

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة السابعة والأربعون- العدد 2432- الأحد 15 من ذي القعدة 1444هـ - 4 من يونيو (حزيران) 2023م - الثمن: 5 جنيهات

سألناه عن كيفية تجنب الصدام مع «AI»

«أكتوبر» تحاور «Chat GPT»

«تجار القمح» أزمة تهدد معدلات التوريد

حكاية الشيخ «أبو العزم» الشهير بالمسيو رفاعة الطهطاوي

6 222018 499995 01

المخطوطات.. ذاكرة وطن

ملف خاص



مراتب

اثاث خارجي

اثاث داخلي



BedJanssenOfficial





اعلان



مصلحة الضرائب المصرية

تنبه مصلحة الضرائب المصرية

أنه اعتبارًا من أول يوليو ٢٠٢٣

- **لن يُعتد** بغير الفواتير الالكترونية في إثبات التكاليف والمصروفات واجبة الخصم وكذلك في خصم الضريبة على القيمة المضافة أو ردها.

- **ولن يُسمح** لأي شركة بالاستيراد أو التصدير أو التعامل مع المنظومة الجمركية (نافذة) إلا إ ذا كانت تتعامل وتصدر فواتير ضريبية إلكترونية .



الخط الساخن ١٦٣٩٥

الخط الساخن للإبلاغ عن حالات التهرب الضريبي ١٦١٨٩

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧

(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /

فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣

الإعـلانات :

٢٥٧٧٨٤٤٨ - ٢٥٧٤٦٨٣٤-٢٥٧٧٧٠٠٩

أكتوبر على الإنترنت:

www. octobermageg. com

مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة

طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣

أكتوبــر برقيا: (أكتوبر) القــاهـرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساس وتصميم الغلاف: محمود إبراهيم

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

لا شك أن حضور الرئيس عبد الفتاح السيسي اختبارات القبول ببعض الوظائف المدنية يعكس اهتمام الرئيس بأن تكون هناك عملية اختيار دقيقة وموضوعية تقدم للمجتمع عناصر وكوادر مؤهلة وقادرة على الإدارة وتحمل المسئولية.

من قبل حضر الرئيس اختبارات القبول فى وظائف بوزارة النقل، ومؤخرًا تابع الرئيس الاختبارات التي تعقد للمتقدمين للالتحاق بوظائف بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، والتي تتم بالتعاون مع الأكاديمية العسكرية المصرية، عبر منظومة تسجيل نتائج الاختبارات الإلكترونية كافة البيانات الخاصة بالمتقدمين.

تواجد الرئيس فى مثل هذه الاختبارات يؤكد حرص الدولة على اتباع أعلى المعايير لانتقاء أفضل الكوادر المؤهلة علميًا وفنيًا وشخصيًا، وذلك بعد اجتيازهم لفترة تدريب شاملة ومتكاملة، وفقًا لأحدث وسائل وبرامج التدريب والتأهيل الفني والشخصي التي تتناسب مع طبيعة عملهم وتؤهلهم لأداء مهامهم وتحمل مسئولياتهم بكفاءة، فى إطار جهود الدولة لتحديث الجهاز الإداري بالتركيز على تطوير العنصر البشري والاهتمام بالإنسان والعمل على تحقيق تحسن ملموس فى مستوى تقديم الخدمات العامة للمواطنين.

هذا الحضور الرئاسي فى مثل هذه الاختبارات يعتبر بلا شك شرفًا لكل المعلمين وذكرى عظيمة لن ينسوها فى حياتهم، ودفعة قوية لهم لتحقيق أعلى معدلات الأداء، خاصة وأن الرئيس كان حريصا على أن يكون هناك حديث ودى مع من تقدموا للاختبارات مؤكدًا لهم: أنهم أصحاب رسالة وليسوا موظفين؛ وأنهم يؤثرون فى طلابهم، ورسالتهم سامية، ومهنتهم متعبة، لذلك عليهم أن يتحلوا بكل الإمكانات والصفات التى تناسب ذلك.



الطريق نحو تحقيق إرادة شعب (1)

شعر المصريون بأن الوطن مختطف، وأن مؤامرة تُحاك ضد الدولة الوطنية باستهداف كل مفاصل الدولة لسيطرة عناصر التنظيم الإرهابي عليها.

كانت أكبر محاولة لأخونة مؤسسات الدولة، وانشغل التنظيم ومكتب إرشاده بهذا الملف ظنًا منه أنه قادر على إدارة الدولة لأكثر من 500 سنة، حسب حديث نائب المرشد بأن الجماعة قَدِمت إلى حكم مصر لتظل كل تلك الفترة.

ضربت الأزمات المتلاحقة أركان الدولة المصرية؛ ورفض التنظيم الإرهابي الاستماع لأي صوت سوى أصوات مؤيديه الذين اعتبروا أن وصولهم إلى السلطة لا عودة عنه قبل خمسة قرون.

كان الشارع يئن من أزمات متلاحقة خاصة أزمة الوقود التي ضربت العديد من القطاعات، وكذا هروب رءوس الأموال بشكل لافت للنظر، وانهيار فى التصنيف الائتماني للدولة المصرية، وانخفاض غير مسبوق فى احتياطي النقد الأجنبي.



ذكرت مجلة «فورين بوليسي» الأمريكية تقريرًا مطولاً رصدت فيه الأخطاء الكبرى لمرسي التي دمرت مصر، بحسب وصف المجلة.

ووضعت عنوانًا لتقريرها «عليكم بلَوم مرسي فهو من دمّر مصر فى ٣٦٩ يومًا» «أعده Michael Wahid Hanna الذي قال: «إن ٣٠ يونيو ٢٠١٣، كان يومًا كارثيًا لشرعية وسياسات مرسي، وهو اليوم الذي أثبت أن قدرة رجل الإخوان المسلمين على حكم مصر تراجعت بشكل كبير بالنظر إلى اتساع رقعة الاحتجاجات ضد سياساته، إلا أنه وبالعودة إلى اللحظة التي انتخب فيها مرسي رئيسًا لمصر، ورغم الإرث الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الذي تركه النظام السابق، فقد كانت له بعض الخيارات، التي من شأنها تفادي ما وقع، غير أنه اختار الأسوأ».

وذكرت «فورين بوليسي»، «أن مرسي اختار أن ينتصر لجماعته، ولجأ إلى خطاب شعبوي غايته الاستقطاب السياسي، وخلق حالة من عدم الثقة أدت إلى شلل مصر عن الحركة، فلم يدرك مرسي أن المعارضة المجتمعية لها دور فى بناء الديمقراطية، بل سعى إلى تقزيمها وتشويهها».

وأوضح التقرير الذي نشرته المجلة عقب إطاحة الشعب بمرسي «قبل خروج المتظاهرين إلى الشوارع فى الثلاثين من يونيو، كانت وعود الرئيس غير قابلة للتحقق، وطريقة محاورته لخصومه السياسيين تنم عن نوع من التعالي، ليتسبب فى إهدار فرصة التوافق السياسي فى وقت مناسب، ويضع مصر على حافة الحرب الأهلية والصراع العنيف بين مختلف الأطراف».

التقرير الذي عرضته «فورين بوليسي» الأمريكية، استعرض جانبًا من الحالة الكارثية التي كانت عليها الدولة المصرية بعد أن استطاع التنظيم الإرهابي أن يدفع بها باتجاه اللا دولة.

محاولات مستميتة من قبل أنصار التنظيم والتنظيمات الإرهابية الأخرى الموالية له لهدم الشرطة وصناعة الميليشيات المسلحة بديلاً، والتي بدأت بدعوى تطهير الشرطة، والحقيقة هي استهداف وزارة الداخلية واستبدالها بالميليشيات المسلحة الأمر الذي رفضه المواطن المصري مدركًا خطورة المخطط الشيطاني، وحرص وزير الدفاع فى ذلك الوقت الفريق أول عبد الفتاح السيسي على تفويت الفرصة عليهم، فواصل دعم الشرطة لاستعادة الأمن الداخلي،



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

بعد مرور 10 سنوات على استرداد الشعب المصري لوطنه فى 30 يونيو علينا أن نتوقف مع تلك الأحداث فى ظل محاولات عناصر الإرهابية والموالين لها أن يروجوا لما يسمّونه بالمصالحة

وإعادة بناء الأقسام التي تأثرت من عمليات التخريب المنهجة من قبل عناصر الجماعة الإرهابية عقب أحداث يناير ٢٠١١.

(1)

بعد مرور ١٠ سنوات على استرداد الشعب المصري لوطنه فى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ علينا أن نتوقف مع تلك الأحداث، فى ظل محاولات بعض من عناصر التنظيمات الإرهابية والموالين لها ممن يحاولون القفز دائمًا على المشهد ويجيدون السطو على مقدرات الأوطان، أن يروجوا لما يسمّونه بالمصالحة، متناسين أن الشعب المصري لن يصالح من لطخت أياديهم بدماء أبناء هذا الوطن أو من عملوا على تقسيمه وإشعال حرب أهلية بعد أن دعموا من حملوا السلاح فى وجه الشعب المصري.

وهنا علينا أن ننطلق من البداية لنتعرف بعد مرور عقد من الزمان، على ثورة الشعب المصري كيف كانت تفاصيل المشهد الكارثية التي لو استمرت وفق الاتجاه الذي حدده التنظيم الإرهابي ومعاونوه، ووفق ما حددته قوى الشر ومكتب الإرشاد، لكان الوضع فى مصر الآن كارثيًا.

وأنا هنا أعني الكلمة بكل ما تحويه من معنى، فلن تكون مصر، سوريا أو ليبيا أو اليمن أو غيرها من الدول العربية التي ضربتها الأحداث فى ٢٠١١ وما بعدها، بل كان الأمر سيكون أكثر سوءًا مما شهدته تلك الدول، فالدولة المصرية كان مخططًا لها التقسيم إلى ٤ أقاليم، بل إن التنظيم الإرهابي وبحسب الوثائق الأمريكية والتي تمت مساءلة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما بشأنها فى يوليو ٢٠١٣ بعد أن منح تنظيم الإخوان الإرهابي ٨ مليارات دولار للتنازل عن ٤٠٪ من مساحة سيناء.

طالب الكونجرس الأمريكي أوباما بضرورة استرداد المبلغ، لينكشف حجم المخطط الذي استهدف به التنظيم الإرهابي بيع جزء من سيناء.

لم يكن هذا هو المحور الذي تحركت عليه الجماعة فقط بل إن الدولة المصرية فى الوقت الذي كان يعاني فيه المواطن من نقص حاد فى الوقود، كانت الجماعة الإرهابية وعناصرها فى سيناء تنقل كميات ضخمة منه إلى غزة، ورغم كشف بعض وسائل الإعلام للأمر فى مارس من عام ٢٠١٣ إلا أن التنظيم الإرهابي ومعاونيه لم يلقوا لذلك بالاً، فكانت سيارات نقل الوقود تتجه إلى سيناء بشكل رسمي على أنها تنقل الوقود لمحطات البنزين فى شمال سيناء، لتفرغ نصف الكمية من البنزين أو السولار فى تلك المحطات ثم تنقل النصف الآخر إلى مخازن مجهزة تحت الأرض فى قرية المهدية ـ رفح، لتنقل تلك الكميات إلى صهاريج مجهزة فى قطاع غزة تصل سعتها التخزينية إلى ٥٠ ألف لتر للصهريج الواحد.

(2)

بلغ حجم ما تم تهريبه بحسب بيان وزارة البترول فى عهد مرسي إلى ٣٨٠,٥ مليون لتر سولار، و٥٢,١ مليون لتر من البنزين فى الفترة من يونيو ٢٠١٢، وحتى مايو ٢٠١٣.

فى الوقت ذاته كانت أزمة المواد البترولية تضرب الشارع المصري بعنف وأثرت بشكل كبير على المواطن فأصبح الحصول على البنزين والسولار يتم من خلال السوق السوداء، ومشهد الطوابير الممتدة أمام محطات البنزين هو السائد، وكذا أزمة البوتاجاز التي راح ضحيتها أكثر من ٩ أشخاص فى محافظات مختلفة خلال مصادمات للحصول على أنابيب البوتاجاز.

كما بدأت شركات البترول الأجنبية الخروج من السوق المصري بعد أن وصلت مستحقاتها إلى ٦,٣ مليار دولار خلال عام ٢٠١٣، مما أثر بشكل سلبي على الإنتاج، واستطاعت الدولة المصرية أن تقوم بسداد المبلغ بعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وعلى مدى ٧ سنوات لتعلن فى ٢٠٢٠ سداد كل مستحقات الشركات الأجنبية فى قطاع البترول.

كما أن العمليات التي قامت بها القوات المسلحة عقب ثورة ٣٠ يونيو فى سيناء كشفت عن ١٥٠ بيارة لتخزين المنتجات البترولية بالقرب من الشريط الحدودي بشمال سيناء للمنتجات البترولية ونقلها إلى غزة رغم الأزمة التي كان يعاني منها المواطن المصري، وهو ما يدلل على أن الجماعة لم تكن تكترث للمواطن لكنها تهتم بشكل أساسي بالمشروع الخاص بها.

لمَ لا ومرشد الجماعة هو من قال إن الوطن ليس سوى حفنة من تراب عفن فهم لا يؤمنون بالأوطان.

أعود إلى أزمة المواد البترولية والتي تسببت فى خروج معظم محطات الكهرباء من الخدمة بسبب عدم توافر الوقود اللازم لها وهو ما أثر سلبًا على توافر الخدمة، وحدوث عجز كبير فى الكهرباء بلغ ٦٠٠٠ ميجا وات عام ٢٠١٤، وهي الأزمة الأكبر فى الطاقة الكهربائية مما أثر على إنتاج المصانع والمستشفيات، بل أصبح شراء مولدات الطاقة الكهربائية سمة أساسية، للتغلب على الأزمة من قبل المواطنين وارتفعت أسعار تكلفة الطاقة، وأرجع مرسي أزمة الكهرباء فى أحد خطاباته الرسمية إلى ما أطلق عليه عاشور؛ والراجل المسئول عن رفع سكينة الكهرباء مقابل ٢٠ جنيهًا.

لقد كانت أزمة الطاقة إحدى الأزمات التي كشفت سوءة التنظيم الإرهابي فى إدارته للدولة.

كما كانت كاشفة أيضًا عن ولاء الرئيس للتنظيم الإرهابي ومكتب الإرشاد، وليس للدولة التي أقسم على أن يحافظ على مقدراتها.

إن الطريق إلى ٣٠ يونيو بدأ عقب الـ ١٠٠ يوم المزعومة والتي كشفت مخطط التنظيم الإرهابي لاختطاف الدولة؛ فكان التحرك الشعبي لاسترداد الوطن.

أواصل فى العدد القادم معكم تفاصيل الطريق لتحقيق إرادة شعب.

هنا القاهرة

نهاية الأسبوع الماضي احتفلت الإذاعة المصرية بعيدها الـ 89 وخلال تلك الفترة استطاعت أن تؤثر فى وجدان الشعب المصري وكل الشعوب العربية والشعوب الناطقة بلغة الضاد، كانت بمثابة أقوى أسلحة الدولة المصرية وقوتها الناعمة المؤثرة فى الداخل والخارج.

لقد كانت ولا تزال كلمة «هنا القاهرة» عبر الأثير تجعل الجميع ينتبه، وخلال الفترة الأخيرة تشهد الإذاعة المصرية مرحلة حراك وتطوير برامجي غير مسبوقة تستعيد بها مكانتها، وفق استراتيجية متكاملة وضعها رئيس الإذاعة، الإذاعي القدير محمد نوار.

فتحية للمبدعين من أبناء الإذاعة المصرية فى عيدهم.



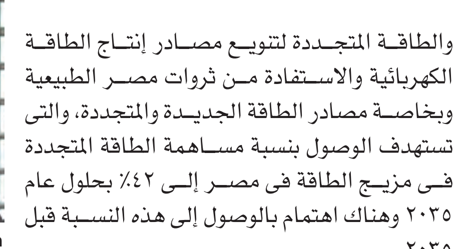
وزير الكهرباء: نثق فى شريكنا الصيني

كتب- جودة لطفي

أكد د. محمد شاكر، وزير الكهرباء، أن الشركات الصينية شريك موثوق به، ولها دور كبير فى مشروعات الطاقة، مشيراً إلى أن المشاركة الفعالة للجانب الصينى فى مشروعات قطاع الكهرباء المصرى تجلت خلال العقود الماضية فى المساهمة فى مشروعات قطاع الكهرباء، التي تتمثل فى محطات الإنتاج وشبكات النقل والتوزيع والطاقة المتجددة.

جاء ذلك خلال لقائه Zhang Kaihong نائب الرئيس التنفيذى لشركة CTGI الصينية والوفد المرافق له.

وأشار إلى استراتيجية الدولة التى تهدف لزيادة مساهمة نسبة الطاقة المتجددة فى مزيج الطاقة الكهربائية، والاهتمام الذى يوليه قطاع الكهرباء والطاقة المتجددة لتنويع مصادر إنتاج الطاقة الكهربائية والاستفادة من ثروات مصر الطبيعية وبخاصة مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، والتى تستهدف الوصول بنسبة مساهمة الطاقة المتجددة فى مزيج الطاقة فى مصر إلى ٤٢٪ بحلول عام ٢٠٣٥ وهناك اهتمام بالوصول إلى هذه النسبة قبل ٢٠٣٥.




د. محمد شاكر

3687

وظيفة أعلنت وزارة القوى العاملة عنها، بعد تلقيها طلبات من ٤٩ شركة قطاع خاص فى ١٢ محافظة، برواتب تبدأ من ٢٧٠٠ جنيه شهريا، فضلا عن التأمين الصحي والاجتماعى.



14

مليار جنيه إيرادات المصرية للاتصالات عن الفترة المالية المنتهية فى ٣١ مارس ٢٠٢٣ محققة نموا قدره ٤٨٪ مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.


د. هالة السعيد

1,65 تريليون جنيه استثمارات كلية فى خطة الدولة الجديدة

كتب- رمضان أبو إسماعيل

كشفت د. هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، أن معدل النمو الاقتصادي المستهدف بخطة العام المالي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، يبلغ نحو ٤,١٪، بينما تستهدف الخطة ١١,٨٤ تريليون جنيه كناتج محلي إجمالي، وتحقيق ١٥,٢٪ كمعدل استثمار، و١,٦٥ تريليون جنيه حجم الاستثمارات الكلية.

وقالت السعيد، خلال اجتماعها مع أعضاء اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الشيوخ الثلاثاء الماضى، إن معدل البطالة المستهدف بعام الخطة بين ٧,٣٪ - ٧,٦٪، بينما مستهدف تحقيق معدل تضخم بنسبة ١٦٪، وأن نسبة الاستثمارات العامة من إجمالى الاستثمارات بلغت نحو ٦٣,٦٪ بإجمالى ١,٠٥ تريليون جنيه، فيما تبلغ الاستثمارات الخاصة نسبة ٣٦,٤٪ بقيمة ٦٠٠ مليار جنيه.

وأضافت أن صافى تحويلات المصريين العاملين بالخارج بلغ ٣١ مليار دولار، فيما تبلغ الصادرات السلعيّة غير البترولية حوالي ٣٢ مليار دولار، صافى الاستثمار الأجنبي المُباشر حوالي ١١ مليار دولار، بالإضافة إلى ٩ مليارات دولار إيرادات قناة السويس.

تفاصيل ص 24

قبول دفعة جديدة من الموهوبين رياضيا بالمدارس العسكرية



كتبت- د. نسرين مصطفى

صدق الفريق أول محمد زكى، القائد العام للقوات المسلحة، وزير الدفاع والإنتاج الحربى على الإعلان عن فتح باب التقدم لقبول دفعة جديدة من الطلبة الموهوبين رياضيا من البنين للمرحلة الإعدادية والثانوية بالمدارس العسكرية الرياضية، بكل من (المنيا- الإسماعيلية - الإسكندرية – مدينة المستقبل)، التابعة لجهاز الرياضة للقوات المسلحة للعام الدراسى ٢٠٢٣/٢٠٢٤ طبقاً لشروط القبول بكل مرحلة.

وكان اللواء حسام خضر، رئيس جهاز الرياضة للقوات المسلحة، قد أعلن عن البدء فى سحب ملفات القبول من يوم ٢٩ مايو وحتى ١٦ يوليو٢٠٢٣ بمقر المدارس العسكرية الرياضية ومكاتب المستشارين العسكريين بالمحافظات المختلفة، ويبدأ قبول الملفات بعد استيفاء كل البيانات المطلوبة، اعتباراً من ٣ يونيو حتى ١٨ يوليو ٢٠٢٣ ويتم تقديم الأوراق على مرحلتين. وتوفر القوات المسلحة الدعم اللازم للدراسة بالمدارس العسكرية الرياضية طبقاً لأحدث النظم العلمية ووفق مناهج وزارة التربية والتعليم، وبالمجان تحت إشراف نخبة من المدرسين الأكفاء، بالإضافة للمتابعة الدقيقة للطلبة أثناء فترة الاستذكار الليلى، كما توفر الملابس الرياضية والتخصصية والزى الخاص بالمجان أثناء (التدريب - البطولات - الإجازات)، بالإضافة إلى توفير الملاعب والمنشآت والصالات الرياضية، طبقاً للمواصفات الدولية والمزودة بأحدث الأجهزة الرياضية لممارسة الطلبة نشاطهم الرياضى التخصصى.

وتضم المدارس العسكرية الرياضية الألعاب الفردية الأوليمبية لعدد (١٤) لعبة، ووضعت مصر على الخريطة الأوليمبية من خلال تحقيق أندية ومدارس القوات المسلحة عدد (٢٣) ميدالية أوليمبية من إجمالى (٤٥) ميدالية بنسبة ٥١٪ من الميداليات التى حققتها البعثات المصرية فى الدورات الأوليمبية منذ بدء مشروع البطل الأوليمبى بالقوات المسلحة عام ٢٠٠٥.

الأرز الهندي ينقذ الموقف.. استقرار كبير في الأسعار

كتب- السيد عبد الرازق


مصطفى السلطيسي

طالب مصطفى السلطيسى، نائب رئيس شعبة الأرز، بغرفة صناعة الحبوب باتحاد الصناعات، وزارة التموين بضرورة إعلان تسعير الأرز خلال الموسم المقبل، الذى تبدأ بشائره فى نهاية شهر أغسطس، وحجم الكمية حتى تستطيع مضارب القطاع الخاص توفير السيولة اللازمة للشراء.

وأشار السلطيسى إلى أن أسعار الأرز الشعير حاليا ١٩ ألف جنيه للطن عريض الحبة و١٨,٥ ألف جنيه للطن رفيع الحبة، بينما سجلت أسعار المخلفات انخفاضا ملحوظا ليتراوح سعر السرسة بين ٢,٥ و٢,٦ ألف جنيه للطن مقابل ٣,٥ ألف جنيه الأسبوع قبل الماضى، وسجل سعر الكسر ٢١ ألف جنيه للطن مقابل ٢٣ ألف جنيه قبل التراجع.

وأوضح أن دخول الأرز الهندى وعرضه بالسوق المحلية ساهم فى استقرار السوق فى الوقت الحالى، مقدرا حجمه بنحو ١٣٠ ألف طن من بينها ٥٠ ألف طن لوزارة التموين والباقى للقطاع الخاص.

د. هانى سويلم

وزير الري: استثمارات ضخمة لرفع كفاءة منظومة المياه

كتبت - سعاد سلام

أكد د. هانى سويلم، وزير الموارد المائية والري، أن هناك جهودا جارية تنفذها مصر باستثمارات ضخمة لرفع كفاءة منظومة المياه من خلال تنفيذ العديد من المشروعات القومية الكبرى، مثل المشروع القومى لتأهيل الترع، وإنشاء محطات كبرى لمعالجة مياه الصرف الزراعي وإعادة استخدامها كمحطات معالجة بحر البقر والحمام والمحسمة، والتحول لنظم الرى الحديث بالأراضي الرملية ومزارع قصب السكر والبساتين.

كما تقوم بصيانة وإنشاء وإحلال المنشآت المائية الكبرى، وصيانة وتأهيل عدد ٥٠ ألف منشأ مائى بمختلف المحافظات، وتنفيذ مشروعات للحماية من أخطار السيول بإجمالى ١٤٧٠ منشأ مع دراسة تعديل السعة الاستيعابية لهذه المنشآت، وحماية الشواطئ المصرية بأطوال تصل إلى ١٤٤ كيلومترا بمواد الحماية التقليدية بالإضافة لحماية ٦٩ كيلو متراً أخرى بطرق صديقة البيئة، والتوسع فى منظومة التليمترى وتطويرها والعمل على التحول من استخدام المناسيب للتصرفات فى إدارة المياه.


د. محمد معيط

وزير المالية: القطاع الخاص قاطرة الاقتصادات الناشئة

أكـد د. محمد معيط وزير المالية، أهمية دور القطـاع الخاص فى الاقتصـاد المصرى، واصفا إيـاه بأنـه قاطرة نمـو الاقتصـادات الناشـئة، خصوصا فى ظل التحديات العالمية الراهنة.

وقـال معيط، خلال اجتمـاعـات بنك التنمية الجديد التـى انعقدت فى الصـين، إن القطاع الخـاص يُسـهم فـى تخفيـف الضغـط علـى موازنات البلدان النامية، وتوفير التمويل اللازم للاسـتثمار من أجـل تحقيق التنمية الشـاملة والمستدامة فى الوقت الذى أصبح فيه الوصول للأسـواق الدوليـة لسـد الفجـوة التمويليـة، أكثر كُلفة.

ولفـت وزيـر الماليـة إلـى أن مصـر تتطلـع بانضمامهـا لبنـك التنمية الجديـد، إلى آفاق واعـدة للتعـاون الإنمائـي وعقـد الشـراكات الثنائيـة ومتعـددة الأطـراف مـع دول تجمـع «بريكـس»، علـى نحو يسـهم فـى تعزيز جهود التضامـن الـدول فـى مواجهـة التحديـات الاقتصاديـة العالميـة الراهنـة، ذات التأثيـر بالغ القسـوة على البلـدان النامية، الذي امتد للاحتياجات الأساسية من الغذاء والوقود.

254

ألف طن أعلاف «ذرة وصويا» تم الإفراج عنها، بحوالى ١١٥ مليون دولار خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٥ مايو الماضى.

4

ملايين و٨٥١ ألف طفل، أعلنت وزارة الصحة والسكان تقديم خدمات الفحص السمعى لهم، ضمن مبادرة رئيس الجمهورية منذ انطلاقها فى سبتمبر ٢٠١٩.


د. محمد مختار جمعة

مبادرة «اعرف قدر نبيك» تنطلق فى 9 محافظات

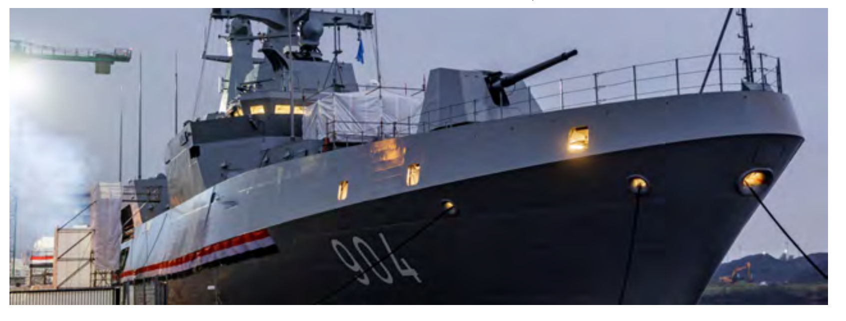
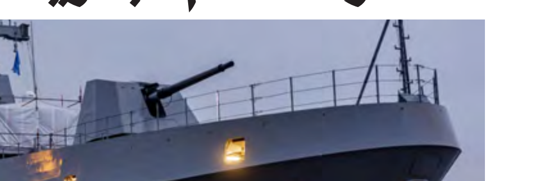
كتب - صفوت محروس

أطلقت مديريات أوقاف دمياط والشرقية وأسيوط وكفر الشيخ والدقهلية وجنوب سيناء والقليوبية ومطروح وشمال سيناء مبادرة «اعرف قدر نبيك» «صلى الله عليه وسلم» من المراكز الثقافية بمديريات الأوقاف بحضور جمع غفير من الشباب.

وقال د. محمد مختار جمعة وزير الأوقاف «إن من يتبع سنة نبينا «صلى الله عليه وسلم» فعليه أن يتحلى بكريم أخلاقه «صلى الله عليه وسلم» من الصدق والأمانة والوفاء وسائر الأخلاق الكريمة، مع الأخذ بأقصى الأسباب، وأن من يحب رسول الله «صلى الله عليه وسلم» لا يمكن أن يكون غشاشا، ولا مستغلا، ولا محتكرًا ، ولا محلًا للحرام ، بل وقّافًا عند حدود الله.

ومن جانبه، أكد الدكتور هشام عبد العزيز رئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف أن إطلاق حملة «اعرف قدر نبيك» تهدف إلى التعريف ببيان فضل رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، والعمل على ترسيخ حب النبي، صلى الله عليه وآله، فى نفوس النشء، وبيان منزلة وعلو قدر النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

«القهار» تنضم للبحرية

تسـلمت القوات المسـلحة الفرقاطة الثانية طراز (MEKO-A200)، التى تم بناؤها بشركة (TKMS) بترسـانة (SBN) الألمانيـة، إيذانـاً بدخولها الخدمة بالقوات البحريـة المصرية، وقام الفريق أشرف عطوة قائد القوات البحرية برفع العلم المصرى على الفرقاطة «القهار».

وتعـد «القهار» هـى الثانية مـن أصل أربع فرقاطات طراز (MEKO-A200)، تم التعاقد عليها بين مصر وألمانيا، وذلك خلال احتفالية أقيمـت بمدينـة (Bremerhaven) الألمانيـة، بحضـور عـدد مـن قـادة القـوات البحريـة المصريـة والألمانية والسـفير المصـرى بألمانيا والملحق العسـكرى المصـرى بألمانيا وعدد من ممثلـى الشـركة الألمانيـة (TKMS) المصنعـة للفرقاطة «القهار».

وأعـرب قائـد القـوات البحريـة تقديـره للتعاون المثمـر بين القـوات البحرية المصرية والألمانية والذى يأتى فى إطار خطة التطوير والتحديـث التى يشـهدها الأسـطول البحرى المصرى لتعزيز الأمن والاسـتقرار فى مناطق عمـل القـوات البحرية ومياهـنا الاقتصادية، ودعم القدرة على مواجهة التحديات والمخاطر التى تشهدها المنطقة.



أشرف عطية

100 جنيه على كل رأس.. أسوان تستعين بـ«كاتشر» لاصطياد الكلاب

كتب - مصطفى عبد المنعم

وجه أشرف عطية محافظ أسوان، مديرية الطب البيطري بأن تقوم بالتنسيق مع جمعيات حقوق الحيوان ومؤسسات المجتمع المدني، باستقدام واستضافة كاتشر (صياد متمرن) لصيد الكلاب الضالة، بإشراف بيطرى، على أن يتم صرف حافز مادي للكاتشر بقيمة ١٠٠ جنيه عن كل كلب يتم اصطياده، مع تقديم كل أوجه الرعاية لها وتطعيمها ضد مرض السعار وتعقيم الإناث منها.

وسيتم ذلك بجوار المدفن المحكوم للمخلفات الصلبة بمنطقة العلاقى بعيدًا عن التجمعات والأحياء والمناطق السكنية.

وأوضح المحافظ أن اتخاذ هذه الخطوة الجادة من المحافظة جاء بعد تعدد البلاغات وشكاوى المواطنين من حدوث حالات عقر لأطفالهم من الكلاب الضالة، ولذا تم اللجوء لهذا الأسلوب الأفضل والإنسانى لمواجهة هذه الظاهرة، سواء بالسيطرة على الكلاب الضالة، غير المرخص لها داخل أماكن إيواء «الشلاتر» لاستقبالها وتوفير الرعاية البيطرية لها.

تحرص الدولة المصرية على اتباع أعلى المعايير لانتقاء أفضل الكوادر المؤهلة علمياً وفنياً وشخصياً، وذلك بعد اجتيازهم لفترة تدريب شاملة ومتكاملة، وفقاً لأحدث وسائل وبرامج التدريب والتأهيل الفني والشخصي التي تتناسب مع طبيعة عملهم وتؤهلهم لأداء مهامهم وتحمل مسئولياتهم بكفاءة، فى إطار جهود الدولة لتحديث الجهاز الإداري بالتركيز على تطوير العنصر البشري والاهتمام بالإنسان، والعمل على تحقيق تحسن ملموس فى مستوى تقديم الخدمات العامة للمواطنين.. هذا ما أكده الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال حضوره جانباً من الاختبارات التي تعقد للمتقدمين للالتحاق بوظائف وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، والتي تتم بالتعاون مع الأكاديمية العسكرية المصرية، وذلك بحضور الفريق أول محمد زكي وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والدكتور رضا حجازي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، والفريق أشرف سالم زاهر مدير الأكاديمية العسكرية المصرية، وعدد من كبار قادة القوات المسلحة ومسئولي وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني.

السيسي: نطبق أعلى المعايير لانتقاء أفضل الكوادر علميا وفنيا

تامر عبدالفتاح

قال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي، إن الرئيس السيسي تابع عبر منظومة تسجيل نتائج الاختبارات الإلكترونية كافة البيانات الخاصة بالمتقدمين، وما حققوه من نتائج أثناء تأديتهم مراحل الاختبارات المختلفة حتى وصولهم إلى مرحلة الاختبار النهائي.

كما التقى الرئيس السيسي خلال زيارته للكلية الحربية مع عدد من كبار مُربي الخيول العربية المصرية، وعدد من طلبة دورة الفروسية رقم (١) بالأكاديمية العسكرية المصرية، حيث أكد أهمية تنمية رياضة الفروسية التي تصقل العديد من الصفات الطيبة، بما ينعكس إيجاباً على شخصية النشء وحياتهم العملية مُستقبَلاً.

نشر العلم والمعرفة

على جانب آخر، ثمن الرئيس عبد الفتاح السيسي جهود مكتبة الإسكندرية لنشر العلم والمعرفة، مؤكدا أن جهودها تتكامل مع مساعي الدولة فى هذا الإطار لبناء الجسور بين الأمم والحضارات، وفى تأكيد مفاهيم التعددية والسلام والحوار والتفاهم، واحترام ثقافات كل الشعوب .. جاء ذلك خلال لقاء الرئيس السيسي، مع أعضاء مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية، الذي يضم نخبةً من الشخصيات الدولية البارزة وعدداً من كبار العلماء والمفكرين المصريين



> الرئيس التقى عددا من طلبة دورة الفروسية وكبار مُربي الخيول العربية المصرية

والأجانب، من بينهم الدكتور مجدي يعقوب، والدكتور أكمل الدين أوغلو الأمين العام السابق لمنظمة التعاون الإسلامي، وميجيل موراتينوس وكيل السكرتير العام للأمم المتحدة والممثل السامي لتحالف الأمم المتحدة للحضارات، والدكتور مفيد شهاب، ومحمد بن عيسى وزير الخارجية والثقافة المغربي الأسبق، والشيخة مي بنت محمد آل خليفة الوزيرة السابقة والرئيسة السابقة لهيئة البحرين للثقافة والآثار، والمهندس هاني عازر، والسيدة أمينة محمد وزيرة الثقافة الكينية السابقة، والسيدة سامية نكروما الرئيس السابق لحزب المؤتمر الشعبي فى غانا، والدكتور محمد سلماوي.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن مدير مكتبة الإسكندرية الدكتور أحمد زايد، أعرب عن التقدير للدعم اللامحدود، الذي يقدمه الرئيس السيسي للمكتبة، إيماناً بدورها فى إنتاج المعرفة، وترسيخ قيم العلم والثقافة، ليس فقط على المستوى المحلي، وإنما العربي والإفريقي والمتوسطي والدولي، مستعرضا فى هذا الصدد جهود المكتبة خلال الفترة الماضية فى أداء رسالتها، والخطط المستقبلية لتعميق دورها وزيادة إشعاعها الحضاري.

وأضاف المتحدث الرسمي أن الرئيس السيسي حرص، خلال اللقاء، على الاستماع إلى رؤى وأفكار أعضاء

مصر تعمل على تحقيق التنمية المستدامة بكافة محاورها الاقتصادية والاجتماعية

الحرص على التشاور المستمر مع مديرة صندوق النقد الدولي

مجلس الأمناء، حيث أشاروا إلى أن المكتبة تمثل حالة فريدة على المستوى الحضاري، إذ تعكس بدقة دور مصر كمركز تنوير تاريخي للالتقاء والتفاعل بين ثقافات الشرق والغرب والشمال والجنوب، معربين عن بالغ تشرفهم بعضويتهم فى مجلس أمناء هذا الصرح المتميز، ومؤكدين اعتزامهم بذل أقصى الجهد لتحقيق دفعة قوية فى نطاق عمل وتأثير المكتبة خلال المرحلة المقبلة.

وأشار المتحدث الرسمي إلى تأكيد الرئيس السيسي دعم الدولة الكامل، ودعمه شخصياً، للمكتبة ولدورها المهم، مشيراً إلى أهمية التجديد المستمر فى أطر وأساليب عملها، وقيامها بدعم البرامج البحثية الجديدة، وأنماط التعليم المبتكرة، فضلاً عن تحفيز قدرات الشباب وتنمية مهاراتهم الإبداعية مع العمل على تعميم دور المكتبة فى هذا الصدد، ليشمل دعم الإبداع والابتكار على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي.

التنمية المستدامة

وتلقى الرئيس عبد الفتاح السيسي اتصالاً هاتفياً من «كريستالينا جورجييفا»، مدير عام صندوق النقد الدولي. وصرح المستشار أحمد فهمي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، أن «جورجييفا»، أكدت سعي الصندوق، نحو مواصلة تعزيز أطر التشاور والتنسيق مع مصر لإبراز شراكتهما البناءة، أخذاً فى الاعتبار برنامج التعاون القائم بين الجانبين، ومشيدةً بالجهود الحكومية المكثفة فى هذا الإطار، وما تم تحقيقه من مستهدفات اقتصادية وهيكلية فى إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي، وما يظهره الاقتصاد المصري من قدرة على الصمود فى وجه التداعيات السلبية للأزمات العالمية المتلاحقة.

من جانبه، أكد الرئيس السيسي الحرص على التشاور المستمر مع مديرة صندوق النقد الدولي، انطلاقاً من اهتمامٍ مصر بدفع التعاون قدماً بينها وبين الصندوق، خاصةً فى ظل النهج الاستراتيجي لمصر لتحقيق التنمية المستدامة بكافة محاورها الاقتصادية والاجتماعية، من خلال جذب المزيد من الاستثمارات، وتشجيع القطاع الخاص، بالإضافة إلى ما تمثله الشراكة مع الصندوق من توفير مناخ إيجابي لكافة المستثمرين وأسواق المال العالمية، فيما يتعلق بأداء الاقتصاد المصري.

كما استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس تيار الحكمة العراقي عمار الحكيم، بحضور وزير الخارجية سامح شكري، ورئيس المخابرات العامة اللواء عباس كامل، إلى جانب السفير العراقي بالقاهرة السفير أحمد الدليمي.

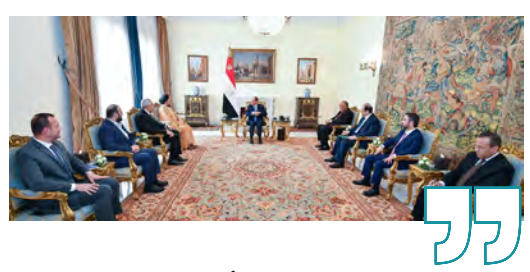
وصرح المستشار أحمد فهمي المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس السيسي أكد الاعتزاز بعمق العلاقات الأخوية الوطيدة بين مصر والعراق على المستويين الرسمي والشعبي، وحرص مصر على سلامة وأمن واستقرار العراق، ودعم جهوده لتحقيق النهضة والتنمية والتقدم، فى إطار الاهتمام المصري الدائم بكل



أهمية التعامل مع ظاهرة تدفقات اللاجئين عبر مقاربة شاملة تستهدف جذور الأزمات



دعم كامل لمكتبة الإسكندرية ودورها فى نشر العلم والمعرفة



حرص مصر على سلامة وأمن واستقرار العراق

ما يحقق مصلحة العراق وشعبه.. وثمن، فى هذا الصدد، الدور البناء الذي يقوم به رئيس تيار الحكمة العراقي للحفاظ على الاستقرار والتوازن فى العراق.

ومن جهته، أعرب رئيس تيار الحكمة العراقي عن بالغ تقديره لنموذج القيادة الرشيدة الذي يمثله الرئيس السيسي على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، وكذلك دور مصر كركيزة محورية وضامن أساسي لحفظ الاستقرار بالمنطقة الإسلامية والعربية ككل، مؤكداً تطلع العراق لمواصلة تعزيز العلاقات التاريخية الوثيقة التي تربط الدولتين الشقيقتين، والتي تقوم على أسس من التضامن والأخوة.. وأعرب عن تقدير بلاده للجهد المصري فى دعم العراق، وحرص بلاده على الاستفادة من الخبرات التنموية المصرية فى المجالات كافة.

وأضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء تطرق إلى استعراض المشهد السياسي العراقي، بالإضافة إلى مناقشة أبرز تطورات الأوضاع الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

أزمة اللاجئين

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أهمية التعامل مع ظاهرة تدفقات اللاجئين، وكافة أشكال النزوح من خلال مقاربة شاملة تستهدف جذور الأزمات المتعلقة بتحديات تسوية النزاعات، وتحقيق الاستقرار الأمني والسياسي، والتنمية المستدامة الشاملة.. جاء ذلك خلال لقاء الرئيس السيسي، بالمفوض السامي للأمم المتحدة لشئون اللاجئين فيليبو جراندي، بحضور وزير الخارجية سامح شكري.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المستشار أحمد فهمي، بأن الرئيس السيسي ثمن علاقة التعاون الممتدة منذ عقود بين مصر ومفوضية الأمم المتحدة للاجئين، والجهود التي تبذلها المفوضية على الصعيد الدولي فى ظل تصاعد الأزمة العالمية للاجئين.

وأضاف المتحدث الرسمي أن المفوض السامي للأمم المتحدة لشئون اللاجئين، من جهته، أكد حرص المفوضية على تعزيز التعاون مع مصر، مشددا على محورية الدور المصري على المستويين الإقليمي والدولي فى هذا الإطار.

وأعرب المفوض الأممي عن تقدير المفوضية للجهود التي تقوم بها مصر لاستضافة أعداد كبيرة من اللاجئين من جنسيات مختلفة، لافتا فى هذا السياق إلى الزيارة التي قام بها للمعابر على الحدود المصرية السودانية، والتي لمس خلالها الجهد الهائل، الذي تقوم به الجهات المصرية المعنية بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة، والهلال الأحمر المصري؛ لمساعدة الوافدين، سواء من السودانيين أو الجنسيات المختلفة، كما شدد على ضرورة تقديم المجتمع الدولي والجهات المانحة يد العون للدول المستضيفة للاجئين والمتأثرة بحالات النزوح البشري.

وتطرق اللقاء إلى بحث سبل تعزيز التعاون بين مصر والمفوضية، فى ضوء الأعباء الكبيرة التي تتحملها مصر، كمقصد للاجئين من العديد من الدول الشقيقة، الذين يعيشون جنباً إلى جنب مع الشعب المصري كأشقاء وضيوف.

كما تناول اللقاء استعراض مستجدات الأوضاع، فيما يتعلق بحالات النزوح من السودان فى ضوء استمرار الأزمة الراهنة.. وثمّن المفوض السامي للأمم المتحدة الجهود المكثفة التي تبذلها مصر للمساعدة فى تسوية الأزمة واستعادة الأمن والاستقرار بالسودان.

مصر وتركيا.. ترفيع العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء

أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسي، اتصالًا هاتفيًا مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، حيث قدم الرئيس السيسي التهنئة للرئيس أردوغان؛ بمناسبة فوزه بالانتخابات الرئاسية، وإعادة انتخابه رئيسًا لتركيا لفترة رئاسية جديدة. من جانبه، أعرب الرئيس التركي عن التقدير لهذه اللفتة الطيبة من الرئيس السيسي.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيسين أكدا عمق الروابط التاريخية التي تربط البلدين والشعبين المصري والتركي، واتفقا على تدعيم أواصر العلاقات والتعاون بين الجانبين، وفى هذا الإطار قرر الرئيسان البدء الفوري فى ترفيع العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين وتبادل السفراء.

شهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، جانبا من الاختبارات التي تعقد للمتقدمين للالتحاق بوظائف بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، والتي تتم بالتعاون مع الأكاديمية العسكرية المصرية، وذلك بحضور الفريق أول محمد زكي وزير الدفاع والإنتاج الحربي والدكتور رضا حجازي وزير التربية والتعليم والتعليم الفني والفريق أشرف سالم زاهر، مدير الأكاديمية العسكرية المصرية وعدد من كبار قادة القوات المسلحة، ومسئولي وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني. وذلك بعد اجتيازهم لفترة تدريب شاملة ومتكاملة، بهدف إعداد وانتقاء أفضل الكوادر المؤهلة على أعلى مستوى علمياً وفنياً وشخصياً.

ماذا قال لهم؟

كواليس لقاء الرئيس السيسي بالمتقدمين «لوظائف التعليم»





أحمد النومى



قال الدكتور رضا حجازي وزير التربية والتعليم إن حضور الرئيس عبد الفتاح السيسي، جانبا من الاختبارات التي تعقد للمتقدمين للالتحاق بوظائف بوزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، والتي تتم بالتعاون مع الأكاديمية العسكرية المصرية، يعتبر شرفا لكل المعلمين».

وأكد أن المجموعات التي حضر الرئيس السيسي جانبًا من اختباراتها دخلوا التاريخ، مستطردًا: «كتبت لهم فى التاريخ ولن ينسوها عبر حياتهم».

وأشار وزير التربية والتعليم إلى أن الرئيس السيسي أدار حوارا ثريا فى قضايا التعليم مع المعلمين وتحدث عن ملف الكثافات وعجز المعلمين.

وعن كواليس لقاء الرئيس السيسي، مع المتقدمين للالتحاق بوظائف الوزارة، عقب «الرئيس قال لهم: (أنتم أصحاب رسالة مش موظفين: تؤثرون في طلابكم، ورسالتكم سامية، ومهنتكم متعبة)، والحوار كان مليئًا بالمشاعر الدافئة».

وتابع رضا حجازي: «نحن فى حاجة إلى معلمين على الفرازة فى الفترة المقبلة بشكل يتناسب مع تطوير التعليم، وانتهى عصر الواسطة وهناك آليات كثيرة لاختبارات وظائف وزارة التربية والتعليم».

وأكمل رضا حجازى: «يتم اختبار المتقدمين على وظائف التربية والتعليم فى التخصص الأكاديمي والتربوي والثقافة العامة والسمات الشخصية واللغة».

وأوضح أن الوزارة أتاحت للمتقدمين تدريبين؛ الأول تربوي يتحدث عن استراتيجيات التدريس وإدارة الفصل، والثاني مرتبط بالتأهيل لاختبار الأكاديمية العسكرية.

وخلال الزيارة، أكد وزير التربية والتعليم: «غيرنا اللائحة وأصبح هناك اختبار من الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، إلى جانب اجتيازه تدريبات.. وهذا شيء من الأشياء التي حققناها فى اللائحة».

وكشف الدكتور رضا حجازي، أن عدد المتقدمين لمسابقة تعيين المعلمين بلغ ١٤٠ ألفًا، مشيرًا إلى تقديم ١١٠ آلاف أوراقهم بالكامل، وخوض ٩٥ ألفًا منهم للامتحان فى الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.

وأضاف أن عدد الأشخاص الذين اجتازوا الاختبارات ٢٨ ألفا، مطمئنًا الأسر المصرية والطلاب: «اخترنا ٢٨ ألفًا فقط يمتلكون المهارة والجدارة».

ولفت إلى إصدار أمر تنفيذي باستلام العمل لمن اجتازوا الاختبارات، فور الانتهاء من اختبارات الأكاديمية العسكرية، موضحًا أنهم يعملون بوظيفة معلم مساعد لمدة عامين بعقد، ثم بعد العامين تحدد الصلاحية أو عدم الصلاحية فى ضوء التدريبات المتوافرة لهم.

وذكر أن العالم يشهد عصر التحول الرقمي، كما أن المناهج ومواصفات الطالب أصبحت مختلفة، مضيفًا: «نحتاج معلمين يملكون المهارات الشخصية المؤهلة للتعامل مع تلك المتغيرات».

وقال إنه تم البدء بالجهاز المركزي، وتم عمل بنك للأسئلة مع وزارة التعليم العالي وأساتذة كلية التربية، وأصبح المتقدم يقدم ويبدأ الدخول على الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.

من جانبه، أكد شادي زلطة، المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم، أن المتقدمين لوظيفة الـ ٣٠ ألف معلم، هم الآن فى المرحلة الأخيرة من الاختبارات، وبعد ذلك سيتم توزيعهم على المدارس لسد العجز.

وأضاف المتحدث باسم وزارة التربية والتعليم، أن ما تقوم به الدولة سيعالج نسبة كبيرة من مشكلة العجز بالمدارس.

وأشار إلى أن كشف الهيئة مستمر للمتقدمين، وأن الاختبارات تتم بشفافية كاملة، وأن النسبة الأكبر من المتقدمين شباب.

وزير التربية والتعليم:

> حضور الرئيس الاختبارات شرف لكل المعلمين

> الاختبارات تشمل التخصص الأكاديمي والتربوي والثقافة العامة والسمات الشخصية واللغة

> عصر "الواسطة" انتهى ونحتاج إلى معلمين على "الفرازة"

سعيد عبده

SaidAbdo@live.com



آليات السوق والضمير الغائب

المتابع للأسواق منذ فترة تزيد على العام يجد أن هناك انفلاتا فى الأسعار.. وارتفاعا بكل المقاييس غير مبرر.. نعلم جيدًا أن الحروب التي تدور فى العالم وعلى رأسها حرب روسيا أوكرانيا لها النصيب الأكبر فى ارتفاع الأسعار..

ولكن هناك أحداثا كثيرة تساهم أيضا فى ذلك، كورونا وأثرها على الاقتصاد فى دول العالم.. مع اختلاف المناخ وتأثيره على الزراعة والإنتاج ونقص الموارد المائية والجفاف فى مناطق كثيرة وخاصة إفريقيا، ووصل فى آسيا إلى فيضانات فى باكستان واختلال المناخ فى كندا وحرائق الغابات..

هذه أمور لها تأثير كبير وتحاول مؤتمرات المناخ المتعددة وآخرها Cop27 والذي عقد فى مصر وإظهار أهمية هذه القضية وتأثيرها الرهيب والمتزايد على العالم، وأن الدول الصناعية الكبرى لها النصيب الأكبر فى التغير المناخي وأثر ذلك على العالم وخاصة إفريقيا، وأنه لابد من قيام هذه الدول بدعم الدول المتضررة ومساعدتهم على حل المشاكل التي ترتبت على أثر التغير وضرورة التغير للأخضر وكيفية حل المشاكل، وظهرت الحلول الكثيرة، ولكن دون دعم وتمويل واضح لن يتم شيء، وأن ارتفاع درجة الحرارة قادم لا محالة فى ضوء الاستخدامات المفرطة فى الصناعة والتي تحدث خللا فى البيئة..

كل ما سبق مقدمات لما أرغب الحديث عنه أو السؤال المتكرر عما يحدث بالأسواق، بالطبع هذه العوامل أثرت على المعروض من السلع مع تأثر سلاسل الإمداد وارتفاع تكاليف النقل والشحن سواء بالداخل أو الخارج، ارتفاع تكلفة التأمين على الشحن البحري والدولي، عموما، ولكن كل شيء بقدر وكل سلعة أو منتج له ظروفه ولا يمكن التعميم ونفرق بين ما هو منتج محلي والمنتج المستورد.

فوجئنا بالعديد من التصرفات، اختفاء سلع من الأسواق وتدخل الدولة بتوفيرها للحد من ارتفاع الأسعار وأثره على المواطن من خلال منافذ متعددة ومتنوعة للتدخل كأدوات للدولة لضبط الأسواق، وكان هناك دور للمجمعات الاستهلاكية وسلاسل أمان وسيارات الخدمة الوطنية ومنافذ القوات المسلحة لتوفير احتياجات المواطن بسعر مناسب فى كل المحافظات، وأستغرب تصرف المضاربين الجدد وسماسرة الأزمات ولدينا الأمثلة.

❑ مصر دولة منتجة للأرز وتحقق الاكتفاء الذاتي ويزيد للتصدير.. ولكن اختفاء الأرز ونقصه بالأسواق وارتفاع السعر مفاجئً للمواطن وهو سلعة أساسية لأي بيت فى مصر.

ويصل الأمر إلى تدخل الدولة لاستيراد الأرز وتوفير كميات محلية لضبط الأسعار، ولكن النتيجة وبعد انتهاء الأزمة تقريبا يصل الحد الأدنى لكيلو الأرز أكثر من عشرين جنيها.. من المستفيد؟!

❑ السكر وتكرار نفس المشهد مع أننا أيضا نصل تقريبا إلى الاكتفاء الذاتي ولكن حدثت صورة أخرى من الأزمة.

❑ الدواجن والبيض ومن المعروف أننا لدينا أموال مستثمرة فى هذه الصناعة، مصرية وعربية، وحققت نجاحا فى توفير هذه السلعة الاستراتيجية حدثت الأزمة تحت أسباب نقص الأعلاف المستوردة وأيضا كان للدولة تدخل وقامت بتوفير كميات كبيرة من البيض واستيراد كميات من الدواجن لتحقيق التوازن فى السوق.

الأمثلة كثيرة مع أنني بدأت بالسلع الغذائية والتي لا يستغنى عنها الغني والفقير.

أما ما يحدث على الجانب الآخر فقد امتدت الأزمة لتشمل كل شيء.

أين جهاز حماية المستهلك؟

هناك مضاربة على الأسعار من توكيلات السلع الكهربائية والسيارات وأصبحت المشكلة فى اختفاء السلع ثم ظهورها بسعر جديد مرتفع تحت حجة عدم انتظام المصانع فى الخارج وقلة المعروض.. إذن حقق التاجر أو الوكيل أضعاف الربح، على الرغم من نقص الكميات..

ويساعد فى خلق الأزمة عدم وجود صناعات محلية وتوفير احتياجات المواطن من السلع الكهربائية، سواء المنزلية أو لأغراض أخرى، يجعل الاعتماد على الاستيراد أساسي.. وهذه حقيقة أظهرتها الحروب الأخيرة وضرورة أن ننتبه للتوسع فى هذه الصناعات للاعتماد بنسبة كبيرة على المنتج المحلي وكذلك تقليل فاتورة الاستيراد، مع ارتفاع التصدير فى حالة تحقيق الجودة والمنافسة..

ولابد أن يقوم القطاع الخاص بالتوسع والعمل على صناعة محلية والاستثمار فيها لأن لديه سوقا داخليا كبيرا مع تنمية الابتكار لصناعة محلية تعتمد على الفكر المصري والصانع المصري، وهذا لن يتأتى دون دعم الدولة وتوفير احتياجات الشباب للدخول فى هذا المجال.. وكذلك رجال الأعمال

ظهرت فى هذه الظروف التذبذب فى الأسعار بالارتفاع دون مبرر.. نقص خدمة ما بعد البيع من الصناعة وقطع الغيار.. ليس هناك رقابة على هذا الأمر، سواء فى بيع السيارات من الوكيل وعندما تحدث مشكلة وتحتاج قطع غيار لن تجدها متوفرة لدى الوكيل، وهناك العديد من الوكلاء لديهم نقص فى قطع الغيار مما يتسبب فى توقف السيارة، ولن يذهب المواطن فى ظل ضعف الرقابة على الأسواق وفى ظل وجود نفوس ضعيفة تستغل الأزمات وتضع أسعار فوق سعر السيارة أو البيع بالسعر الافتراضي إلى موعد تسليم السيارة حيث يكون السعر النهائي.

إننا فى حاجة ماسة وشديدة لمزيد من الجهد من جهاز حماية المستهلك مع رقابة شديدة على الأسواق وتوقيع عقوبات رادعة لكل منفلت أو مستغل أزمة..

وهذا الأمر ليس دور الدولة وحدها ولكن للمواطن دور فى الدفاع عن حقه بالإبلاغ عن أي حالات استغلال أو غش تجاري أو سلع مهربة أو مخزنة..

أفيقوا يرحمكم الله ورفقا بالعباد، هي جملة أرددها لكل مستغل أو مضارب بقوت المواطن فى ظل هذه الظروف.

فى مصر

هناك مشاكل للاجئين فى جميع دول العالم سواء هجرة شرعية أو هجرة غير شرعية، مما يترتب عليه أعباء مالية ووقائية وخدمات تقدم لهؤلاء البشر الذين فروا من أحداث بسبب الصراعات أو الأزمات والحروب فى بلادهم وكل دول العالم تعتبر هؤلاء لاجئين ويتم وضعهم فى معسكرات أو مكان محدد الإقامة أو إعادتهم إلى بلادهم.. وأحيانا كثيرة اللجوء إلى المنظمات الدولية لطلب الدعم المادي للدولة المضيفة لهؤلاء البشر.

ولكن لدينا الأمر مختلف فى مصر على مر العصور تفتح أبوابها للجميع وخاصة الأشقاء العرب، فلدينا من ليبيا واليمن والعراق وسوريا ولبنان ومؤخرا السودان للظروف التي تمر بها بلادهم وهم لهم لدينا خصوصية، فلهم الحقوق الأربعة، الإقامة والاستثمار والزواج وغيرها، مما ينص عليه الاتفاق وبدون أى شيء يقيم لدينا قبل الظروف الأخيرة من خمسة إلى ستة ملايين نسمة من السودان الشقيق، والكل يتعامل معهم كالمواطن المصري.. هم مواطنون أشقاء يقيمون بيننا على الرحب والسعة فى التملك وممارسة كافة الحقوق كالمواطن المصري، وإجمالي المقيمين من بلدان أخرى فى مصر يصل لأكثر من عشرة ملايين.

وفى الأحداث الأخيرة كانت وقفة مصر مع هؤلاء الوافدين من السودان الشقيق بتقديم الرعاية الصحية والإقامة الطبيعية نوع فريد من التعامل الوطني وكانت توجيهات القيادة السياسية بتقديم كل الدعم لمن جاء إلينا أو إلى السودان كدولة..

هذه هي تصرفات مصر البيت الكبير والحاضن لكل العرب.

> **لابد أن يقوم القطاع الخاص بالتوسع والعمل على صناعة محلية والاستثمار فيها لأن لديه سوقا داخليا كبيرا مع تنمية الابتكار لصناعة محلية تعتمد على الفكر المصري والصانع المصري**





14 قضيـة ناقشـها 800 محـاور خلال 24 جلسـة في حضور 2060 شـخصا و200 مراسـل مصـري وأجنبي و8 سـفراء علـى مدار أسـبوعين بمقر انعقاد الحوار الوطني بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر، فيما توقف نشاط الجلسات على مدار الأسبوع الماضي مقتصرًا فقط على جلسة خاصة، الأربعاء الماضي، عقدها «الحوار الوطني»؛ لمناقشة قانون إنشاء المجلس الأعلى للتعليم، فيما يواصل مناقشـاته الاعتيادية مبتدءا بالمحور السياسـي اليـوم الأحد، حيث من المقرر أن تعقد لجنة مباشـرة الحقوق السياسـية والتمثيل النيابي بالمحور السياسي، جلسة مع عدد من أعضاء مجلسى النواب والشيوخ حول قضية التفرغ لعضوية المجلسـين والمدرجة على جدول أعمال اللجنة، وتناقش لجنة حقوق الإنسـان والحريـات العامة قانـون حرية تداول المعلومات، وعلـى التوازى، تعقد لجنة النقابـات والعمل الأهلى جلسـتين حول موضوع قانـون تنظيم العمل الأهلي ولائحته التنفيذية؛ لمناقشة المعوقات أمام العمل الأهلي..

24 جلسة ناقشت 14 قضية ويواصل اليوم جلسات الأسبوع الثالث..

«الحوار الوطني» في جلسة خاصة من أجل «الأعلى للتعليم»

سعيد صلاح

الأربعاء الماضى عقدت لجنة التعليم والبحث العلمي، إحـدى لجان المحـور المجتمعى للحوار الوطني، جلسـة خاصـة؛ لمناقشـة مشـروع القانون المحـال إلى مجلس أمنـاء الحـوار من مجلـس الـوزراء، والخاص بإنشـاء المجلس الوطنـى الأعلى للتعليـم والتدريب، اسـتجابة لدعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وقال د. ضياء رشـوان، المنسق العام للحوار الوطني، إن الجلسـة الخاصة لمناقشـة مشـروع القانـون المُحال للحوار الوطنى، بشـأن إنشـاء المجلـس الوطنى الأعلى للتعليـم تؤكد الرغبـة الحقيقية من رئيـس الجمهورية والحكومـة فـى الاسـتماع لما يـراه المشـاركون بالحوار الوطني، وأظن أن ذلك سيتكرر الفترة المقبلة.

وأضـاف، خـلال كلمتـه، أنـه كلما يطـرأ موضوع على السـاحة يحال إلينا أو يرى البعض أهميته سيتم طرحه للنقاش سـواء فى جلسـات عادية أو استثنائية وقـد أعلـن الثلاثاء الماضى عندما كنـا هنا فى إحدى جلسـات المحور الاقتصـادى تلقينا توجيه مـن رئيس الوزراء؛ لمناقشـة مشـروع قانون إنشـاء المجلس الوطنى الأعلى للتعليم والتدريب والمكون من ثمانى مواد».

واعتبر الكاتب الصحفى ضياء رشـوان، المنسق العام للحوار الوطنى، أن مشروع القانون لا يوجد فيه إلزام أو مسـئولية على جهة بعينها، مضيفا: «إذا كنا جادين فى طرح مشـروع القانون مناقشـته فلا بد من منح المجلس الوطنى سلطات كبرى واختصاصات».

واستشهد المنسق العام للحوار الوطنى بالمادتين ٢١٤ و٢١٥ مـن الدسـتور، معتبـرًا أن القانـون رقم ٢١٥ هو الأقرب لاختصاصات مشـروع القانـون، المتعلق بتنظيم عمل الجهات والهيئات المسـتقلة والأجهزة الرقابية فى مصر، متسـائلا: «هل التعليـم أقل من الرقابة المالية أو المركزى للمحاسبات؟».

> **مناقشة مشروع قانون إنشاء المجلس الوطنى الأعلى للتعليم تؤكد الرغبة الحقيقية من رئيس الجمهورية والحكومة فى الاستماع لما يراه المشاركون بالحوار الوطني**

فيمـا علق المستشـار محمـود فوزي، رئيـس الأمانة الفنية للحور الوطني، قائلا: إن مناقشة مشروع مجلس الوزراء لإنشـاء المجلـس الوطنى للتعليـم والتدريب من شـأنه تسـليط الضوء على التحديـات الجارية وترتيب أولويات العمل فى المستقبل.

وأضـاف محمـود فوزى أن الحـوار الوطنـى يتكامل ويعضد من عمل مؤسسـات الدولـة، وليس من أهداف الجلسـة إعـادة الصياغـة التـى لهـا أهلهـا وخبرائها المعنيين، وإنما مناقشة الأفكار التى يتكون منها المشروع وآلية التنفيذ لبنوده.

من جانبها قالت د. فاطمة سـيد أحمد عضو مجلس أمنـاء الحـوار الوطنـى، خـلال كلمتهـا بالجلسـة، أنه بقـراءة مـواد القانون بعناية نجد أن مـن قام بصياغته أطلـع على مـواد الدسـتور والقانـون، مشـيرة إلى أن القانـون نص على أنه مجلـس وليس هيئة أو مفوضية. وأوضحت أن تشكيل المجلس بمشروع القانون يضم ١٨

وزارة وجهة، مضيفة أن البعض يعتقد أن العدد كبير ولكن كل وزارة أو جهة موجودة فى التشكيل وجودها أمر ضروري.

وطالبت د. فاطمة سيد أحمد بإعادة قراءة مشروع القانون بشكل أكثر عناية واهتمام، مشيرة الى أن توجيه الرئيس السيسى بمناقشة مشروع قانون إنشاء المجلس الوطنى الأعلى للتعليم والتدريب يعكس إحساس الرئيس بالشعب والقضايا التى تشغل باله، مضيفة أن تشكيل المجلس يوحى بأنه مجلس وزراء ولكن مختص بالتعليم فقط.

استراتيجية للتعليم

وتقدم د. محمد غنيم، رائد زراعة الكلى فى مصر، بمقترحاته للجنة التعليم بالحوار الوطنى، حول مشروع قانون المجلس الأعلى للتعليم فى مصر، والمُحال للحوار الوطنى من الرئيس عبد الفتاح السيسى، وذلك فى كلمة عرضها د. ضياء رشوان، المنسق العام للحوار الوطنى بديلا عنه نظرًا لظروف حالت مشاركته فى اللجنة.

وأكد محمد غنيم، أن ضمان عملية الاتصال للعملية التعليمية تتحقق من خلال المجلس الأعلى للتعليم وهو الذى نادى به د. طه حسين، على أن يمثل فيه كل فروع العملية التعليمية، مشيرا إلى أنه كان ينادى بأن يكون هذا المجلس بمثابة مفوضية وأن الاسم الجديد المقترح لا خلاف عليه، حيث إنه يحقق ذات الغرض.

وأكد أن الأهم فى هذه المسألة ليس الاسم بقدر ما يكون محدد الاختصاصات وتشكيل هذا المجلس، لافتا إلى أن الاختصاصات لابد أن يكون على رأسها عمل استراتيجية متكاملة للتعليم لكافة المراحل من أجل أن تكون واقعا للتعليم لا تتغير بتغير الوزراء بجانب مراجعة المناهج بشكل مستمر وأيضا مراعاة الجودة فى العملية التعليمية بجانب اختصاصات أخرى يتم التوافق عليها.

ولفت إلى أنه يرى، كما يرى د. طه حسين، أهمية أن لا تكون وزارة التعليم ممثلة فى المجلس، حيث الفصل الكامل بين القائم على وضع الاستراتيجية ومتابعته وبين من يقوم بتنفيذها وتطبيقها على أرض الواقع على أن يكون المجلس مكون من الأدباء والعلماء والتربويين على أن يتبع رئاسة الجمهورية وليس رئيس الوزراء.

الاستعانة بالخبراء

كما أكد د. أشرف حاتم، رئيس لجنة الشئون الصحية بمجلس النواب، وزير الصحة الأسبق، موافقته من حيث المبدأ على مشروع القانون المُحال للحوار الوطنى بشأن إنشاء المجلس الوطنى الأعلى للتعليم والتدريب من مجلس الوزراء بناءً على توجيه رئيس الجمهورية.

وقال خلال كلمته، إن المجلس عبارة عن مجلس استراتيجى يتضمن وضع الاستراتيجيات، ولا بد أن يتضمن عدم تغير الاستراتيجيات بتغير الوزراء.

وأعرب المقرر المساعد للجنة التعليم بالحوار الوطنى د. محمود أبو النصر عن أمله فى نتائج مثمرة لجلسة مناقشة مشروع قانون المجلس الوطنى الأعلى للتعليم والتدريب.

وشدد أشرف حاتم، على ضرور أن يضم المجلس الوطنى للتعليم، الخبراء لا التنفيذيين، محذرًا: «هناك مجالس عليا بكثرة على الساحة، فهناك مجلس أعلى للجامعات الحكومية وآخر للخاصة وآخر للأهلية، وكذلك التكنولوجية والمعاهد، وللأسف مجالس مصالح واتحاد للمصالح.. يجب أن يكون المسمى اتحاد الجامعات».

وطالب بضرورة أن يتضمن القانون الجديد للتعليم العالى إلغاء المجالس العليا القائمة والاكتفاء بالمجلس الجديد على أن يتبع رئيس الجمهورية، بجانب جهاز قومى لتنظيم وتمويل التعليم العالى ويتضمن وضع القواعد والضوابط للشهادات الأخرى، ويجب أن يكون التمويل للطالب وليس للمؤسسة.



إنشاء المجلس الوطنى الأعلى للتعليم والتدريب يعكس إحساس الرئيس بالشعب والقضايا التى تشغل باله



من جانبه، قال وزير التعليم العالى والبحث العلمى السابق وممثل حزب حماة الوطن د. أشرف الشيحى إن التعليم يهدف إلى بناء الإنسان والارتقاء للمنافسة عالميا ويكون من شأنه تقديم أهم دعائم البحث العلمي، التى تحدث النهضة العلمية.

وأوضح أن وجود عدد من الوزارات المعنية فى المشروع يعد نقطة إيجابية لتطوير المناهج ودعم التعليم التكنولوجى لتوفير التدريب الفني، مطالبا بتعزيز الابتكار والإبداع والتفكير النقدي.

فريق بحث

كما أكد د. أحمد الصباغ، مستشار وزير التعليم العالى لشئون التعليم الفنى والتكنولوجي، أن مشروع إنشاء المجلس الوطنى للتعليم على رأس أولويات الوزارة، هناك فريق عمل يعمل على تفاصيله، مشددًا على أن تكامل واستدامة السياسات شيء لا خلاف عليه.

وأعرب المقرر المساعد للجنة التعليم بالحوار الوطنى د. محمود أبو النصر عن أمله فى نتائج مثمرة لجلسة مناقشة مشروع قانون المجلس الوطنى الأعلى للتعليم والتدريب.

ضرورة للتحسين

بدورها أكدت النائبة أميرة العادلى، عضو مجلس النواب عن تنسيقية شباب الأحزاب، موافقتها على مشروع المجلس الوطنى الأعلى للتعليم من حيث المبدأ، مضيفة أن جلسة اليوم تقول أن هناك مشكلة فى التعليم فى مصر والجميع يعلم ذلك.

وقالت إن تصنيف التعليم فى مصر عالميا وإفريقيا فى مرتبة متأخرة ولكن خلال آخر عامين تقدم مركزين وأصبح فى المرتبة ٤٢ وهذا يجعلنا بحاجة لرؤية وتحسين وضع التعليم فى مصر.

وواصلت: «لم نصل حتى الآن إلى النسب الدستورية فى الإنفاق على التعليم وهذا تسبب فى عدم وجود موارد، مشيرة إلى أننا بحاجة إلى الارتقاء بمنظومة التعليم وربطه بسوق العمل».

وذكرت أن الفترة الماضية شهدت الحديث عن إنشاء مفوضة للتعليم ثم الحديث عن المجلس، وأيا كانت مسمى الجهة لابد أن نعلم أن حجم التحديات كبيرة بحاجة لتضافر كل الجهات؛ لتحسين وضع التعليم فى مصر.

وحول ملاحظاتها على مشروع القانون، قالت إنه لم ينص على كونه مجلسا مستقلا، فكيف سيقوم بدوره وهو غير مستقل، كذلك لم يتطرق مشروع القانون على مصادر التمويل وآليات الموارد المالية، كذلك ما معايير اختيار الخبراء والجهات الممثلة فى المجلس.

كما أعلن د. علاء عشماوى، رئيس الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، عن موافقة الهيئة على مشروع القانون المُحال للحوار الوطنى بشأن إنشاء المجلس الوطنى الأعلى للتعليم والتدريب من مجلس الوزراء بناءً على توجيه رئيس الجمهورية.

وتقدم د. هانى الناظر، أستاذ الأمراض الجلدية ورئيس المركز القومى للبحوث السابق، بعدد من الملاحظات على مشروع قانون إنشاء المجلس الوطنى للتعليم والتدريب المقدم من الحكومة.

وطالب الناظر فى مقترحه، الذى قدمه للجلسة الخاصة، التى تعقدها لجنة التعليم بالمحور المجتمعى فى الحوار الوطني، لمناقشة مشروع قانون إنشاء المجلس الوطنى للتعليم والتدريب المقدم من الحكومة، بتعديل المادة رقم ١ من مشروع القانون وأن يسمى المجلس الوطنى للتعليم والبحث العلمى والتدريب، أى إضافة البحث العلمى.

واقترح د. هانى الناظر أن تضم عضوية المجلس رئيس أكاديمية البحث العلمى ضمن أعضاء المجلس، وأن يكون للمجلس أمانة برئاسة أمين عام وعضوية عدد من الخبراء.

وطالب خلف الزناتي، نقيب المعلمين، بتمثيل نقابة المعلمين فى المجلس الوطنى الأعلى للتعليم والتدريب، وأن يكون انعقاد المجلس جلسة كل شهرين بدل ثلاثة أشهر، وشدد على ضرورة ربط مخرجات التعليم بخطط التنمية وإضافة البحث العلمى فى مشروع القانون.

وأشار الزناتى إلى أنه يجب أن ينضم لمهام المجلس على اتخاذ ما يلزم للإصلاح السلوكى للقائمين على العملية التعلمية والحفاظ على الهوية المصرية، مقترحا أن يتضمن مشروع القانون تحديد آلية ملزمة للوزراء لتنفيذ الاستراتيجيات التى يتم وضعها.

المخطوطات ذاكرة وطن

المخطوطات هي البصمة الوراثية للأوطان وذاكرة البلاد وكنزها الثمين، هي الجغرافيا والتاريخ.. ووطن بدون مخطوطات هو مجرد مسخ بل وطن مجهول الهوية فاقد النسب.

وتمتلك مصر تراثا ضخما من المخطوطات، التي تؤرخ لتاريخ أقدم دولة في التاريخ وشاهدة على عظمة الحضارة المصرية وتنوعها الثقافي والاجتماعي ومخزونها الحضاري.. عمر بعضها يزيد على الألف عام..

المخطوطات المتنوعة التي تمتلكها المحروسة متنوعة ما بين فرعونية، حيث البرديات النادرة، ويهودية عن التوراة، وقبطية منها مخطوطات الكتاب المقدس، علوم اللاهوت وأقوال الآباء، مخطوطات طقسية ونسخة من الإنجيل ذي الاثنين والأربعين سطرا ، وإسلامية، حيث نسخ من القرآن الكريم، مكتوبة بماء الذهب، وكسوة للكعبة المشرفة مزخرفة بالذهب والفضة، ومخطوطات علمية وطبية وأخرى عن علوم الفلك والتنجيم والفلسفة والمنطق والرياضيات والعلوم الخفيفة، ومخطوطات تؤرخ لتطور الكتابة ومخطوطات كتبت بلغات لاتينية ويونانية، وهناك متاحف ومكتبات تحتفظ بهذه الكنوز الثمينة.

السطور القادمة تستعرض حكايات عن أشهر المخطوطات ورحلة الحفاظ عليها من الضياع إلى الخلود، وحكاوي المرممين، ونتعرف على أسرار الخلطة السحرية لإطالة عمر المخطوطات، وحكاية الترميم اليدوي والترميم الآلي، وعلاقة الكيمياء والبيولوجيا في الترميم، وكيف استطعنا خلق جيل جديد من المرممين لمواكبة المعايير الدولية في الترميم، ونكشف مشروع رقمنة المخطوطات.

"أكتوبر" طافت في متحف المخطوطات بمكتبة الإسكندرية، وانتقلت إلى المتحف القبطي، وذهبت إلى متحف الحضارة والمتحف الإسلامي ودار الوثائق لمعايشة عالم المخطوطات.

أشرف على الملف: أحمد النومي

متحف المخطوطات بمكتبة الإسكندرية «خزانة كنوز»

سلوى محمود - تصوير: عبد العزيز بدوى

مكتبة الإسكندرية تضم ضمن جدرانها خزانة تمتلئ بأثمن الكنوز من أندر المخطوطات والكتب التى تحمل التاريخ العربي والأدب والفقه والأديان: الإسلام والمسيحية واليهودية، والعلم والتراث واللغة وكل شيء تم حفظه فيها قبل ابتكار المطابع، وظهور الكتب المطبوعة، وهناك مخطوطات وكتب باللغة العربية وكتب باللغة اللاتينية واليونانية القديمة ولغات أخرى، هذه الخزانة هى متحف المخطوطات.

ومتحف المخطوطات والذى تم افتتاحه مع افتتاح مكتبة الإسكندرية عام ٢٠٠٢، ويضم حوالى ٦٠٠٠ مخطوط أصلي، لكن المعروض فى الفتارين ١٢٠ مخطوطا فقط مرتبين على حسب التسلسل الزمنى، بدءا من مجموعة المصريات، ثم اليهوديات ثم المسيحيات ثم الاسلاميات ومجموعة من المخطوطات العربية العلمية وبعض هذه المخطوطات عمرها حوالى ألف عام وهي مجموعة الالفية، والمتحف لا يضم مخطوطات فقط، بل يضم أيضا كتبا نادرة، ومنها كتب يرجع عمرها إلى بداية عصر الطباعة، وبعضها كانت مطبوعة وأجزاء منها مرسومة بخط اليد، ومن يدخل إلى المتحف يجد الكثير من روائع المخطوطات والكتب النادرة، ولكل منها قصة، حيث توجد قطعتان من كسوة الكعبة الشريفة وهم صناعة مصرية مصنوعة من القطيفة السوداء ومزخرفة بخيوط من الذهب والفضة، لآيات من سورة الحشر والقطعتين إهداء من الملك عبد العزيز آل سعود للاقتصادى المصري، طلعت حرب تقديرا لجهوده ومشروعاته فى السعودية، وقد قام أحفاد طلعت حرب بإهدائها لمكتبة الإسكندرية عند افتتاحها عام ٢٠٠٢.

1850 وثيقة تم ترميمها من وثائق قناة السويس منذ افتتاحها

تفسير القرآن للبستي

وتقول د. نادية الصريف مديرة متحف المخطوطات بمكتبة الإسكندرية إن هناك الكثير من المخطوطات



المدونة فى فقه المالكية

والكتب شديدة الندرة يضمها متحف المخطوطات، ومنها تفسير القرآن للبستى، وهي أقدم مخطوطة بمكتبة الإسكندرية، ومؤرخة سنة ٣٦٨ هـ/ ٩٧٨م، كتبت بخط كوفى. وتعد هذه المخطوطة من أهم الوثائق التي تؤرخ لتطور الكتابة العربية فى القرن الرابع الهجري – العاشر الميلادي.

المدونة فى فقه المالكية

أما المدونة فى فقه المالكية، فتُعد هذه المخطوطة واحدة من أنفس مقتنيات مكتبة الإسكندرية، وتتكون من أربعة أجزاء مكتوبة على الـرَّقِّ، وهي من أمهات الكتب فى الفقه المالكي، برواية سحنون بن سعيد التنوخي، كتبت بخط مغربي فى تواريخ مختلفة، بداية من سنة٤٩٩هـ إلى سنة٥٣٠ هـ.

مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار

وتعد مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار واحدة من أهم الموسوعات الكبرى فى التراث العربي، مؤلفها: ابن فضل الله العمري. يرجع تاريخها إلى القرن العاشر الهجري – السادس عشر الميلادي، تقع فى ٢٠ مجلدًا. ويعرض المتحف مخطوطة الجزء الذي يتناول أنواع النباتات وخواصَّها الطبية، وهي مخطوطة نفيسة مزدانة بالصور والرسوم النباتية البديعة.

تخميس الكواكب الدرية فى مدح خير البرية

وهى مخطوطة بديعة من قصيدة الكواكب الدرية فى مدح خير البرية، للإمام البوصيري. وهي من أشهر قصائد المديح النبوي. والمخطوطة ملونة الأسطر، مذهبة، مكتوبة بخط الثلث، يرجع تاريخها إلى القرن العاشر الهجري تقديرًا.

سنن ابن ماجه

من أهم كتب الحديث النبوي، وأحد الكتب الستة المشهورة. تقع المخطوطة فى مجلدين، كلاهما مزخرف ومُذَهَّب بعناية فائقة؛ ما يجعلها واحدةً من



د ناديه الصريف

أجمل المخطوطات العربية فى العالم.

كتاب وصف مصر (طبعة بانكوك)

وهو أحد أهم وأشمل الكتب الموسوعية التي تتناول مصر فى العصور القديمة والحديثة؛ حيث يدرس تاريخها، وفنها، وعمارتها، ومظاهر الحياة فيها، وغير ذلك مما يوجد على أرض مصر. وقد جاء هذا الكتاب نتيجة جهود أكثر من مائة وخمسين عالمًا، وألفين من الفنانين والفنيين الذين رافقوا نابليون خلال الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨م – ١٨٠١م).

وقد بدأ ظهور أجزاء الكتاب فى ١٨٠٨م، فيما عُرف بالطبعة الإمبراطورية أو النابليونية، التي صدرت مجلداتها فى سنوات متتابعة، ثم صدرت طبعة ثانية ما بين عامي ١٨٢١م و١٨٢٦م؛ فى سبعة وثلاثين مجلدًا: ستة وعشرون منها للنصوص، وأحد عشر مجلدًا للَّوحات. وتُعرف هذه الطبعة باسم «طبعة بانكوك» نسبةً إلى اسم ناشرها وهي الطبعة التي تقتنيها مكتبة الإسكندرية.

البردية الوحيدة

ومن المعروضات النادرة بمتحف المخطوطات نسخة من البردية الوحيدة المتبقية بعد حريق مكتبة الإسكندرية القديمة، وترجع إلى القرن الثالث قبل الميلاد مكتوبة باللغة اليونانية القديمة، وتضم فهرس بأسماء البرديات التى كانت موجودة بالمكتبة القديمة والنسخة الأصلية منها موجودة بالمتحف القومى فى فيينا وهناك محاولات لاستردادها.

وفى وحدة عرض اليهوديات يوجد لفافتين من التوراة تعود إلى القرن الـ ١٨م. مكتوبين باللغة العبرية اللفافة الكبرى مخطوط أى مكتوبة بخط اليد واللفافة الصغرى مطبوعة واللفافتين إهداء من رئيسة الجالية اليهودية فى مصر للمكتبة.

وفى وحدة عرض المسيحيات يوجد نسخة طبق الأصل من الكتاب المقدس طبعة غوتنبرغ، وهو أول كتاب مطبوع فى العالم، ويرجع إلى عام ١٤٥٦ وكان يطلق عليه الإنجيل ذو الإثنين والأربعين سطرا لأن كل صفحة من صفحاته بها عمودين وكل عمود به ٤٢ سطرا، وهى إهداء من دولة ألمانيا إلى المكتبة.

ويوجد بالمتحف مجموعة كبيرة من المخطوطات الأصلية، ومنها مجموعة مخطوطات عربية مسيحية ترجع إلى القرنين السابع عشر والثامن عشر ومنها الأناجيل الأربعة وتعاليم آباء الكنيسة، وتفسير الكتاب المقدس على شكل سؤال وجواب.

ويوجد نسخ من المصحف الشريف ترجع إلى القرنين السادس عشر والسابع عشر والعرب كانوا يهتمون جدا بالتزيين والزخرفة للمصحف الشريف، وكانوا يستخدمون مياه الذهب وألوان عبارة عن أحجار كريمة مطحونة، وهناك مخطوطة تفسير للقرآن الكريم عمرها ألف عام، وهى حاليا فى الترميم وقد تمت كتابها فى بداية عهد التنقيط، وبعض الحروف بها منقطة، والبعض غير منقط.

وهناك مجموعة من المذوقات، وترجع إلى القرن السادس عشر، وقد استخدمنا المخطوطات الموجودة هنا لتزيين وزخرفة المتحف، مثل مخطوطة مسالك

تفسير القرآن للبستى

رسائل النبى الى ملوك العالم



الأبصار فى ممالك الأمصار، وهي تتكلم عن خصائص النباتات الطبية وكيف نستخدمها فى العلاج.

وأقدم مجموعة موجودة بالمتحف مجموعة المخطوطات الألفيـة، والتي يقارب عمرهـا ألف عام ومنها إصلاح المنطق ويتكلم عـن قواعد اللغة العربية، ومنها الحجة فى شرح القراءات السبع وتشرح سـبع طرق طرق لقـراءة القرآن الكريم.

6
آلاف مخطوط ومئات الكتب النادرة بين جدرانه

الحفاظ والضبط البيئي

ومتحف المخطوطات يضم قسـم الحفاظ والضبط البيئي لمعالجة المخطوطات والكتب التالفة وهو كمـا يقول عنه د .حسـام الديب، رئيس قسـم الحفـاظ والضبط البيئـي إنه يتكون من وحدتين وحـدة الكيمياء ووحدة تصنيع الألياف والدور الرئيسـي للقسـم هو الحفظ الوقائـي للمخطوطات والحفاظ عليهـا لأن كلها مواد عضوية من خلال الضبط الكامل لكل العناصر البيئية المحيطـة بها مـن درجة الحـرارة والرطوبة النسـبية والإضاءة والملوثات الهوائية، عندما نقوم بذلك نحاول تقليل التقادم الزمني للمخطوط؛ لأن المخطوط عبارة عن مواد عضويـة تتقادم مع الزمن، ويحدث لها تلف، وهذا إذا جاء لنا مخطوط فى حالة تلف، الجزء الثانى لمهام القسـم هو التحليل الكامـل للكتاب أو المخطوط لكي نعرف أصل التلف، وعادة التلف نقوم بتقسيمه إلى جزءين تلف كيميائى وتلف بيولوجى، التلف البيولوجى، هو هجوم حشري أو هجوم فطرى، فالمخطوطات لأنها مـواد عضويـة يحدث لهـا هجوم فطرى لكـى تتغذى الفطريات عليها، والمخطوطات القديمة الورق الخاص بهـا مصنوع من القطـن أو الكتان أو خليط من القطن والكتان، أما الكتب الحديثة، فتكون مصنوعة من مواد خشبية أو نباتات جاءت من السـاق الخشبي للنبات، لكي يصنعوا ورقا أكثر وهذا كان له أثر سيء أدى إلى تلف الكتب الحديثة أسرع من المخطوطات القديمة.

معالجة التلف البيولوجى

ويضيـف د. حسـام الديـب، نقـوم بتحليل كامـل للمخطـوط أو الكتـاب النـادر لنعرف أسـباب التلف، لـو كان تلـف بيولوجـى نقـوم بعمـل عمليـة تعقيـم للمخطوط أو الكتاب عن طريق جهاز خاص نضع فيه المخطـوط فى أكياس خاصة ونضعها فى درجة حرارة ٣٠ تحت الصفر، ودرجة الحرارة تقوم بقتل كل أنواع الحشـرات وتثبط عمل الفطـر، والميميكروبيولوجيين العامليـن بالقسـم دورهـم هو عـزل الفطريـات التي تهاجـم المخطوط وعمـل زراعة للفطـر لمعرفة نوعه، وبعـد ذلك نقوم بعمل معالجة له، وبذلك نكون قضينا على الحشـرات وتخلصنا من الفطريات بشـكل علمى سليم، وبذلك نكون عالجنا التلف البيولوجى.

معالجة التلف الكيميائى

أمـا التلـف الكيميائي فيقـول د . حسـام الديب: لابد أن نقـوم بعمـل تحليـل كامـل لنـوع الورق مـن خلال ميكروسـكوب معين يعطينى شـكل الورق ويظهره هل هـو قطـن أم كتان أو خليط منهـم أو نباتات اخرى ثم نأخـذ عينـات دقيقة تحت الميكروسـكوب لنعرف نوع الحبر المكتوب به المخطـوط، وأنواع الألوان والأصباغ الموجـودة فى المخطـوط، بعد ذلك نقـوم بعمل قياس للحموضـة، لتبدأ بعد ذلك مرحلـة العلاج تعتمد على إضافة مـادة قلوية لنزيل التاثيـر الحامضى الموجود، سـواء كان مـن الحبر أو الـورق، نقوم بعمـل المعالجة بطريقتيـن إما معالجة مائيـة عن طريق، إضافة المادة القلوية للمياه فى حالة الكتب الحديثة أو اقوم بإضافة المـادة القلوية على الكحول فى حالة المخطوطات، بعد ذلك يذهب المخطوط إلى قسـم الترميم، حيث يقوموا بالترميـم اليـدوى الترميمى، ثم يأتـى إلينا المخطوط مـرة أخرى لعمل الحفظ النهائـى له، حيث نضعه فى علبـة خاصة تحميه من الأتربـة والملوثات ونضعه فى أماكـن الحفظ الخاصة به فـى درجات حرارة بين ١٨ الـى ٢٢ درجـة مئوية ورطوبة نسـبية بـي ٤٠ الى ٦٠ وإضـاءة أقل مـن ٥٠ لاكس ومجموعـة من الظروف البيئية للحفاظ على المخطوط .

تصنيع الألياف

أما عن وحدة تصنيع الألياف فيقول د .حسـام الديب: إنـه فبدأنا فى تصميم ورق مصـرى بديل مصنوع من مواد خام مصرية جيدة وهى غالبا من القطن والكتان ومواد لنقوم بتصنيع ورق طبيعي يشـبه الورق اليابانى لنسـتخدمه فـى الترميـم، ونحـن حاليا فـى المراحل التجريبيـة الأساسـية وخلال عام أو أكثـر قليلا بإذن الله سيكون لدينا ورق كامل متكامل للترميم.

وأشار من مشروعات لترميم مخطوطات جهات معينة، ومنهـا ترميم مخطوطـات البطريركية الارثوذكسـية، حيث قمنـا بمعالجة مائة مخطـوط لديهم على مدار لمدة ٦ سنوات وحاليا نقوم بمعالجة ١٨٥٠ سجلًا نادرًا ملك هيئة قناة السويس تختص بتسجيل حركة السفن منـذ افتتاح القناة ١٨٦٩، وقد انتهينا من معالجة ثلثى المسـتندات حتى الآن، وسنقوم بتسليم الدفعة التاسعة من الكتب التى تمت معالجتها خلال شـهر هذا الشهر والمفـروض إنهـم ١٢ دفعـة ويتبقـى عام علـى انتهاء المشروع.

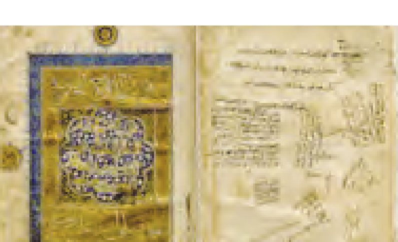
د إيهاب فادى

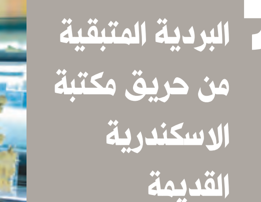
ترميم المخطوطات والكتب النادرة

يقول د . ايهاب فادى، رئيس وحدة ترميم الكتب النادرة بمعمـل الترميم بمكتبة الإسـكندرية: القسـم هنا هو قسـم الصيانة والترميم للكتب النـادرة والمخطوطات سـواء الخاصة بالمكتبة أو الجهات الخارجية، والكتب والمخطوطـات تأتى لنـا ويضع المرمم خطـة للترميم، سـواء ترميما جزئيا أو كليا، ثـم يذهب المخطوط إلى قسـم الكيمياء لعمل المعالجـة الكيميائية والبيولوجية للمخطـوط، ثـم يعود لنـا المخطوط أو الكتـاب لنبدأ عمليـة الترميـم، ويقوم المـرمم الواحد بعمـل عملية الترميـم مـن الألف إلـى الياء، وليـس كل مرمم بعمل جزء.

وتقـول د .نادية الصريـف: منذ بداية عـام ٢٠٠٢ بدأ مشروع رقمنة المخطوطات، والمتحف له دور كبير جدا بخلاف عرض للمخطوطات، والكتب النادرة هناك دور مهم جدا، فهو له طابع مؤثر على المجتمع السـكندرى وعلى المجتمع بوجه عام، لأن غالبا ما حدث خلط لدى الناس ما بين متحف ومخزن، والمتحف لابد أن يكون له دور فى المجتمع؛ لذلك بدأنا منذ بداية افتتاح المتحف فـى عمل أنشـطة كبيرة جدا نقـوم بتعريف الناس ما هـو المخطوط، ومـا هو الكتـاب النادر ونقـوم بتعليم الطفل كيف يحب الكتـاب وتعليمه إنجازات الحضارة الإسلامية وإنجازات العرب، فنظمنا أنشطة مثل (يوم المخطـوط)، ومثـل (عصور من ذهـب)، ومثل (الطب عند العرب)، ومثل البساط السحرى والذى تكلمنا فيه عن القصص الخيالية الموجودة فى المخطوطات وألف ليلـة وليلة، فنحن وصلنا للعالميـة، ونحن لا نعلم ولابد أن نقوم بالتركيز على إبراز التاريخ العربي، تكلمنا فيه عن العلماء المسـلمين وإنجازاتهم، ومثل (اصلى عربى)، وكيـف يفخـر الطفل أن أصله عربـى، نريد إيصال الطفل أن يفتخر بأصله العربي، ونتمنى أن نتوسع فى هذا النشاط فى المحافظات كلها.

تخميس الكواكب الدري فى مدح خير البرية





البردية المتبقية من حريق مكتبة الاسكندرية القديمة





ما بين المصحف الأموي وبرديات د. هنري عوض

قصص المرممين بالمتحف الإسلامي

يزخر متحف الفن الإسلامي بأكثر من ألف مخطوط متنوع ما بين مصاحف وكتب تراثية، وعقود وحجج أوقاف، ولوحات فنية، جميعها تخضع للصيانة الدورية على يد مرممين مهرة ينقذون بأناملهم هذا الجزء المهم من التراث الإسلامي، باستخدام أحدث الوسائل العلمية المعروفة عالمياً فى ترميم المخطوطات.

محمود درغام

داخل معامل الترميم بمتحف الفن الإسلامي قابلنا د. حمدي عبد المنعم محمد، مدير عام الترميم بالمتحف والمتخصص فى ترميم وصيانة المخطوطات، والذي قال إن متحف الفن الإسلامي يحتوي على مجموعة كبيرة من المخطوطات، التي تعود لعصور إسلامية مختلفة، ومن أهمها المصاحف، فالمتحف يضم عددا كبيرا من المصاحف التي تختلف مواد صنعها، فمثلاً هناك مصاحف غلافها مصنوع من الذهب ومصاحف غلافها من الجلد ومصاحف مزخرفة، هذا إلى جانب الكتب التراثيه، مثل «كليلة ودمنة» و«يوسف وزليخة»، و«المخطوطات الطبية، مثل «مخطوط الرافقي» و«مخطوط بن سينا»، واللوحات الفنية، مثل اللوحتين الضخمتين للمسجد الحرام والمسجد النبوي واللاتي تعودان للعصر العثماني، مضيفاً أن من أهم المخطوطات المعروضة بمتحف الفن الإسلامي «المصحف الأموي»، الذي يعود للقرن الأول أو الثاني الهجري وهو مصنوع من رق الغزال ومدون عليه بالخط الكوفى، وأكد أن المصحف يشبه «مصحف عثمان»، من حيث الخط، ولكنه يختلف من حيث الحجم لأن مساحة «المصحف الأموي» ٤٢ سم × ٤٢ سم لكن «مصحف عثمان» مساحته ١ م × ١,٢٥م، وعن حالته قبل الترميم عام ٢٠٠٧م قال إنها كانت سيئة جدا، حيث كان معروض وهو فتات، لكن فى عام ٢٠٠٧م مع التطوير الأول للمتحف تم العمل عليه، وعُرض فى فاترينه فى مدخل المتحف وحتى بعد تفجير مديرية أمن القاهرة عام ٢٠١٤م، وتحطم فاترينه العرض مازال «المصحف الأموي»، معروضاً فى واجهة المتحف أمام البوابة كرمز للإسلام والدستور الإسلامي.

وأضاف أن عملية ترميم وصيانة المخطوطات هي عملية معقدة للغاية؛ لأن المرمم يتعامل خلالها مع مواد عضوية مثل الورق والجلد؛ لأنها ومع الوقت والتقادم تتعرض للتلف بشكل يختلف حسب الظروف، التي كان بها المخطوط وكيفية التعامل معه، لكن بصفة عامة؛ فإن من أهم مشكلات المواد العضوية الجفاف، حيث يفقد المخطوط رطوبته أو المحتوى المائي الخاص به، ما يؤدي إلى تحولها إلى ماده جافة تتكسر فور لمسها، إلى جانب أن بعض المواد التي تدخل فى صناعة المخطوط، مثل الحبر تؤثر عليه فى المستقبل، فمثلاً دون «المصحف الأموي»، بالحبر الحديدي الذي كان من صفاته أنه مع الوقت والظروف البيئية غير المناسبة يتحول إلى شبه مادة كاوية تآكل المادة المكتوب عليها المخطوط، فنجد الورق ممزقا أو مفقودا، بنفس شكل الحروف أو الكتابة، وفيما يخص «المصحف الأموي»، فإنهم عندما بدأوا فى ترميمه اكتشفوا العديد من الأشياء؛ أولها أنهم عندما قاموا برفعه من فاترينة العرض ونقله إلى معمل الترميم وجدوا أن غلافه من الخشب وملفوف بالجلد المثبت بمسامير، وهو أمر مرفوض من الناحية الترميميه، ولما تم إزالة تلك اللفافة اكتشفوا أن الغلاف الأصلي مازال موجودا وهو من الجلد المزخرف وأسفله الغلاف الخشبي الذي كان متهالكا؛ بسبب إصابة حشرية، فتم تغييره بنوع مناسب من الأخشاب إلى جانب ترميم الغلاف الجلدي الأصلي، ثم بعد ذلك بدأوا فى التعامل مع الأوراق، حيث بدأوا فى فكها فاكتشفوا أن ذلك المصحف لم تمسه أيادي الترميم من قبل فبالتالي لا يعرفوا إذا كان مرتب وكامل أم لا إلى جانب أن الأوراق كانت جافة وبحاجة إلى التطرية، بالإضافة إلى وجود أجزاء مستكملة بورق يشبه «ورق اللحمة»، ومدون عليها بالحبر وهو أمر خاطئ فى ترميم المخطوطات؛ لأنه لا يجوز استكمال النصوص، مؤكداً أنهم قاموا بإزالة تلك «الترميمات» القديمة، ثم بدأوا فى عملية التطرية الكيميائية للأوراق، وذلك حتى يتعاملوا مع المخطوط، وبفتحه وجدوا أنه مدون بالخط الكوفى غير المنقط، فكانت قراءته صعبه جدا، فقام مع أخصائيي الترميم العاملين معه بمحاولة قراءة ولو كلمة فى كل صفحة ثم البحث عبر شبكة الإنترنت عن موضع تلك الكلمة فى المصحف الشريف، فنجحوا بذلك فى ترتيب سور المصحف واكتشفوا أنه كامل فيما عدا عدد من الصفحات.





د. حمدى عبد المنعم



أسماء محمد رشدى

> **ترميم وصيانة المخطوطات عملية معقدة للغاية لأن المرمم يتعامل خلالها مع مواد عضوية**

وأكد على إجراء صيانة دورية للمخطوطات، وذلك من خلال متابعة المخازن أولاً بأول بما تضمه من تركة كبيرة كمخطوطات البردي والرق والأوراق والأغلفة المنفصلة، حيث يتم التعامل مع الأسوء فالسئ، أما بالنسبة للمعروضات فمن وقت لآخر يتم فتح الفتارين والتأكد من عدم وجود إصابات حشرية أو فطرية أو وجود بوادر جفاف فى أحد المخطوطات، أو وجود ما يحتاج إلى التنظيف وهكذا، مشيرا إلى أنهم قاربوا على الانتهاء من صيانة مجموعة د. هنري عوض وهي عبارة عن ٣٠٠ مخطوط من البردي الاسلامي، والتي أهداها للمتحف إلى جانب مجموعة من مشغولات النسيج، وعن كيفية ترميم المخطوطات قال د. حمدي عبد المنعم، إن كل مادة لها تركيبها الكيميائي؛ وبالتالي الخطوات والأدوات، التي تستخدم معها فمثلاً إذا عانى الورق من الحموضة، فلا بد من التدخل وعمل معالجة؛ لأن هذا مظهر من مظاهر التلف، لكن إذا وجد فى البردي أن «الأس الهيدروجيني»، منخفض وليكن ٤ فهذا طبيعي جداً لأن أوراق البردي حمضية بطبيعتها، نفس الأمر فى الجلد فعندما تكون نسبة الحموضه فيه ٤ تكون جيدة، لكن لو وصلت إلى ٢ أو ١ فلا بد من القلق، فكل مادة مكونة للمخطوط لها مراحل وطرق علاجها، فمثلاً الورق يتم علاج الحموضة فيه بطريقة «الغمر»، وهي طريقة لا يجوز استخدمها مع البردي وبالنسبة للأحبار، فالحبر الكربوني، يتأثر بالرطوبة، فإذا زادت يذوب ويلطخ المخطوط، لكن الحبر الحديدي يبقى ثابتا.

أما أسماء محمد رشدى، المرممة بمتحف الفن الإسلامي فكانت منهمكة فى ترميم مخطوط قالت عنه إنه من ضمن معروضات المتحف، ويتم عمل صيانة له؛ تمهيداً للعرض فى معرض مؤقت ينظمه المتحف قريباً، وهو جزء من كتاب طبي كبير موجود بالمخازن، ويعرض منه هذا الجزء فقط، ويتحدث عن الأعشاب واستخداماتها الطبية، مضيفة أن المخطوط يعاني من تلف فى الألوان التي تقصفت وقد تم ترميم هذا المخطوط سابقاً بدليل وجود ثقوب حشرية، تم ترميمها بواسطة الورق الياباني، مؤكدة أنه سيتم عمل معالجة كيميائية للألوان بهدف تأخير التفاعلات الضارة .



وثيقة من وثائق قناة السويس قبل الترميم

مسالك الابصار فى ممالك الأمصار

6750 مخطوطة قبطية يضمها المتحف القبطي بالقاهرة، كل مخطوطة وراءها قصة شيقة، فمن مخطوطات نجع حمادى الشهيرة التى اكتشفها مزارع بسيط وشقيقه، وكادت أن تتلف بعد أن أعطاها لوالدته لاستخدامها لإشعال الفرن، قبل أن ينقذها المختصون والأديب الكبير طه حسين الذى أمر بشرائها لتصبح ملكية قومية، إلى مخطوطات الحامولى التى اشتراها اقتصادي أمريكي فى بداية القرن العشرين، إلى مجهودات الدولة والباحثين والأثريين الحالية فى استعادة وتحقيق المخطوطات القبطية من متاحف الخارج، والتى نجحت بالفعل فى عودة 2000 مخطوطة شهيرة حتى عام 2021. ومع رحلة المخطوطة القبطية، منذ اكتشافها إلى عودتها لأحضان الوطن الأم كان هذا التحقيق.

رحلة استعادة المخطوطات القبطية من متاحف العالم

الأقباط أصحاب الـ «Codex»

وليد فائق

فى البداية، يوضح الدكتور عاطف نجيب، المدير السابق للمتحف القبطي تعريف المخطوطات القبطية، بأنها كل ما أنتجته أيدي الأقباط كتابة أو نسخا أو ترجمة، وهي لا تقتصر على ما دون باللغة القبطية، بل أيضاً باللغات اليونانية وحتى العربية. وهي تنقسم إلى عدة أقسام تشمل: مخطوطات الكتاب المقدس، مخطوطات علوم اللاهوت كتفسير الكتاب المقدس وأقوال الآباء، مخطوطات طقسية، مثل كتاب السنكسار والخولاجي والابصلمودية والدفنار والقطمارس.... الخ، مخطوطات تاريخية كسير القديسين، وتاريخ البطاركة، مخطوطات قانونية، مثل قوانين المجامع أو الآباء..

ويفجر نجيب مفاجأة بتأكيده أن الأقباط هم أول من اخترع الكتاب "الكودكس Codex"، كتطوير لشكل تنسيق صفحات الكتابة من البرديات والرقوق، حيث تطور النسق من اللفائف المطوية "scroll"، إلي الكتاب ذي الغلاف "codex"، وكان هذا فى بداية القرن الثاني الميلادي، وكان الهدف من هذا الابتكار تسهيل سرعة استخراج النص، والرجوع إليه، والاستشهاد به، وفهرسته، وكذا تسهيل إنتاج النصوص المطولة والمجمعة والمبوبة.

الباجوشي: تحقيق المخطوطات القبطية والعربية يحتاج لجهد كبير


إسحاق الباجوشي

يضاف إلى ذلك أن "الكتاب" يسمح بالكتابة على جانبي الورقة، وهو ما لا يتأتى فى الرقوق والبرديات الملفوفة بسهولة، وبهذا كان ابتكار الكودكس سبباً فى تخفيض تكلفة الكتابة إلى قرابة النصف، وهو ما سمح بانتشار أكبر للمخطوطات، وتدريجياً صار الكودكس، هو الشكل المميز للكتاب حاليا.

مخطوطات الحامولى

أما عن أشهر المخطوطات القبطية، فيشير نجيب إلى مجموعة المخطوطات التي اكتشفت مجتمعة فى الحامولي عام ١٩١٠، وأضاف هذه المخطوطات مكتوبة باللهجة الصعيدية للغة القبطية مع بعض تأثيرات من اللهجة الفيومية فى بعض المخطوطات، وعددها ٦٠ مخطوطة، كونت جزء من مكتبة دير الملاك ميخائيل بالحامولي؛ ووجدت بين أطلال هذا الدير فى عام ١٩١٠م ، بالقرب من قرية الحامولي، محافظة الفيوم، مصر.

ويستكمل نجيب حديثه بالقول إن أغلب مجموعة المخطوطات المكتشفة فى الحامولي (حوالي ٥٦ مخطوطة)، تم شراؤها فى باريس عام ١٩١١ لحساب الملياردير الأمريكي "ج. بيربونت مورجان J. Pierpont Morgan " (١٨٣٧ - ١٩١٣م)، وهو من عمالقة البنوك والصناعة والاقتصاد الأمريكي فى عصر بداية الهيمنة الأمريكية على العالم، وتم شراؤها من "آرثر سامبون Arthur Sambon"، وهو تاجر يعمل نيابة عن كونسورتيوم من المالكين، بما فى ذلك " ج. كاليديبيان"J. Kalebdian..

ويضيف د. نجيب أنه عندما اشترى مورجان هذه المخطوطات حصل على أكبر وأقدم وأهم مجموعة من المخطوطات القبطية الصعيدية، ذات المنشأ الواحد، تم العثور على جميعهم تقريبًا مع أغلفتهم، وكانوا يشكلون مجموعة أساسية لدراسة تجليد الكتب القبطية.

كتاب الموتى



الكتب المقدس طبعة جوتنبرج



وبسـبب الحالة الهشـة لكلا من المخطوطـات وأغلفتها، كان من الضـروري فصلهما وحفظهما بشـكل منفصل. ولكن للأسف، فقدت بسـبب ذلك بعض المعلومات حول أساليب خياطة الغلاف فى الكتاب.

قصة مثيرة

أمـا عن مخطوطات نجع حمادي، ذات الشـهرة العالمية، فيوضـح نجيب أنهـا تحتوي علـى الأناجيـل والكتابات الغنوصية، مما كان لها شأن عظيم فى معرفة الغنوصية التي كانـت آدابها مجهولة حتى منتصف القرن التاسـع عشر الميلادي.

وتشـمل مخطوطات نجع حمادي الثلاثة عشـر على ٤٨ كتاباً، تبلغ فى مجملها ١٠٠٠ صفحـة.

أمـا عن قصة اكتشـافها فيقول نجيب فـى عام١٩٤٧م، اكتشف محمد علي السمّان –الذي كان يبحث عن سماد لحقلـه – جـرّة مـن الفخار، علـى ارتفاع ١ متر أسـفل "جبل الطارف"، بالقرب من دير القديس "باخوميوس"، على الضفة الشـرقية للنيل شـمال قريتـه "حُمرة دوم"، فى شمال–شـرقي نجع حمـادي (محافظة قنا) بصعيد مصر، على مسافة ١٠٠ كم شمالي الأقصر.

وبعد تردد خشـية أن تكون الجرة مسـكونة بروح شريرة (جني)، قام "محمد علي السـمّان" بكسر الجرة (الزلعة) بفأسـه، آملاً عثوره بداخلها على كنز ما يُسـاعده على إتمام عُرسـهِ، ويُغيّر حالته الماديـة والاقتصادية وحياته الاجتماعيـة، لكـن سـرعان أيضـاً ما اعترتـه خيبة الأمل عندمـا لـم يجـد بداخلهـا الذهـب، الـذي كان يَنشـدهُ ويتمنّـاه، بـل وَجَـدَ عِوضـاً عنـه مجموعة مـن المُجلّدات القديمـة (١٣ مخطوطـة مُجلّدة مـن البردي القبطي)، عُرفَت لاحقاً بمخطوطات نجع حمادي وقد أرّخ لها –فى مجملها– انها تعود لعام ٣٥٠ م.

6750
مخطوطة يضمها المتحف القبطي

حَمَـلَ "محمـد علـي السـمّان"، مـع أخيـه "خليفـة"، المخطوطات الثلاثة عشـر على ظهـر دابّتيهما، عائدين إلـى قريتهما "حُمرة دوم"، واضعيـن إياها بجانب الفرن حتـى تتمكن والدتيهما من اسـتخدامها فـى إحماء نار الفـرن لخبـز العيش؛ حيث كانت أميّتهم سـبباً فى عدم إدراكهـم أهميـة تلـك المخطوطات الأثريـة التي ظلت سليمة، تقريباً، ومحفوظة طيلة حوالي خمسة عشر قرناً من الزمان قبل اكتشافها.

وبسـبب بحث الشـرطة عنهما لثأرهما لمقتـل والدهما، وخوفاً من عثور الشرطة على المُجلّدات فى المنزل، اضطر الأخوان لترك قريتهما "حُمرة دوم" بعد شـهر من العثور على المخطوطات، وأودعوها لدى كاهن قريتهما القبطي الذي يثقون به. فأدرك "راغب أندراوس"، مدرس القرية وشـقيق زوجة هذا الكاهن، فوراً أهمية المخطوطات وأن لهـا قيمـة أثرية عندما تبيّن له أنهـا مكتوبة بلغة قبطية قديمة. فسافر إلى القاهرة مُحضراً معه واحدة من تلك المخطوطـات لصديقه الدكتور "جورج صبحي"، لأنه كان متخصصـاً فى اللغة القبطيـة. وأخذ هذا الأخير بدوره تلـك المخطوطة إلى المتحـف المصري بالقاهرة، من أجل عرضها على مديره وقتذاك، عالم المصريات الفرنسـي "Étienne Drioton"، إيتـين دريتـون"، وعندما أدرك أهميتهـا اشـترى "دريتـون" المخطـوط لصالـح المتحف المصري بـ (٢٥٠ جنيهاً مصرياً).



د. عاطف نجيب

جيهان عزمى

أمـا باقي المخطوطات الأخرى (١٢ مخطوطة) سـرعان ما بـدأت تصل إلى أيدي تجار العاديات (الآثار) طمعاً فى الحصول على أكبر سـعر ممكن، لكن مصلحة الآثار تنبّهـت إلى الأمـر، فنظّمت عمليـة اسـتعادتها جميعاً. وعندما سـمع الدكتور "طه حسين" – بعدما أصبح وزيراً للمعـارف (وهي وزارة التعليـم والثقافة وقتذاك)– قصة تلك المخطوطات، أمَرَ برصد ميزانية ومبلغاً مالياً معقولاً لشـرائها والصرف على المتخصصـين من أجل فحصها ومعرفـة بعـض المعلومـات عنهـا. ومنـذ ذاك أصبحت مخطوطـات نجع حمـادي ملكيـة قوميـة، وتم إيداعها بالكامـل فى المتحف القبطي، فيما عدا مخطوطاً واحداً كان قـد اشـتراه (فى مايـو عـام ١٩٥٢ م) "معهد يونج" (C. G. Jung Institute) بمدينـة "زيورخ" Zürich الألمانيـة ليُقدّمـه لعالـم النفـس Carl Justav Jung "كارل جوسـتاف يـونج" –زميـل "سـيجموند فرويـد"– بمناسـبة عيد مولـده. لكن بعد وفاة "يـونج" (يونيو عام ١٩٦١ م)، عـاد المخطـوط لمصـر، وأصبـح ضمن ملكية المتحف القبطي ليحوي ذلك المتحف كل مخطوطات نجع حمادي الثلاثة عشـر. ويوجد حاليًا ٦٧٥٠ مخطوطا بين مجلد وقطع بردي أو قصاصات.

وقال نجيـب إنه بالنسـبة لمخطوطـات حامولي، وآلاف المخطوطـات القبطية التي خرجـت لتحفظ فى مكتبات متاحـف العالم، فقد تم اسـترداد جـزء منها من متحف الكتـاب المقـدس بواشـنطن، ويضيـف: بـدأت رحلـة الاسـترداد، حينما أوفدتنـي وزارة الآثار فى عام ٢٠١٨ إلـى واشـنطن لاسـتعادة مجموعة مخطوطـات "بردي وغيرهـا"، ونجحـت مجهوداتنـا لترجع فى عـام ٢٠٢١ بعدد أكثـر من ٢٠٠٠ مخطوط لتـودع بالمتحف القبطي بالقاهرة.

قسم المخطوطات

مـن جانبهـا، تقـول الباحثـة جيهـان عزمـي، الأمينة بالمتحف القبطي والمسـئولة عن قسـم المخطوطات، أن بداية فكرة القسـم بدأت منذ زمن طويل، وذلك عندما قام الملك فؤاد بزيارة المتحف القبطي سنة ١٩٢٠، حيث أمـر وقتها بإنشـاء مكتبـة "المخطوطـات والمطبوعات" بالمتحف، وبالفعل قام "مرقص سـميكة باشـا"، مؤسس المتحـف القبطي ومديرة فى ذلـك الوقت، بعمل فهرس للمخطوطات المتواجدة بالمتحف وأنشئ القسم منذ ذلك الحين.

أما عن أشـهر المخطوطات التى يضمها المتحف، تقول جيهان بالطبع هناك مخطوطات نجع حمادي وهى من ورق البـردي، وكذلك يضم المتحف مخطوطة نسـخة كاملـة من سـفر المزامير مكتوبه باللغـة القبطية على الـرق (جلـد الحيـوان)، ويرجـع تاريخها إلـى القرن الرابـع أو الخامـس الميلادي، وقد تم اكتشـافها تحت رأس مومياء لطفلة صغيرة، ويبدو أن أسرتها وضعتها وقتئـذ تحت رأسـها للتبرك، وكذلك هنـاك مجموعة من المخطوطـات للأناجيل المقدسـة، وكتب الصلوات الكنسية، وهي مكتوبة باللغة القبطية أو العربية، وفى بعض الأحيان تحتوي المخطوطة على اللغتين معاً، وفى أحيان أخري تكـون المخطوطة باللغة القبطية المعربة، وكما ذكرنا فإن المخطوطات عادة ما تكون مكتوبة على أوراق مصنوعـة مـن مـواد نباتية مثل الكتـان أو على ورق الرق..

تحقيق المخطوطات

وعـن كيفية تحقيق المخطوطات القبطية يقول الباحث اسحاق ابراهيم الباجوشي، عضو لجنة التاريخ القبطي، إنـه نظرا لأهمية هذه العمليه فقد قام الإرشـيدياكون "حبيب جرجس"، وتلاميذه بإنشاء دار الكتب القبطية، ودار النسـخ والنشر للمخطوطات القبطية عام ١٩٤٧، ووقتهـا قدمت الإديـرة دعمها لهذه الخطـوة مثل دير المحرق، ودير الإنبا أنطونيوس.

وأضـاف الباجوشـي أن هنـاك مجهـودات عـدة فى الكنيسـة القبطيـة لنشـر تراثها المخطـوط ونقله إلى حيز المطبوع، وذلك من خلال طباعة الكُتب المقدسـة، والكتب الطقسـية، وكذلك الكتب اللاهوتية والقانونية والتاريخيـة والتعاليم الآبائية، وكذلـك العلوم القبطية الأخـرى من دراسـات للتقاويم والفلـك، وأيضًا العمل علـى نشـر كتـب وترجمـات مـن الكنائس المسـيحية الأخـرى تلـك التي نُقلـت عـن اليونانية والسـريانية، وهنـاك مـا نُقل عن غيرهـا وما نقله الآخـرون عنها، بدايـةً كان النشـر هـو الدافع الأول فقط للاسـتفادة من تلك الكتابات، ولكن سـرعان ما ارتفع سـقف آمال الناشـرين وغيرهـم إلى التحقيق، ومقارنة النصوص وهو العلم الذي بدأ فى الكنيسـة القبطية، وتحديدًا فى مدرسـتها اللاهوتية بالإسكندرية مبكرًا جدًا، فقد بدأ العلامة أوريجانوس (١٨٤– ٢٥٣م) فى مقارنة نصوص العهد القديم باللغة العبرية وترجماته إلى اليونانية فى أعمدة متقابلة، وكنيسـة ومدرسـة الإسـكندرية كانت ولا تزال أسـبق الكنائس والمـدارس فى وضع القواعد العلمية والأساسـية لدراسـة العلوم الكنسية، وهذا ما انعكـس بالفعـل على بعض المخطوطـات، ثم يأتي بعد ذلك فى القرن الثاني عشـر من الأنبا ميخائيل مطران دمياط فـى كتابه عن العهد الجديد المصور (مخطوط رقـم ١٣ قبطي باريس)، وهو نهرين قبطي عربي مؤرخ تقريبًا بعام ١١٧٩م، وهو أول كتاب مقدس مصور.

وأوضح الباجوشـي أن فهرسـة وتحقيـق المخطوطات القبطيـة والعربيـة ليس بالأمر الهـين، فهو يحتاج إلى جهـد عظيـم وقـدرة وطاقـة ووقـت طويـل واحتمال مشقات السـفر للبحث عن مصادر المخطوطة، خاصة وأن المخطوطـات القبطيّـة، ليسـت التي كُتبـت باللغة القبطيّـة فحسـب، بـل وأيضـاً التـي كُتبـت باللغتين القبطيّة والعربيّة فى نهرين متقابلين أو نصين متتاليين أو باللغـة العربيّـة والكاتـب قبطيّ أو الناسـخ قبطيّ فصبغهـا بالصبغة القبطيّة، مشـيرا إلى أنه بدأ عام ٢٠٠٩ كتابـة بحث فى تحقيق المخطوطـات القبطيّة، وأضاف قمت بفهرسـة مخطوطات العديد من الكنائس بالصعيـد، وقام بمساعدتي فى ذلك بعـض المهتمين، والمهمومين بالتراث القبطيّ.

اقدم كتاب بمتحف المخطوطات

مخطوطات الكنيسة الارثوذكسية



من داخل «دار الكتب»

حكاية ترميم المخطوطات من «الألف» إلى «الياء»

أكثر من 50 ألف مخطوط تضمها دار الكتب والوثائق القومية ما بين مصاحف وكتب نادرة تعمل إدارة المخطوطات على حفظها بأفضل الوسائل المتاحة، مثل المخازن ذات التحكم البيئي وصناديق الكرتون التعادل، التي تُصنّع داخل معامل دار الكتب والوثائق، وقبل هذا يكون دور مركز الترميم التي تستخدم أحدث التكنولوجيا الأساليب؛ لترميم وصيانة تلك المخطوطات النادرة بهدف الحفاظ عليها للأجيال القادمة.

محمود درغام



وقد أُنشئت الإدارة العامة للمخطوطات مع نشأة دار الكتب المصرية عام ١٨٧٠ م عندما أمر الخديو إسماعيل بجمع جميع المخطوطات النفيسة، التي لم تصل إليها يد التبديد مما امتلكه السلاطين والأمراء والعلماء والمؤلفون على المساجد والأضرحة ومعاهد العلم؛ لتكون نواة لمكتبة عامة سميت حينئذ بـ "الكتبخانة الخديوية"، حتى هذه اللحظة تضم دار الكتب المصرية أكثر من ٥٠ ألف مخطوط من أندر المخطوطات، ويقول عمرو السراج، باحث ترميم بدار الكتب: إن المخطوطات هي الكتب الورقية، التي لها قيمة تاريخية مهمة مثل "الجامع فى الحديث" لعبد اللّه بن وهب وهو الكتاب الوحيد فى العالم المكتوب على أوراق البردي و"نزهة المشتاق فى اختراق الأفاق" للإدريسي، وتقوم إدارة الترميم بالإدارة العامة للمخطوطات بدار الكتب والوثائق القومية بترميم كل ما هو تاريخي من مطبوعات وخرائط وألبومات ومخطوطات ورقية أو بردية، مضيفاً أن من المخطوطات المهمة، التي قاموا بترميمها مؤخراً مصحف من الرق منسوب للصحابي "عثمان بن عفان"، حيث تم ترميمه بمعمل الرق بمركز الترميم، وعن خط سير المخطوطات عند وصولها لدار الكتب، قال إنه عند وصول المخطوط إلى الدار فإن إدارة المخطوطات تقوم بإستلامه ثم توثيقه من الناحية التاريخية واسم المؤلف ثم يتم إرساله بعد ذلك إلى مركز الترميم، الذي يعمل على التعرف على المشاكل التي يعاني منها المخطوط ووضع خطة العلاج المناسبة له.

عمرو السراج

وأكد أن أول خطوة يتم عملها عند وصول المخطوط إلى مركز الترميم هي التوثيق من حيث الاسم ورقم الحفظ ثم يتم تصويره بحالته التي عليها وكتابة تقرير عن طبيعة المشاكل أو الضرر الذي يعاني منه المخطوط، ويتم الاحتفاظ بتلك المعلومات فى قاعدة بيانات، مشيرا إلى أن الحفظ السيئ للمخطوطات فى الماضي أدى إلى حدوث أضرار فيها من أهمها الرطوبة، التي تزيد من حموضة الأوراق، الأمر الذي يؤدي فى النهاية بسبب التفاعلات الكيميائية إلى تكسير المخطوط، كما أن الحرارة والرطوبة يساعدان على نمو الحشرات والفطريات فى الأوراق مثل حشرة "السمك الفضي" و"النمل الأبيض" و"الصراصير"، التي تقوم بأكل الأوراق فتُحدث ثقوبا داخل المخطوط، منوهاً إلى أن أغلفة المخطوطات الجلدية تتعرض هي أيضاً لنفس الأضرار، حيث يُفقد أجزاء منها، الأمر الذي يجعلها تحتاج إلى استكمال وترميم.

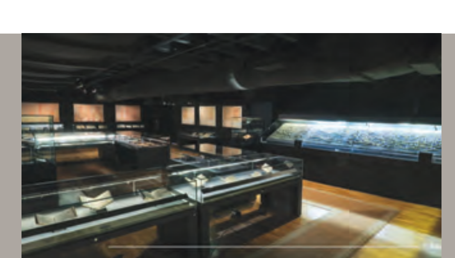
وأضاف أن هناك عددا من المخطوطات يعاني من البقع وآثار المياه والرطوبة، التي أحدثت به تموجات، وفى هذه الحالة يتم عمل ترطيب للورقة وفردها من خلال وضعها تحت المكابس، مستكملا حديثه إن بعد انتهاء عملية التوثيق يذهب المخطوط إلى المعامل مثل "الميكروبيولوجي" و"القياسات البيئية" و"الآفات الحشرية"، ويقوم كل معمل بدراسة وحل المشاكل، التي تخصه فى المخطوط إما بإستخدام المواد الكيميائية أو الطبيعية، فمثلا للتخلص من الحشرات يتم استخدام جهاز "الفاكيام"، حيث يتم وضع المخطوط فى كيس بلاستيك ثم يقوم الجهاز بشفط الأكسجين من الكيس، الأمر الذي يقتل أي نوع من أنواع الحشرات أو الفطريات داخل المخطوط وهو مشابه نوعا ما للأجهزة، التي تستخدم "النيتروجين" والمستخدمة فى المتاحف الكبرى مثل المتحف القومي للحضارة المصرية، وبعد الانتهاء من تلك المرحلة تبدأ عملية الترميم التي تحتاج لمجموعة من الخامات مثل اللواصق ومنها "سي إم سي" أو "النشا" أو "الكلوسيل" و"ورق اللب"، الذي يتم تصنيعه داخل معامل دار الكتب والوثائق القومية وهو عبارة عن قطن وكتان يتم تحويلهما إلى عجينة يصنع منها الورق باستخدام ماكينة "ليفكاستينج"، حيث يتم أخذ المخطوط إلى المعمل لقياس الألوان وسمك ورق المخطوط لصناعة أوراق لاستكمال الورق وكأنه من نفس طبيعة المخطوط، الذي يتم ترميمه.

وعن أهم المخطوطات التي قاموا بترميمها، قال: إنه تم ترميم مصحف كانوا يسمونه "مصحف السيدة نفيسة"؛ لأنه كان موجودا بمسجد السيدة نفيسة، واصفا إياه بأنه مصحف ضخم ويصل عمره إلى ١٥٠ أو ٢٠٠ عام ويتميز بخطوطه الذهبية وكانت حالته صعبة لكنهم نجحوا فى ترميمه بعد ستة أشهر، أما المصحف المنسوب لعثمانٍ بن عفان فقد تم الانتهاء من ترميمه بعد ٤ سنوات تقريبا؛ لأنه مصنوع من الرق، الذي له طبيعة خاصة فى الترميم والمعاملة، فهو عبارة عن جلد ماعز فتم ترميمه بعد ما تم شد وترطيب وفرد كل ورقة، أما أمل محمد، مشرف معمل الرق بدار الكتب، فتقول إن الرق هو أول مادة للكتابة عرفها الإنسان قبل البردي وهو عبارة عن جلود الحيوانات غير المدبوغة وذلك بعد إزالة الشعر والطبقة الدهنية منها وتجفيفها، فتصبح جاهزة للكتابة، مضيفة أن معظم المخطوطات الرقية بدار الكتب عبارة عن مصاحف مكتوبة إما بالخط الحجازي او الكوفي، وقد وصلت إلى الدار من جامع "عمرو بن العاص"، حيث كانت محفوظة هناك، ومن أهم تلك المخطوطات الرقية مصحف "عثمان بن عفان"، الذي يبلغ وزنه ٣٥ كجم، وقد أقيمت احتفالية كبيرة بمناسبة انتهاء ترميمه بالإضافة إلى مصحف "جعفر الصادق"، مؤكدة أنه من المتوقع أن يقام خلال الفترة المقبله احتفالية كبيرة بمناسبة الانتهاء من ترميم "مصحف حجازي"، يعد من أقدم المصاحف فى دار الكتب، حيث يعود لعام ٦٥٠ م - ٢٣ هـ ويوجد جزء منه بمكتبة برلين، كما يتم حالياً العمل على ترميم مصحف شديد الأهمية؛

ويقول د. أيمن حجاب، كبير الباحثين بمركز الترميم بدار الكتب إن معمل القياسات البيئية يقوم بإجراء رصد بيئي للأجواء الداخلية للمخازن ومقتنيات دار الكتب والقاعات والمكتبات، مؤكداً دورية تلك القياسات بمعدل أسبوعي وشهري وفصلي وسنوي.

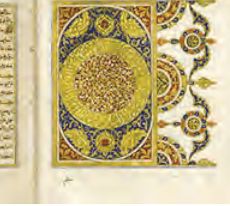
وأضاف أن كل مفردة من مفردات المقتنيات الثقافية لها درجة الحرارة والرطوبة المناسبة لكن فى المجمل هناك درجة حرارة مثالية يجب أن يوضع فيها المقتنى الثقافي وهي من ١٨ إلى ٢٢ درجة مئوية وبالنسبة للرطوبة يجب أن تكون بين ٤٠ إلى ٦٠، منبهاً إلى ضرورة ثبات تلك المعدلات لأجل إطالة عمر المخطوطات والمقتنيات الثقافية الأخرى، كذلك بالنسبة للأشعة فوق البنفسجية، التي يجب ضبطها؛ لأن زيادة معدلها يؤدي إلى تغير الألوان وتكسير ألياف المخطوط وبالتالي تلفه، منهيا حديثه بأن ذلك يدخل ضمن "الصيانة الوقائية" وهي عبارة عن إجراءات وتدابير لو طبقت فإنها تحافظ على المقتني الثقافي وتطيل عمره

كسوة الكعبة الشريفة



سنن ابن ماجه







ارتفعت أصوات الآلات الزراعية فى الغيطان المصرية لتعلن بدء حصاد الذهب الأصفر أو القمح على اعتبار أنه أحد أهم المحاصيل الاستراتيجية هذا العام خاصة بعد الأزمة التى مر بها العالم بعد الحرب الأوكرانية الروسية على اعتبار أن الأولى من أهم موردى الحبوب على مستوى العالم.

وقد أعلنت وزارة التموين والتجارة الداخلية الاستمرار فى استلام القمح المحلى من المزارعين، وتسلمت حتى الآن ما يقرب من 1,5 مليون طن قمح محلى على مستوى الجمهورية، وذلك منذ بدء موسم حصاد القمح المحلى.

تقدم أسعار أعلى

السوق السوداء تعرقل عمليات التوريد

ياسمين وهمان

يأتى ذلك فى الوقت الذى أكد فيه الدكتور على المصيلحى، وزير التموين والتجارة الداخلية، تقديم كل التسهيلات للمزارعين لضمان زيادة معدلات التوريد، مشيرًا إلى أن الوزارة لديها طاقات وسعات تخزينية تشمل جميع المواقع والصوامع والهناجر والبناكر التابعة لوزارة التموين وللجهات المسوقة إضافة إلى مواقع وصوامع القطاع الخاص فى حال احتياجها.

كما تم تطوير ورفع كفاءة ٢١ صومعة تابعة لشركات المطاحن بسعة تخزينية بلغت ٥٣٠ ألف طن وبتكلفة حوالى ٦٠ مليون جنيه، فى إطار خطة الدولة لزيادة الطاقات الإنتاجية من الدقيق البلدى والفاخر حتى يمكن توفير احتياجات البلاد من الدقيق الخاص بإنتاج الخبز المدعم والذى يقدر حجم الإنتاج اليومى من ٢٥٠ – ٢٧٠ مليون رغيف.

ليس ظاهرة

من جانبه أشار د. أشرف كمال، أستاذ الاقتصاد الزراعى، إلى أن توريد القمح هذا العام يعتبر أفضل من العام الماضى وليس كما يقال إن هناك تهربًا من جانب الفلاحين، لافتا إلى أن المراقبة المستمرة من جانب وزارة التموين على المخازن الموجودة بالمديريات المختلفة ساهمت بشكل كبير فى القضاء على ظاهرة السوق السوداء ولا نستطيع أن نطلق عليها ظاهرة لأنها أقل من ذلك.

وأضاف أن هناك تلاعبًا من جانب بعض الشركات التى تقدم سعر توريد أعلى من الحكومة ووصل إلى ٢٥٠٠ جنيه لكن النسبة قليلة ولا ترتقى إلى مستوى الظاهرة بل العكس هناك إقدام كبير من جانب الفلاحين على التوريد للحكومة ولا أعتقد أن ما حدث مع الأرز من الممكن أن يتكرر مع القمح.

السعر العالمى

من جانبه أشار صدام أبو حسين، نقيب الفلاحين، إلى أنه تم توريد أكثر من مليون طن من القمح منذ بدء الحصاد الذى بدأ فى ١٥ أبريل الماضى وهو رقم لا يستهان به على الإطلاق ومن المتوقع استمرار التوريد ليصل إلى ٤ ملايين طن خلال الفترة القادمة.

وتابع أن التوريد مستمر حتى نهاية شهر سبتمبر القادم وأنه خلال الشهر الماضى تم حصاد وليس توريد حوالى ٥٠٪ من المساحة المزروعة ودرس نحو ٢٥٪ من الكمية التى تم حصادها.

وأشار إلى أن الفلاحين لم يمتنعوا عن توريد القمح للحكومة خاصة بعد رفع سعر التوريد إلى ١٥٠٠ جنيه مصرى وهو يعتبر سعرًا عادلًا للغاية خاصة أن التجار فى السوق السوداء لم يعلنوا عن أسعار أكثر من ١٤٨٠ إلى ٢٠٠٠ جنيه على أقصى تقدير، مشيرا إلى أن هناك بعض الفلاحين لا يقومون بتوريد كامل الكمية المزروعة وذلك رغبة فى الاحتفاظ بكمية بمنزله للاستخدام الشخصى.

وأكد أن السعر الذى وضعته الحكومة هو سعر مجز ويتوافق مع الأسعار العالمية حيث حدد سعر الأقماح حسب درجة نقاوة المنتج فتم وضع سعر ١٥٠٠ جنيه لأردب القمح درجة نقاوة ٢٣,٥ ولدرجة نقاوة ٢٣ سعر ١٤٧٥ للأردب ولدرجة نقاوة ٢٢,٥ سعر ١٤٥٠ جنيها للأردب مع تقديم كافة التسهيلات للمزارعين لتوريد أقماحهم وتذليل العقبات التى تعوق التوريد وسداد مستحقات المزارعين إلكترونيا فى غضون ٤٨ ساعة على الأكثر.

وأضاف أن هناك إقبالاً من الفلاحين على توريد القمح خاصة القمح المستخدم فى إنتاج الخبز أما قمح المكرونة فبالفعل هناك بعض الفلاحين قاموا بتخزين الكمية التى تم حصادها فى انتظار ارتفاع الأسعار عن الوقت الحالى مثلما حدث مع محصول الثوم، حيث قام الفلاحون بالبيع بسعر ٤ جنيهات وفى نهاية الموسم ارتفع سعره إلى ٢٠ جنيهًا وكانت خسارة كبيرة لبعض الفلاحين.

وأشار أبو حسين إلى أن قرارات وزير التموين بحظر تداول الأقماح المحلية إنتاج ٢٠٢٣ من مكان لآخر إلا بموافقة التموين كان له أثر إيجابى فى زيادة التوريد وقطع الطريق على راغبى استغلال القمح لأغراض أخرى والسيطرة على السوق السوداء بنسبة كبيرة.

وكشف نقيب الفلاحين أن هناك قرارات تحذيرية من التموين لأصحاب مزارع الأسماك والمصانع العلفية من استخدام القمح كعلف أو دخوله فى تصنيع أعلاف وتحذير أصحاب المطاحن الخاصة ومنتجى الدقيق الحر من استخدام القمح المحلى أثناء موسم التسويق إلا بتصريح من التموين والتجارة الداخلية قرارات صائبة تصب كلها فى مصلحة زيادة كميات توريد الأقماح للحكومة وذلك بعد طرح وزارة التموين كميات كبيرة من الأقماح المستوردة فى البورصة السلعية للبيع للقطاع الخاص.

وأكد نقيب الفلاحين أنه من الصعب فرض أى نوع من الإجبار على الفلاحين لتوريد الأقماح خاصة بعد تطوع عدد كبير منهم للتوريد بكامل إراداتهم رغبة فى تخطى الأزمة.

ومن جهة أخرى أشار مصدر مسئول إلى أنه ليس هناك أى امتناع من جانب الفلاحين فى توريد القمح فعملية التوريد ما زالت مستمرة إلى شهر سبتمبر المقبل والدولة وضعت أسعارًا مجزية للفلاحين وصلت إلى السعر العالمى، لافتا إلى أن هناك بعض الفلاحين يقومون بالاحتفاظ ببعض الكمية التى تم زراعتها للاستخدام المنزلى أو رغبة منه فى انتظار ارتفاع الأسعار وإن كان فى النهاية لا يوجد سعر أعلى من الذى قدمته الحكومة المصرية وما حدث مع محصول الأرز من الصعب أن يتكرر مع القمح.



د. المصيلحى: كل التسهيلات للمزارعين لضمان زيادة معدلات التوريد



أبو حسين: السعر الذى وضعته الحكومة مجزٍ للفلاحين



د. كمال: الحملات المستمرة لوزارة التموين تساهم فى مواجهة التجار





تجار القمح يشعلون السوق

في الوقت الذي تكثف فيه الدولة جهودها من أجل اتمام عمليات توريد محصول القمح بالشكل المطلوب، لتأمين احتياجات السوق المحلي وتوفير رغيف الخبز المدعم للمواطنين.

الأمر الذي من أجله وضعت الدولة ممثلة في وزارتي الزراعة والتموين العديد من الضوابط والامتيازات لإمكانية توريد أكبر كمية من محصول القمح مقارنة بالأعوام السابقة، ولكن في المقابل يوجد بعض التجار والمزارعين الذين يعملون من أجل كسب (المال الحرام) من قوت الشعب وهم من يطلق عليهم مافيا تجار القمح الذين يخترقون ضوابط الدولة ويقومون بالمتاجرة بالقمح لغير الجهات التسويقية الحكومية..

(أكتوبر) رصدت العديد من الوقائع في عدد من المحافظات.

أرقام المحاضر في قنا تكشف المستور

محمد فتحى

فــى محافظة قنا يواصل تجار المال الحرام نهب وتخزين القمح للمتاجـرة بـه إلا أن الأجهـزة الرقابيـة كانـت لهـم بالمرصـاد حيث تم ضبط عـدد من التجار والمزارعين أثنـاء محاولة احتكار كميات كبيرة من محصول القمح و تم تحريـر المحاضـر أرقـام ٧٧٣٤ و٧٧٣٥ و٧٦٧٠ و٧٦٧١ و٧٦٧٢ جنح قوص جنوب قنا .

كمـا تم ضبط كميات من الأقماح المحليـة، وذلـك لتجميـع وحيـازة الأقماح لبيعها فى السـوق السـوداء بغرض التربح.

وتم تحريـر المحاضـر، أرقـام ١٠٢٢٨ و١٠٢٢٩ و١٠٢٣٠ جنح نجع حمادي، حيـث تم ضبط كميات من الأقمـاح المحلية المحظـور تداولها، وذلـك للتجميـع والبيع فى السـوق السوداء وحجبها عن التوريد .

وفـى سياق الحمـلات الرقابيـة لمتابعة عمليات التوريد للقمح المحلي، تم تحريـر المحاضـر أرقـام ٧٤٢٤ و٧٤٢٥ جنح أبوتشت، وتم ضبط ٣٩٣ كجم من الأقماح المحلية وذلك لتجميع وحيـازة الأقمـاح بقصـد بيعهـا فـى السوق السوداء و حجبها عن التوريد .



«فريك» و«بليلة» آخر حيل التهرب من صوامع الحكومة

جمال عبد المجيد

لـم يكد يمـر يومًا إلا وتعلن الأجهـزة الرقابية بمراكـز محافظة المنيا التسع عن ضبط عدة سيارات محملة بكميات هائلة من محصول القمح، وفـى طريقهـا لتجـار وأشـخاص آخرين، بدلا مـن توريد تلـك الكميات للصوامـع الحكومية المقدر عددهـا بـ٤٢ موقعا تخزينيا منتشـرة بجميع ربـوع المحافظـة، لنكتشـف بعدهـا أن الكميات فـى طريقهـا للاحتكار والتهريـب لتدخل فى سـوق موازيـة لبيع تلك الكميات فيمـا بعد كدقيق ومنتجات أخرى بأضعاف ثمنها الأصلى.

محافظـة المنيـا والتى تقـوم بزراعة نحـو ٢٤٣ ألف فـدان بمحصول القمح سـنويًا، وتسـتهدف توريد ٤٥٠ ألف طن قمح للشـؤون والصوامع المختلفة، شـهدت خلال الأسـبوعين الأخيرين ضبط أكثـر من ٥٠٠ طنًا من القمح المحملة على سيارات نقل تسير فى خطوط سير غير الرسمية والتى تحددها الحكومة للتوريد للصوامع الحكومية، وتبين أنها تستهدف تجارًا يقومون بجمع تلك الحصص الكبيرة لبعض التجار الذين يجمعونها بمبالـغ تفوق المبالغ التى أقرتهـا الحكومة هذا العام، رغم زيادة الحكومة لسعر إردب القمح بنحو ٦٢٠ جنيهًا هذا العام ليصل إلى ١٥٠٠ جنيهاً فى زيادة أشاد بها جميع مزارعى محافظات مصر.

«أكتوبـر» اسـتطلعت الآراء حـول محـاولات تهريب المحصول للسـوق الموازيـة واحتـكاره لدى البعـض، حيث يقول عبد السـلام حافظ، مزارع بقريـة بنى أحمد التابعة لمركز المنيا، إن العديد من التجار يلجأون لزيادة سـعر الأردب بنحـو ٢٥٠ جنيها عن سـعره الـذى أقرتـه الحكومة حتى يتمكنـوا من جمع أكبر كميات ممكنـة، وبالفعل ينجحون فى جمع كميات ليسـت بالقليلة ليقومـوا ببيعها فيما بعد لأصحـاب الصناعات المختلفة، إذ يوجـد العديد من المواطنين بقرى مركز المنيا وملوى ديرمواس يقومون بتحويـل المحصـول لفريك، وبليله، ويقومون ببيعـه فيما بعد داخل القرى والمناطق النائية، التى ينتشـر فيها بعض مصانع "بير السلم" داخل المنازل ويتم طحنه وتحويله لدقيق وبيعه "سايب" للمواطنين .

وأشار حافظ إلى أن الزيادة التى أقرتها الحكومة هذا العام بتوجيهات مـن الرئيس السيسـى كانت عادلة لسـعر الأردب وكانـت كذلك مرضية للمـزارع، فى ظل اعتدال الطقس الذى أدى لأن يخرج من الفدان الواحد نحو ٢٣ أردبًا، وهى كميات أكثر من ممتازة أسوة بالأعوام الماضية.

وقال محمد حسـين رئيس اتحاد الفلاحـين، وأحد مزارعى المحصول فى مركز ملوى إن "عروس الصعيد" المنيا من أشهر المحافظات التى تقوم بزراعـة القمـح بكميات هائلة، فيقـوم المزارع بالتوجه للشـون الحكومية لتوريـد كمياتـه المنزرعة والمحصودة لأنه يحصد كميـات كبيرة، ولكن فى نفـس الوقت يقوم البعض بادخار جزءًا لنفسـه داخل منزله لاسـتخدامه الشـخصى والطحن وغيرها من الأمور التى لا يخلى منها المنزل الريفي، ولكن سـلوك تهريب الكميات كاملـة إلى تجار الاحتكار هو أمر مرفوض، ويجب مصادرة الكميات بدون دفع ثمنها للشـخص المضبوط، ولكن تقوم الجهـات الرقابيـة بتحويلها للصوامع الحكومية ومحاسـبة صاحبها على سـعرها، مما يدفعه لتكـرار الأزمة كل عام، مطالبًـا بالضرب من حديد وعدم دفع أموال تلك الكميات المضبوطة لأى من المخالفين.

وأضاف رئيس اتحاد الفلاحين إلى أن تحويل القمح الأخضر فى بداية زراعتـه إلـى «فريك» يعد أشـهر ما يقوم به المزارعـون فى القرى خاصة بقرى مركز المنيا، ويعد «الفريك» من الأكلات الشـعبية المحببة والمعروفة بشكل كبير فى المنيا، ومحافظات الصعيد، ويتم أكله بأكثر من طريقة ولا يخلو منه منزل الموان البسيط، فيما يقوم آخرون بطحنه وتحويله للدقيق فـى الأغراض المنزليـة المختلفة بالاتفاق مع بعض التجـار، ويقوم التجار بتجميعه بكميات أكبر وطرحه كدقيق معبأ فى شكائر ويباع بالكيلو، وهو الأشهر فى القرى والعزب والمناطق النائية.

د. محمود يوسف وكيل وزارة التموين بالمنيا قال فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبـر» إن الأجهـزة المعنية تتابع وتراقب بشـكل قـوى التجار الذين يقومون بتجميع القمح واحتكاره فى خلال تلك الفترة من خلال رفع سعر الأردب للمـزارع من أجل الحصول على الأقماح وتخزينها، وطرحها فيما بعد لأصحاب الصناعات المختلفة بأسـعار كبيرة، وتسـتهدفهم سواء من خلال ضبط السيارات التى تنقل تلك الكميات واستيقافها والتحفظ على الكميات وإرسـالها للصوامع الحكومية، او من خلال اسـتهداف مخازنهم ومنازلهـم ومصـادرة الأقماح، مضيفًـا أن المصانع المرخصـة والكبيرة لا تتعامل إلا مع التموين بشكل رسمى، وتقوم بشراء حصصها بشكل رسمي، أمـا البعض والذين يعملون فى الخفاء يلجأون لأصحاب تلك الممارسـات والمحتكرين.

إشراف: عمر البدري



أسيوط.. أماكن سرية للتخزين

مدحت عرابى

فى أسيوط تمكنت الأجهزة الرقابية خلال حملة تموينية من ضبط ١٨ مخزنا بـ ٥ مراكز على مستوى المحافظة بداخلها ١٥٣ طن قمح محلى قبل استخدامها فى الأغراض غير المسموح بها طبقًا للقرارات الوزارية الصادرة فى هذا الشأن، والمنظمة لعمليات التوريد والاستخدام، وتم توريد الكمية المضبوطة للصوامع والشون التخزينية التابعة للمحافظة واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المخالفين.

وخلال الأسابيع القليلة الماضية وحسب بيان صادر من المحافظة تم الإعلان عن ضبط ٢٦ مخزنا بداخلها أقماح محلية فضلا عن ٧ سيارات محملة أقماح بدون تصريح من مديرية التموين بإجمالى مضبوطات تصل إلى ١٠٠٠ طن بقصد حجبها عن التوريد للاتجار بها فى السوق السوداء وتحقيق أرباح غير مشروعة أو استخدامها فى الأغراض غير المسموح بها.

من جانبه كشف ممدوح حماد مدير مديرية التموين بأسيوط، عن مواقع العديد من المخازن التى يستخدمها مافيا تجارة القمح منها ٣ مخازن بناحية مركز أبوتيج بداخلها ١٠,٥ طن قمح محلي، و٥ مخازن بمركز ديروط بداخلها كمية من الأقماح المحلية تقدر بـ ٤١,٥ طن قمح، فضلاً عن ضبط ٢١,٥ طن قمح محلى داخل ٥ مخازن بمركز صدفا، وضبط ٥ مخازن أخرى بمركز أسيوط بداخلها ٥٥ طنا، بالإضافة إلى ٢٥ طنا بمركز الغنايم.



تحويل المحصول إلى أعلاف في الفيوم

كارم أبوالعيد

على الرغم من زيادة سعر توريد القمح للصوامع التابعة لوزارة التموين إلا أن جشع التجار وسوء استخدام عدد من المزارعين بالفيوم أدى إلى تنوع صور المخالفات فى تداول وتجارة القمح بالفيوم هذا العام.

فيما يقوم بعض التجار بتهريب القمح بين المحافظات وتداوله بصورة غير رسمية يقوم البعض الآخر من المزارعين باستخدام حبوب القمح كعلف حيواني، وأصبح مركز طامية بالفيوم أكبر مراكز المحافظة من حيث عدد المخالفات.

كما أدى امتلاك العديد من الفلاحين بالمحافظة لمدشات الغلال وتوفرها لديهم إلى استخدامها فى دش القمح بغرض تحويله إلى علف لبهائمهم. كما توجد بعض مصانع الأعلاف غير المرخصة والتى يتم تداول تصنيع الأعلاف بها من حبوب القمح.

من جانبه أوضح المحاسب سيد حرز الله وكيل وزارة التموين بالفيوم أن مديرية التموين بالفيوم تضاعف من جهودها من أجل ضبط المخالفين والمحافظة على انضباط أسواق الغلال بالمحافظة، وهو ما أسفر فى الأيام القليلة الماضية عن ضبط وتحرير ٢٠ محضراً لمخالفات تنوعت ما بين تهريب الأطنان من القمح واستخدام أطنان أخرى كعلف للحيوانات وتم الضبط والتحفظ على ١٠٠ طن من القمح.

أموال مزورة.. قصة النصب على مزارعي القليوبية

أحمد حسن

فى القليوبية شهدت بعض القرى وقائع نصب كبرى على المزارعين عن طريق قيام بعض النصابين بالمرور بسيارات تدعى شراء القمح بأسعار أعلى من التى تباع للتجار الرسميين والصوامع التابعة للمحافظة وهو ما يجعل المزارع يبيع لهم أملا فى الحصول على الأسعار العالية.

الواقعة يرويها الحاج محمد جمال أحد المزارعين، أنه تعرض لأكبر عملية نصب خسرته محصول العام كله، أثناء الانتهاء من دريس القمح فوجئت بسيارة يركبها رجلان ومعهم ميزان، وعرضوا على شراء القمح بسعر ١٦٠٠ جنيه للأردب، وهو سعر أعلى من السعر الذى يتم توريده للحكومة والتجار بمائة جنيه، وبالفعل وزنا نحو ٢٥ أردب قمح، بجانب وزن نحو ٤٠ أردب قمح من جيران آخرين لي، وحصلنا على نحو ١٠٤ آلاف جنيه، إلا أننا فوجئنا أن الفلوس التى حصلنا عليها مزورة، وأن الأرقام التى كانت على السيارة مزورة أيضا، ولم نقابل تلك العصابة مرة أخرى.

ويقول الحاج صابر حسين مزارع، إن عمليات النصب التى حصلت تمت فى وقت واحد فى عدد من القرى، وبأموال مزورة وبذلك يكون قد خسر المزارعون المحصول كاملا بجانب عدم الحصول على أى سماد أو كيماوى من الجميعات الزراعية، بل قد يحصل هؤلاء المزارعون على محاضر نظرا لعدم توريد المحصول للصوامع الحكومية.





الأردب وصل إلى 2500 جنيه بسوهاج

أحمد النومى

أشعل تجار القمح الأسعار فى قرى ومراكز محافظة سوهاج، حيث وصل سعر الأردب إلى نحو ٢٥٠٠ جنيه فى السوق السوداء، فى محاولة لإغراء المزارعين بعدن توريد الأقماح إلى الشون والصوامع الحكومية.

وقامت مديرية التموين بسوهاج بالتعاون مع مباحث التموين والوحدات المحلية بالمحافظة، بضبط ومصادرة ١١١٧ طناً من الأقماح، وتحرير ٨٠ محضر مخالفات منذ بداية موسم توريد القمح وحتى الآن .

ومن جانبه أوضح محمد إبراهيم وكيل وزارة التموين بسوهاج، إنه تنفيذا لتوجيهات اللواء طارق الفقى محافظ سوهاج، بأهمية إحكام الرقابة والسيطرة على حركة تداول الأقماح، ومنع تداولها خارج الإطار القانوني، تم تحرير العديد من محاضر المخالفات وضبط ومصادرة آلاف الأطنان من الأقماح.

وأشار إلى أنه من أبرز الضبطيات التى قامت بها المديرية خلال الفترة السابقة هى "ضبط ٥٠ طن قمح فى مطحنين لإنتاج الدقيق الفاخر بطهما بالمخالفة للقرار ٦٧ لسنة ٢٠٢٣، بحظر استخدام الأقماح المحلية فى إنتاج الدقيق الفاخر، مشيرًا إلى ضبط ١٠٧ أطنان بالمراغة وتحرير ٦ محاضر، وضبط ٥٧ طنا بجهينة وتحرير ٤ محاضر، وضبط ٢٩٢ طنا بطما وتحرير ٨ محاضر مخالفات، لافتا إلى استمرار عمليات الرقابة والرصد لضبط أى مخالفات.



المطاحن تستولي على قمح البحيرة

محمد علام

عمليات تهريب القمح فى محافظة البحيرة عرض مستمر وجميع الضبطيات بمئات الأطنان من القمح ولعل الواقعة الشهيرة التى ألقت فيها الإدارة العامة لشرطة التموين، القبض على مدير إنتاج مطحن بحوزة ٤٠٠ طن أقماح محلية هى الأبرز حيث أثبتت التحريات تخزين قمح محظور استخدامه لإنتاج الدقيق الحر أثناء موسم التسويق الحالى.

وأكدت معلومات وتحريات الإدارة العامة لشرطة التموين والتجارة بقطاع الأمن الاقتصادى قيام مدير إنتاج مطحن كائن بدائرة قسم شرطة غرب النوبارية بالبحيرة؛ بإدخال القمح المحلى موسم ٢٠٢٣ لإنتاج الدقيق الحر دون الحصول على تصريح مسبق من الجهات المعنية بقصد الحجب عن التوريد للموسم الحالى محققًا أرباح غير مشروعة.

تخلق مطالعة تفاصيل خطة الدولة الاقتصادية والاجتماعية للعام الجديد حالة من التفاؤل، لما تنطوي عليه الخطة من بشائر خير تتجسد في قدر مهم من المشروعات، التي تستهدف الحكومة تنفيذها في مختلف القطاعات بما يسهم في تحسين حياة المواطن عبر بوابة زيادة إتاحة الخدمات العامة المحسنة، وتدعيم ركائز الاقتصاد الوطني، لمواصلة معدلات نمو معتبرة تصب في صالح زيادة القدرة التشغيلية للاقتصاد بما يعنيه ذلك زيادة الناتج المحلى الإجمالي وزيادة دخول الأفراد وخلق المزيد من فرص العمل.

كل هذه البشريات اتضحت جلياً خلال الجلسة التي خصصتها اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الشيوخ لمناقشة د. هالة السعيد وزير التخطيط والتنمية الاقتصادية، فى كافة تفاصيل خطة الدولة الاقتصادية والاجتماعية للعام المالي 2023/ 2024. وعرضت الوزيرة كافة تفاصيل الخطة المقترحة حتى تنال ثقة المجلس تمهيدا لإحالتها إلى الغرفة البرلمانية الثانية مجلس النواب. ليتم البدء فى تنفيذ كافة بنودها مع بداية العام المالي الجديد أول يوليو المقبل.

1,65 تريليون جنيه استثمارات مستهدفة:

تفاصيل خطة الدولة لتحسين حياة المواطن

رمضان أبو إسماعيل

مستهدفات 2023/ 2024

تستهدف الحكومة، بحسب د. السعيد، تحقيق ١١,٨٤ تريليون جنيه ناتج محلى إجمالي بمعدل نمو قدره ٤,١٪، واستثمارات كلية قدرها ١,٦٥ تريليون جنيه، ومعدل استثمار قدره ١٥,٢٪، وبطالة تتراوح بين ٧,٣٪ - ٧,٦٪ وتضخم ١٦٪. تمثل الاستثمارات العامة ٦٣,٦٪ من إجمالي الاستثمارات مقابل استثمارات خاصة قدرها ٣٦,٤٪، وأن صافي تحويلات المصريين العاملين بالخارج بلغ ٣١ مليار دولار، وبلغت الصادرات السلعيّة غير البترولية ٣٢ مليار دولار، صافى الاستثمار الأجنبي المُباشر حوالي ١١ مليار دولار، بالإضافة إلى ٩ مليارات دولار إيرادات قناة السويس.

وعن معدلات النمو القطاعية المستهدفة فى عام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، جاء قطاع الاتصالات فى مقدمة القطاعات الأعلى نموًا ١٦,٨٪، يليه قطاع المطاعم والفنادق ١٢٪، وقناة السويس ١١,٩٪، والتشييد والبناء ٦٪، فضلًا عن قطاع الخدمات الصحية ٥,٢٪، وخدمات التعليم ٥,١٪.

محددات الخطة الجديدة

يقوم مقترح خطة الدولة الاقتصادية والاجتماعية، وفقا لـ «د. هالة السعيد»، على عدة محددات، أهمها، استبعاد المشروعات الجديدة، التي لم يتم البدء فى تنفيذها إلا فى حالة الضرورة القصوى، التركيز على استكمال المشروعات التي تخطت نسب تنفيذها ٧٠٪، وتوجيه الإنفاق للمشروعات ذات العائد، ومراعاة تدبير الاستثمارات المطلوبة للمشروعات المتوقع نهوها، والتخارج من تمويل بعض المشروعات مع السماح بمشاركة القطاع الخاص فى ضوء وثيقة سياسة ملكية الدولة.

ترتكز الخطة بشكل أساسي على التنمية البشرية وتحقيق دور أكبر للقطاع الخاص، وتعزيز دور الاستثمار العام فى الحماية الاجتماعية «حياة كريمة»، مراعاة الفجوات التنموية فى توزيع الاستثمارات على المستوى المحلي، مع مراعاة تأثير الزيادة السكانية على الاحتياجات التنموية خاصة فى قطاعي الصحة والتعليم «التنمية البشرية».

وتواصل الحكومة من خلال الخطة الاقتصادية والاجتماعية جهود تطوير وتحسين أداء قطاع الاتصالات حتى تستمر نجاحات مصر فى هذا الملف، حيث كان آخرها تحسن تنافسية مصر فى مؤشر جاهزية الشبكة، حيث تحسن ترتيب مصر من المرتبة ٩١ عام ٢٠١٤ إلى المرتبة ٧٣ عام ٢٠٢٢، وتطور أداء الدولة فى مؤشر جاهزية الحكومة للذكاء الاصطناعي من المركز ١١١ عام ٢٠١٩ إلى المركز ٦٥ عام ٢٠٢٢.

قطاع الاتصالات يواصل النمو

تتجلى ملامح مبادرات الخطة الاستثمارية، بحسب وزيرة التخطيط، فى قطاع الاتصالات فى مواصلة مبادرات ميكنة البنية التكنولوجية بالجهاز الإداري للدولة، تطوير منظومة خدمات مصر الرقمية، استكمال إنشاء مدينة المعرفة، إنشاء شبكة حكومية مغلقة لربط كافة المباني الحكومية، التأشيرة الإلكترونية ومنظومة



> **د. هالة السعيد:**
> **11,84 تريليون جنيه ناتج محلى إجمالى بمعدل نمو 4,1% فى 2023/ 2024**



التأمين الرقمية للأجانب، ورفع كفاءة استخدام الإنترنت بالجهاز الإداري، والتحول الرقمي لإنفاذ القانون بربط وتحديث إدارة العدالة الجنائية، وتوصيل شبكة الألياف الضوئية لعدد ١٤٦٨ قرية ضمن المرحلة الأولى «حياة كريمة».

وفى قطاع الصناعة، تتمثل ملامح الخطة فى توطين وتعميق الصناعة وزيادة تنافسيتها، وذلك من خلال زيادة القيمة المضافة الصناعية والارتقاء بمنظومة الجودة، وتشجيع التوجه إلى الصناعات الوسيطة وصناعة مدخلات الإنتاج، التركيز على القطاعات الصناعية ذات الميزة التنافسية وتعميق الصناعات التكاملية والصناعات المغذية، الترويج للاستثمار فى القطاع الصناعي، من خلال فرص محددة يتم دعمها ومساندتها لزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر بها.

استثمارات قطاعية

فى قطاع الإسكان والمرافق، تستهدف الحكومة إنهاء أعمال ٧٣ مشروعا لمحطات مياه الشرب والصرف الصحي من إجمالي عدد ٦٥٠ مشروعا جار العمل بهم، ونهو عدد ٦٠ ألف وحدة، واستكمال إنشاء عدد ١١٦ ألف وحدة، إلى جانب البدء فى تنفيذ عدد ١٣٠ ألف وحدة إسكان اجتماعي، بالإضافة إلى نهو أعمال المرحلة الأولى من «حياة كريمة»، واستكمال إنشاء وحدات سكنية لمحدودي الدخل بعدد ٥٣٠ عمارة سكنية، واستكمال شبكات الصرف الصحي بأطوال ٢١,٣ ألف كم، و١٤٤١ محطة رفع صرف صحي، وزيادة تغطية الصرف الصحي بالقرى من ٢٠٪ إلى ٩٠٪.

وتستمر جهود الحكومة فى قطاع الإسكان والمرافق، حسب ما كشفت عنه د. السعيد، حيث تخطط الحكومة لاستكمال توصيل وتطوير شبكات مياه الشرب (٨,٥ ألف كم شبكات مياه شرب)، وزيادة تغطية مياه الشرب بالقرى من ٩٧٪ إلى ١٠٠٪، واستكمال إنشاء وتطوير عدد ١٦٧ محطة معالجة صرف صحي، عدد ٣٢٣ محطة تنقية مياه شرب.

تحسنت مصر فى مؤشر جودة الطرق من المركز ١٢٢ عام ٢٠١٣ إلى المركز ٢٨ عام ٢٠١٩، ما أسهم فى خفض نسبة الوفيات بسبب حوادث الطرق بنحو ٤٠٪، وتتواصل الجهود بالعمل على تنفيذ ٧١ مشروعاً فى قطاع الطرق والكباري منها ٣٨ مشروعا مستهدف إنهائها، والانتهاء من تنفيذ ١٠ مشروعات خاصة بشبكة الطرق القومية بتكلفة ١٦,٦ مليار جنيه، منها مشروع محور التعمير بالإسكندرية حتى الساحل الشمالي، ازدواج طريق ٦ أكتوبر/ الواحات بطول ٢٧٠ كم، ونهو مشروعات استكمال تطوير ١٦٤ طريقا واستكمال أعمال تطوير١١٦ محطة سكك حديدية ضمن مبادرة «حياة كريمة».

ووفقا لـ «وزيرة التخطيط»، يستحوذ قطاع الكهرباء على نصيب هام من الاستثمارات، التي توجهها الحكومة لاستكمال المشروعات الاستراتيجية لتوسيع الشبكة القومية للكهرباء وتأمين التغذية الكهربائية لمشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والربط الكهربائي مع دول الجوار، التغذية الكهربائية لمشروع القطار الكهربائي السريع، التغذية الكهربائية للمرحلة الأولى لمشروع الدلتا الجديدة، مشروع إحلال الخطوط الهوائية بكابلات أرضية، ونقل وتحويل المرافق المتعارضة مع المشروع القومي لتطوير الطرق، بما يسهم فى رفع مؤشر كفاءة إنتاج الكهرباء من ٤٧,٣٨٪ إلى ٥٠,٢١٪ عام ٢٠٢٥، طبقا لرؤية مصر ٢٠٣٠.

تستهدف خطة الدولة تنفيذ ٤٤٢٥ مشروعا بإجمالي تكلفة ٢٤,٥ مليار جنيه ضمن برامج



التنمية المحلية، ليتأكد التطور الملحوظ فى الاستثمارات الحكومية بالوحدات المحلية، التي زادت من ٦,٧٥ مليار جنيه عام ٢٠١٤/ ٢٠١٥ إلى ٢٤,٥ مليار جنيه مستهدف ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤. تتركز النسبة الأكبر من هذه الاستثمارات فى مشروعات مبادرة «حياة كريمة»، حيث تعمل الحكومة من خلال «حياة كريمة» على إنشاء وتجهيز ٣٣٢ مجمع خدمات حكومية و١٢٧ سوقا و٩٧ موقفا و١٢٨ نقطة إطفاء، إلى جانب استكمال تطوير شبكة الطرق المحلية بعدد ١٤٤٦ قرية.

«تقدر استثمارات المرحلة الأولى من المشروع القومي لتطوير الريف المصري «حياة كريمة» فى الخطة بنحو ١٥٠ مليار جنيه لتنفيذ ١٦٧ محطة مُعالجة، ٢١,٣ ألف كم شبكات صرف صحي، ١٤٤١ محطة رفع صرف صحي، توفير خدمات الكهرباء لعدد ١٤٦٦ قرية، ٣٢٣ محطة تنقية مياه شرب، ٨,٥ ألف كم شبكات مياه شرب، تأهيل وتبطين الترع المرحلة الأولي والثانية بطول ٦٣٣٠ كم، ٦٠٨ كباري ري، إلى جانب إنشاء وتطوير ٢٤ مستشفى مركزيا، ١١٠٢ وحدة صحية، ٣٦٧ وحدة إسعاف.

وتستهدف الخطة ضمن مبادرة «حياة كريمة» توصيل الإنترنت فائق السرعة لعدد ١٤٦٨ قرية، وتطوير الطرق الرئيسية ومحطات السكك الحديدية، ورصف الطرق الداخلية لـ١٤٤٦ قرية، وإنشاء ٣٣٢ مجمعا حكوميا، ٣٢٤ منشأة تضامن، ٩٨٣ مركز شباب، ١٥٣٣٠ فصلا، صيانة ١٣٠٣ مدارس، وتوصيل خدمات الغاز الطبيعي لـ ٩٢٦ قرية، إنشاء ٣٣٠ مركز خدمة زراعية، ٤٦ مركز تجميع ألبان، ١٢٨ نقطة إطفاء، ١٢٧ سوقا، ٩٧ موقفا، ٢٣١ نقطة شرطة.

وفيما يتعلق بالمرحلة الثانية من مبادرة «حياة كريمة»، تستهدف الحكومة، بحسب الوزيرة، ٥٢ مركزا، ١٦٠٠ قرية بإجمالي ٣٠مليار جنيه لخدمة ٢١ مليون نسمة، وذلك لإنشاء وتطوير ٦٦ مستشفى باعتمادات ٢,٨ مليار جنيه، تنفيذ



انطلاق المرحلة الثانية من مبادرة «حياة كريمة» لتطوير 52 مركزا و1600 قرية



استثمارات عامة مقابل 36,4% استثمارات خاصة فى مختلف القطاعات

الحكومة تستهدف 1,65 تريليون جنيه استثمارات كلية

٤ مشروعات طرق رئيسية باعتمادات ٣٩٠ مليون جنيه، وإنهاء أعمال تأهيل وتبطين ترع بإجمالي أطوال ١٧٤١ كم، وتنفيذ ٥١٠ مشاريع صرف صحي، وإنشاء وتطوير ٨٦ محطة معالجة، ١١٠ مشاريع مياه شرب، ٩١ محطة مياه، ٣٠٠٠ فصل، ٤٨ معهدا أزهريا.

ما بعد "COP27"

يتضح من تفاصيل الخطة الاقتصادية والاجتماعية، أن الحكومة تواصل جهود تخضير الخطة الاستثمارية ما بعد «COP27» ، وأن المستهدف أن تصل نسبة الاستثمارات العامة الخضراء العام المقبل ٤٠٪ من إجمالى الاستثمارات العامة مقارنة بنحو ١٥٪ عام ٢٠٢٠/ ٢٠٢١، وأن أهم مشروعات تخفيف تداعيات التغيرات المناخية، القطار الكهربائي السريع، مترو الأنفاق، مشروع خطى مونوريل العاصمة الإدارية ومدينة ٦ أكتوبر، الإدارة المستدامة للملوثات العضوية.

وتضم قائمة المشروعات صديقة البيئة إنشاء محطة توليد كهرباء باستخدام نظم الخلايا الفوتوفولطية بالغردقة، محطات كهرباء بطاقة الرياح (خليج السويس)، منظومة المخلفات الصلبة، إنشاء وتطوير المجازر الآلية، إلى جانب مشروع محطة تحلية مياه شرق مطروح (الرميلة ٤) بطاقة ٦٥/١٣٠ ألف م٣/ يوم، محطة تحلية مياه البحر بشرم الشيخ بطاقة ٣٠ ألف م٣/يوم، توسعات محطة معالجة ثلاثية عرب أبو ساعد بطاقة ٢٥٠ألف م٣/ يوم، علاوة على محطة معالجة ثلاثية مرسي مطروح بطاقة ٣٠/٦٠ ألف م٣/ يوم، تطوير الخطة المتكاملة.

النهج الحقوقى

من منطلق حقوقي، تخطط الحكومة لإنشاء ٩٥٠ مدرسة (١٦ ألف فصل) فى إطار الحق فى التعليم، وتجهيز ٢٦ جامعة أهلية وتكنولوجية. ومن حيث الحق فى الصحة، تعمل الحكومة على إنشاء وتطوير ١٨١ مستشفى و١٦٠ وحدة رعاية أولية. وفى إطار الحق فى الضمان الاجتماعي، تستهدف الحكومة تطوير ٥٩ وحدة اجتماعية، تطوير ١٨ مركز إغاثة. وتستهدف الحكومة لتحقيق مطلب الحق فى الغذاء، إضافة ٣,٨ مليون فدان، استغلال ٣ مليار م٣ من المياه الجوفية، ٩٠٠ صوبة زراعية، تأهيل ترع بطول ٢٤٠٨ كم.

لم تنس الخطة الحقوق الثقافية، بل سيتم تطوير٥٦ مسرحا وقصرا وبيت ثقافة. ومن منطلق الحق فى السكن اللائق، من المستهدف الانتهاء من ٣٠٦ آلاف وحدة إسكان اجتماعي. وتعمل الخطة على إدراك الحق فى العمل، بالعمل على إنشاء ١٧ مجمعا ومنطقة صناعية، و ١٩ مركز تدريب. ولتحقيق الحق فى مياه الشرب الآمنة والصرف الصحي، تستهدف الخطة تنفيذ ٦٥٠ مشروعا لمياه الشرب والصرف الصحي.

وفيما يتعلق بحقوق المرأة، تستهدف الحكومة استكمال إنشاء ٦ فروع للمجلس القومي للمرأة، وتطوير ٣ مراكز استضافة وتوجيه، وتطوير ١٧ مركزا لخدمة المرأة العاملة.

وفيما يخص حقوق الطفل، جار التخطيط لإنشاء ٨ بيوت ثقافة، والتوسع فى إنشاء حضانات رياض الأطفال، وبالنسبة لحقوق كبار السن من المستهدف تطوير ١٢ ناديا ودار رعاية. وفيما يتعلق بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تستهدف الخطة استكمال إنشاء ٤ أندية رياضية للمعاقين، إلى جانب تطوير ٤ مراكز تأهيل مهني.

«الرخصة الذهبية»، أحد الحلول التى لجأت إليها الحكومة لجذب المزيد من الاستثمارات، والتى تهدف فى الأساس إلى تسريع عملية بدء النشاط الإنتاجى والاستثماري، دون الاحتياج للحصول على موافقات العديد من الجهات مثل الرخصة التقليدية.

ووفقا للمادة (20) من قانون الاستثمار الصادر بالقانون رقم (72) لسنة 2017 والمادتين (42 و43) من لائحته التنفيذية، تعتبر الرخصة الذهبية موافقة واحدة على إقامة المشروع وتشغيله وإدارته بما فى ذلك تراخيص البناء، وتخصيص العقارات اللازمة له، ويجوز منحها للشركات بقرار من مجلس الوزراء.



بالأسماء.. 15 شركة حصلت عليها

الرخصة الذهبية.. بوابة جذب الاستثمارات

محمد العوضى

كما يجوز وفقا لنص المادة (٢٠) من قانون الاستثمار، أن تتضمن الرخصة الذهبية (الموافقة الواحدة) سريان أحد الحوافز الواردة بهذا القانون على المشروع أو أكثر، ويتضمن ذلك الحوافز المنصوص عليها بالفصل الثانى من قانون الاستثمار سواء كانت حوافز عامة أو خاصة أو إضافية.

وصدر قرار مجلس الوزراء رقم (٥٦) لسنة ٢٠٢٢ فى شأن تحديد شروط اعتبار المشروع الاستثمارى استراتيجياً أو قومياً فى مجال تطبيق حكم المادة (٢٠) من قانون الاستثمار، وهى أن يتوافر فيه معيار أو أكثر مثل أن يسهم فى زيادة الصادرات من خلال تصدير جزء من ٥٠٪ من منتجاته إلى الخارج سنوياً، وذلك خلال مدة أقصاها ثلاث سنوات من تاريخ بدء مزاولة النشاط.

وتشمل الشروط أن يعتمد المشروع فى تمويله على النقد الأجنبى المحول من الخارج عن طريق أحد البنوك المصرية ويستهدف تقليل الواردات، وتوطين الصناعة وتعميق المكون المحلى فى منتجاته، بحيث لا تقل نسبة المكون المحلى من الخامات ومستلزمات الإنتاج فى منتجاته عن ٥٠٪، على أن تحتسب هذه النسبة بخصم قيمة المكونات المستوردة من تكلفة المنتج.

الرخصة الذهبية.. لمن؟

طبقا لقانون الاستثمار، يجوز منح الرخصة الذهبية للشركات الآتية:

أ- الشركات التى تؤسس لإقامة مشروعات استراتيجية أو قومية تساهم فى تحقيق التنمية المستدامة وفقا لخطة التنمية الاقتصادية للدولة.

ب- الشركات التى تؤسس لإقامة مشروعات المشاركة بين القطاع الخاص والدولة أو القطاع العام أو قطاع الأعمال العام، وذلك فى أنشطة (المرافق العامة والبنية التحتية – الطاقة الجديدة والمتجددة – الطرق والمواصلات – الموانئ – الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات).

مبروك: سوق الأجهزة الكهربائية والمنزلية المصرى جاذب لأى مستثمر

شروط الرخصة الذهبية



يعتمد المشروع فى تمويله على النقد الأجنبى المحول من الخارج عن طريق أحد البنوك المصرية

ووفقا لنص المادة (٤٢) من اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧، فإنه يشترط فيمن يتقدم للحصول على الموافقة الواحدة المنصوص عليها فى المادة (٢٠) من قانون الاستثمار أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

١- أن تتخذ شكل شركة مساهمة أو شركة ذات مسؤولية محدودة وفقا لأحكام قانون الاستثمار الصادر بالقانون رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧ أو قانون شركات المساهمة وشركات التوصية بالأسهم والشركة ذات المسؤولية المحدودة وشركات الشخص الواحد الصادر بالقانون رقم ١٥٩ لسنة ١٩٨١.

٢-الالتزام بتقديم ما يفيد الملاءة المالية لتنفيذ المشروع.

٣- يجب أن تؤسس الشركة فى تاريخ لاحق على تاريخ العمل بقانون الاستثمار المشار إليه.

٤-أن يلتزم بتقديم دراسة جدوى مبدئية للمشروع يعدها أحد بيوت الخبرة الوطنية أو العالمية ذات السمعة الطيبة المرخص لها.

٥-أن يلتزم بتقديم برنامج زمنى لتنفيذ المشروع.

٦-أن يقدم إقرارًا بالالتزام بتوفير كافة المرافق الخاصة فى البنية التحتية (طرق- مياه- صرف صحى -كهرباء – اتصالات- معالجة المخلفات).

٧-أن يقدم إقرارًا بالالتزام بكافة الاشتراطات والضوابط المتعلقة بنشأة الشركة وفقا للقوانين واللوائح المنظمة له.

الشركات الحاصلة على الرخصة الذهبية

فى هذا السياق، كشف حسام هيبة، الرئيس التنفيذى



للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، أن إجمالى عدد الشركات الحاصلة على الرخصة الذهبية وصلت لـ ١٥ شركة حتى الآن.

وقال هيبة، إنه تم تسليم كارت الرخصة الذهبية الذكى وفقاً للقرارات الصادرة فى هذا الشأن من الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء.

وأضاف الرئيس التنفيذى للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، أن أنشطة الشركات الإنتاجية الحاصلة على الرخصة الذهبية تتوعت بين عدد من المجالات، حيث شملت المجالات الصناعية والطبية والغذائية والزراعية والإنشائية والتكنولوجية.

وأضاف هيبة أنه تم إنشاء وحدة لمنح الرخصة الذهبية بالهيئة العامة للاستثمار نهاية العام الماضي، تفعيلًا للمادة ٢٠ من قانون الاستثمار، بغرض دراسة المشروعات قبل إقرارها من مجلس الوزراء.

وأكد حسام هيبة أن الهدف المستقبلى هو أن يحصل جميع المستثمرين على الرخصة الذهبية، ليبدأ ضخ الاستثمارات وإنشاء المصانع فى أقل وقت مُمكن.

وأضاف الرئيس التنفيذى للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة أن العوامل الرئيسية التى ساهمت فى قرار منح الرخصة الذهبية للشركات المذكورة هى خططها لتوطين الصناعة، والتشغيل الكثيف للعمالة، واستهداف تصدير جزء كبير من المنتجات للأسواق الخارجية وتوفير النقد الأجنبي، وهى عوامل تتفق مع «رؤية مصر ٢٠٣٠» وتحقق مكاسب كبيرة للاقتصاد المصري.

وأكد حسام هيبة أن مصر تتجه لتحقيق زيادات ملحوظة فى استقبال التدفقات الاستثمارية المباشرة خلال الفترة المُقبلة، بعد أن شهدت دعما رئاسيا وحكوميا هائلا للاستثمار، عبر إقرار وثيقة ملكية الدولة وتشكيل المجلس الأعلى للاستثمار، وإنشاء وحدة الرخصة الذهبية، بالإضافة إلى تحقيق طفرة غير مسبوقة فى مجال البنية التحتية، واستخدام التكنولوجيا بشكل مُكثف للترويج للاستثمار، عبر التحديث المستمر للفرص الاستثمارية المتاحة على خريطة مصر الاستثمارية، بالإضافة إلى الجهد المبذول من الهيئة العامة للاستثمار لرقمنة وحوسبة كل الخدمات التى تقدمها للمستثمرين بحلول شهر يوليو المقبل.

هيبة: مصر تتجه لتحقيق زيادات ملحوظة فى استقبال التدفقات الاستثمارية المباشرة

اختصار الوقت وتسهيل الإجراءات

من جانبه، قال المهندس حسن مبروك، رئيس شعبة الأجهزة المنزلية بغرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات، إن الرخصة الذهبية تسهل الإجراءات على المستثمرين، خاصة فى المشروعات الكبيرة أو المشروعات الاستراتيجية.

وأضاف مبروك، أن الرخصة الذهبية تختصر الوقت، وقد كان عامل الوقت سبباً رئيسيا فى «تطفيش» المستثمرين، وبالتالى فالرخصة الذهبية ستعمل على جذب المستثمرين الأجانب خلال الفترة المقبلة، معربا عن أمله فى أن تستمر لفترة أطول حتى يتم جذب عدد كبير من الاستثمارات الخارجية.

وحول اهتمام شركات إنتاج الأجهزة الكهربائية والمنزلية بالحصول على الرخصة الذهبية، أكد رئيس شعبة الأجهزة المنزلية بغرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات، أن سوق الأجهزة الكهربائية والمنزلية فى مصر كبيرا جدا، وجاذب لأى مستثمر، بالإضافة إلى أنه يستخدم شهادة منشأ مصرى فى الدخول إلى الأسواق الخارجية وخاصة الإفريقية، لارتباط مصر بعدة اتفاقيات مع الدول الإفريقية ومنها الكوميسا، وأهمية هذه الاتفاقيات فى تصدير منتجه إلى القارة الإفريقية والسوق المحلى.

فتح الباب لكل المستثمرين

طالب الدكتور رشاد عبده، الخبير الاقتصادي، رئيس المنتدى المصرى للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، بمنح الرخصة الذهبية لكل مستثمر، سواء مصريا أو أجنبيا، يتقدم لإنشاء مشروع استثمارى، سواء مشروعا كبيرا أو صغيرا، قائلا: «أى دولة تريد فتح مجال أوسع فى الاستثمار، تمنح الرخصة لكل المشروعات، وأن تتخلص من البيروقراطية والروتين، فى الجهاز الإدارى».

وأضاف عبده، أنه يجب على الحكومة أن تفتح الباب لكل المستثمرين، قائلا: «أى دولة ترغب فى الاستثمار.. عليها أن تفتح الباب لكل المستثمرين، وليس المشروعات الكبيرة فقط.. وإنما تمنح الرخصة الذهبية للشباب والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، فلا تفرق بين مشروع وآخر.. مينفعش نسهل الإجراءات لمشروع كبير ونترك المشروع الصغير والمستثمر الشاب يواجه البيروقراطية والروتين الحكومى، وقد قال الرئيس عبد الفتاح السيسى إنه سيعمل على إنشاء المشروع بالرخصة.. لأنه لو تركه لإنهاء باقى الإجراءات لن يستطع إنجازها وبالتالى سيفشل فى المشروع» .

عبده: يجب منح الرخصة الذهبية لكل الشركات سواء صغيرة أو كبيرة

وتابع الخبير الإقتصادى: «على الحكومة أن تنسف كل القواعد القديمة، والقوانين القديمة وتفتح الباب على مصرعيه أمام المستثمرين، مثل إعادة فكرة الشباك الواحد، وتنشىء مراكز تدريب حقيقية وقروضا ميسرة للشباب، على غرار الرئيس الراحل عبد الناصر عندما أنشأ البنك الزراعى لدعم الفلاح من خلال قروض ميسرة واستشارات فنية والترويج لمنتجاته وتسهيل أى معوقات تعطل الفلاح المصرى عن عمله.

وأشار رئيس المنتدى المصرى للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، إلى أن الرخصة الذهبية تسهل العمل بحرية داخل الوطن، وتسهل الإجراءات، كما تمنح هذه الرخصة للمستثمر الحقوق والواجبات والتسهيلات كأنه مصري.

وأكد الدكتور رشاد عبده، أن هذه الإجراءات ستساعد الدولة فى حلم الوصول بالصادرات المصرية إلى ١٠٠ مليار دولار صادرات مصرية، وتوفير عملة صعبة.

قائمة الشركات الحاصلة على الرخصة الذهبية



1. شركة يازاكى لأنظمة التوزيع الكهربائية.
2. مجموعة شركات ومصانع العربى للأجهزة الكهربائية والمنزلية.
3. شركة اس اى وايرنج سيستمز ايجيبت.
4. شركة هايبر اليكتريك ايجيبت ليمتيد.
5. شركة جريفولز ايجيبت لمشتقات البلازما.
6. شركة مصر للهيدروجين الأخضر.
7. شركة مصر للأمونيا الخضراء.
8. شركة مدينة اللقاحات والبيوتكنولوجي.
9. شركة سى اف سى للأعلاف والكيماويات.
10. شركة يوفاك للقاحات.
11. شركة حسن علام للمقاولات.
12. شركة بلوم للتطوير العقاري.
13. الشركة الوطنية لصناعة وسائل النقل والتنمية الزراعية.
14. شركة «بيكو مصر» للأجهزة المنزلية والكهربائية.
15. شركة «بى إس إتش إيجيبت» للأجهزة المنزلية .

إنفوجراف: محمد كمال





توطين الصناعات المغذية له..

الهيدروجين الأخضر يفتح آفاق استثمار جديدة

تعمل الدولة المصرية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي على تسريع وتيرة تنفيذ المشروعات الخاصة بالهيدروجين الأخضر وتوطين الصناعات المغذية لها، حيث استعدت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة ممثلة فى هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة لطرح الأراضي، التى تم تخصيصها بقرار جمهورى لإنشاء محطات شمسية ورياح واستغلالها فى إنتاج الهيدروجين الأخضر لتصديره للخارج وذلك بغرب أسوان وغرب سوهاج وغرب النيل.

جودة لطفى

كان الرئيس عبدالفتاح السيسي بالتعاون قد وجه مع مجموعة ميرسك العالمية لإنشاء شبكة وطنية متكاملة فى مصر لإنتاج وتوزيع الطاقة الخضراء والوقود النظيف للسفن، اعتمادًا على مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة، وذلك بالتكامل مع جهود الدولة للتحول للطاقة الخضراء والحفاظ على البيئة، وفى ضوء سلسلة الموانئ الحديثة، التى باتت تتمتع بها مصر على سواحل البحرين الأحمر والمتوسط، بالإضافة إلى المر الملاحى لقناة السويس، الذى يمثل الشريان الأساسى للتجارة العالمية.

من جانبه، أكد المهندس أمجد الحويحى، رئيس قطاع الدراسات والبحوث والاختبارات بهيئة الطاقة الجديدة والمتجددة، أن الدولة تبذل جهودا مكثفة؛ لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية، بتوجيهات ومتابعة من القيادة السياسية بما يستهدف التوسع فى إنتاج الطاقة المتجددة لتغطية ٤٢٪ من احتياجات مصر من الكهرباء عام ٢٠٣٥.

وأوضح أن قرار جهاز مرفق تنظيم الكهرباء وحماية المستهلك بشأن إعفاء مشروعات الطاقة الشمسية بنظام الاستهلاك الذاتى من سداد مقابل الدمج مع الشبكة، وزيادة القدرة المسموح بها لتنفيذ المشروعات بنظام صافى القياس من ٣٠٠ ميجاوات إلى ١٠٠٠ ميجاوات قبل انعقاد مؤتمر الأطراف ٢٠٢٢ بشرم الشيخ، وذلك يساهم فى التوسع فى نشر واستخدام الطاقة النظيفة بما يخدم توجه الدولة والاتجاه العالمى نحو خفض الانبعاثات الكربونية، حيث تخفض هذه الخطوة معدلات الطلب على الوقود الأحفورى المستخدم فى المحطات الحرارية، ومن ثم تؤدى إلى رفع حصة الغاز الطبيعى المصدر وخفض فاتورة دعم الوقود.

وأشار إلى أن التوسع فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة يعد من أهم الوسائل الفعالة فى التقليل من الاعتماد على الوقود الأحفوري، الذى يؤدى إلى زيادة نسبة الكربون فى الغلاف الجوى ويؤدى إلى زيادة الاحتباس الحرارى وارتفاع درجات الحرارة وتغير المناخ.

وأضاف أن الأطلس الشمسى لمصر، الذى تم إصداره فى مارس ٢٠١٨، يحتوى على بيانات ومتوسطات الإشعاع الشمسى لفترة تصل إلى ١٥ سنة، ما بين المتوسطات السنوية والشهرية،



د. شاكر: العام الجارى سيكون عام خروج الهيدروجين ولا عقبات أمام المستثمرين

بالإضافة إلى رصد مفصل لعموم أراضى الجمهورية وأيضا لجميع الأراضى المخصصة لمشروعات الطاقة المتجددة.

تزايد مستمر

وأكد الدكتور محمد الخياط، رئيس هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة، أن نسبة الاعتماد على الطاقة المتجددة خلال السنوات المقبلة ستشهد تزايدا مستمر، خاصة أن النسبة العالمية أصبحت تمثل ٢٧٪ من إنتاج الكهرباء من الطاقات المتجددة، كاشفا أن مصر اقتربت من هذه النسبة خلال فترة زمنية قصيرة.

وأضاف الخياط أن الهيدروجين الأخضر يُعد أحد الموارد المستقبلية لضخ الاستثمارات الأجنبية فى مصر، ويدخل فى عدة صناعات، مثل: الأسمدة، والبتروكيماويات، كما يمكن استخدامه كأمونيا خضراء، التى يتوجه إليها العالم حاليًا، نظرًا لسهولة نقلها، ووجود أسواق عالمية لها.

وقال الخياط إن حجم الاستثمارات الإجمالية الخاصة بمشروعات الهيدروجين الأخضر بلغت نحو أكثر من ٨٠ مليار دولار حتى الآن، مؤكدًا أن هذه الاستثمارات تؤكد على جاذبية السوق المصرى لمثل هذه المشروعات التى تهتم بالطاقة المتجددة، مضيفا أن تعاون أداء مؤسسات الدولة والقطاع الخاص ساهم فى جذب العديد من المستثمرين للدخول فى إقامة هذه المشروعات.

تسليم الأراضى للمستثمرين

وأكد الدكتور محمد شاكر، وزير الكهرباء أن العام الجارى سيكون عام خروج مشروعات الهيدروجين الأخضر لحيز التنفيذ على أرض الواقع، موضحا أن التوسع فى مشروعات الطاقة المتجددة سواء الشمس أو الرياح ستكون على رأس أولويات الوزارة خلال العام الجديد، موضحا أن هذه المشروعات سيتم تسخيرها لاستخراج الهيدروجين الأخضر وتصديره للخارج، علاوة على تحويل مصر لمحور عالمى للطاقة من خلال مشروعات الربط الكهربائى مع دول العالم وتوفير العملة الصعبة للدولة.

وقال شاكر إن هناك ما يقرب من ١٠٠ ألف ميجاوات من الطاقة المتجددة سيتم توجيهها لإنتاج الهيدروجين الأخضر خلال الـ١٠ سنوات المقبلة، مشيرا إلى أن الطاقة المتجددة ستكون مصدر دخل لمصر مثل البترول خلال السنوات القليلة المقبلة.

وأضاف شاكر، أن الدولة سوف تقدم كافة التسهيلات للمستثمرين لإقامة مشروعات الهيدروجين الأخضر التى من المقرر إنشاؤها ستوفر ٤٤ ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة و٢٢٠ ألف فرصة عمل مؤقتة، بالإضافة إلى القضاء على ٣٧ مليون طن من انبعاثات ثانى أكسيد الكربون سنويا فى مصر.

وأوضح شاكر الاهتمام، الذى يوليه القطاع لتنويع مصادر الطاقة من الرياح والشمس والتوسع فى مشروعات الطاقة المتجددة وتشجيع القطاع الخاص على المشاركة فى هذه المشروعات، مشيرا إلى استراتيجية القطاع التى تهدف إلى أن تصل نسبة مشاركة الطاقات المتجددة إلى ما يزيد على ٤٢٪ بحلول عام ٢٠٣٥.

وأشار شاكر إلى أن هناك تعاونًا مع شركات عالمية للبدء فى تنفيذ مشروعات تجريبية لإنتاج الهيدروجين الأخضر فى مصر كخطوة أولى نحو التوسع فى هذا المجال، وصولاً إلى إمكانية التصدير، حيث تم التوقيع على ٢٣ مذكرة تفاهم بهذا الخصوص؛ منها ٩ اتفاقيات إطارية تم توقيعها مع كبرى الشركات فى هذا المجال خلال مؤتمر المناخ cop 27.



الحويحى: الدولة تبذل جهودا كبيرة لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية بتوجيهات من القيادة السياسية



الخياط: نسبة الاعتماد على الطاقة المتجددة خلال السنوات المقبلة فى تزايد مستمر

خلال أيام قليلة تنطلق أولى رحلات الحجاج المصريين إلى المشاعر المقدسة بالسعودية، والتى من المقرر أن تبدأ يوم 10 يونيو الحالى، على أن تستمر الرحلات حتى يوم 23 يونيو 2023. بينما تبدأ رحلات عودة الحجاج من بيت الله الحرام، يوم 1 يوليو المقبل، وتستمر على مدار 12 يوما حتى 13 يوليو 2023.

واستقبلت المملكة العربية السعودية يوم 21 مايو الماضى أولى رحلات موسم الحج لعام 1444هـ، وكانت أولى رحلات موسم الحج لهذا العام من باكستان والهند ونيجيريا وبنجلاديش، عبر مطار الأمير محمد عبدالعزيز بالمدينة المنورة، ويقصد بيت الله الحرام هذا العام نحو 2 مليون حاج لأداء المناسك.

انطلاق أولى الرحلات 10 يونيو الحالي

إلى عرفات اللّه

منى زكريا

طالبت غرفة شركات السياحة، جميع الشركات المنفذة لبرنامج حج المميز "مجر الكبش"، بضرورة إخطارها بعدد الحجاج المنفذين من الحصة الأساسية بهذا البرنامج عبر موقع الغرفة، وذلك فى ضوء انتهاء التضامنات بين الشركات السياحية المنفذة للحج أنه بمجرد إخطار الشركة عن العدد المخصص لديها لبرنامج الحج المميز (مجر الكبش)، سيتم إخطار الوزارة به، وستقوم الشركة بتقديم العقود -أثناء فترة المعاينة- المؤيدة لتنفيذ الشركة لبرنامج الحج المميز لعدد الحجاج المخطر به، وستكون الشركة مسئولة عنه أمام كافة الجهات.

وأشارت الغرفة، إلى أن المواطنين الذين لم يحالفهم التوفيق فى القرعة عليهم التوجه لبنك مصر مباشرةً لاستلام مبالغ جدية الحجز، وذلك بعد إعلان الغرفة لذلك فى بيان لاحق لم تحدده الغرفة رغم انتهاء القرعة وأحقية المواطنين فى سرعة استرداد أموالهم.

وكانت اللجنة العليا للحج، أقرت رسوم جدية الحجز لموسم ١٤٤٤ هـ، بواقع: ٤٠,٠٠٠ جنيه للمواطن المسجل بالبرنامج الخمس نجوم، و ٢٠,٠٠٠ جنيه للمواطن المسجل بالبرنامج الاقتصادى أو البري، ثم ١٠٠ جنيه عن كل مواطن مسجل بقرعة الحج السياحى نظير الخدمات الإلكترونية على البوابة المصرية الموحدة للحج (لا ترد).

وجمع حساب غرفة شركات السياحة مبالغ جدية حجز تخطت ١,٦ مليار جنيه مصرى من المواطنين المتقدمين لقرعة الحج السياحي، بواقع نحو ٤٢٦,٧٢٠,٠٠٠ جنيه من المتقدمين لربامج الخمس نجوم، و٩٤٥,٤٠٠,٠٠٠ جنيه لبرامج الاقتصادي، و ٣١٨,٧٢٠,٠٠٠ جنيه للبري.

فى غضون ذلك، تلقت وزارة السياحة والآثار، التعميم الصادر من وزارة الحج والعمرة السعودية والمتضمن أن الجهة الوحيد المخولة والرسمية بالمملكة لتنفيذ ُنسك الأضاحى لحجاج بيت اللّه الحرام هو مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدى والأضاحى لموسم حج ١٤٤٤ هـ / ٢٠٢٣ م.

وأفادت الوزارة، بأن قيمة السنُد من الهدى والأضاحى هو ٧٢٠ ريال سعودية لكافة أنواع النُسك (هدى – أضحية – فدية – صدقة – عقيقة)، ويلزم ضرورة الالتزام بالاشتراطات المنشورة على موقع الهيئة العامة للغذاء والدواء السعودية.

من جانبها، أعلنت وزارة السياحة والاثار، عن الضوابط الخاصة بالنقل للشركات المنظمة لرحلات الحج البري، والتى تضمنت ألا يقل موديل السيارات الناقلة للحجاج عن عام ٢٠١٥، مع الالتزام بعدد مقاعد الأتوبيس السياحى طبقا لمحضر الفحص السياحى المحرر من قبل الوزارة.

واشترطت الضوابط أن يتم استبعاد المقعد الخلفى (الكنبة الخلفية)، وكذا المقعد المتحرك المخصص للسائق الاحتياطى من إجمالى عدد مقاعد الأتوبيس، وأن يكون ترخيص السيارة ساريا حتى تاريخ العودة من الأراضى السعودية، علاوة على أن تكون السيارة صالحة فنيا، ويتم التأكد من صلاحية وفاعلية جهازى محدد السرعة GPS، وأن يتوفر بالسيارة مستلزمات الوقاية والسلامة المتمثلة فى (٢ طفاية حريق/ شنطة معدات كاملة/ عاكس ضوء/ شنطة إسعافات أولية/ طقم سيور احتياطى/ طقم فلاتر احتياطي).



ويشترط توافر (٢) كرسى متحرك لخدمة كبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة، ويتم موافاة غرفة عمليات الحج والعمرة برقم هاتف تجوال مفعل وثابت لكل أتوبيس طوال مدة الرحلة، وفى حالة تحرك الأتوبيسات بشكل مجمع لتنفيذ برنامج واحد من حيث تاريخ السفر والعودة.

وفيما يخص ضوابط سائقى السيارات الناقلة للحجاج: فيجب أن يكون السائق الأساسى والاحتياطى مسجلين بسجلات الوزارة، وأجتياز الكشف الطبى بما لا يتجاوز ثلاثة أشهر قبل تاريخ تنفيذ البرنامج، وإلا يتجاوز عمر السائق أثناء تنفيذ البرنامج ٦٠ عاما كحد أقصى، وأن يكون كل من السائق الأساسى والاحتياطى حاصلين على الدورات التدريبية (دورة مركز القيادة الآمنة/ الدورة النظرية)، وأن تكون رخصة القيادة للسائق الأساسى والاحتياطى سارية حتى تاريخ العودة من الأراضى المقدسة.

من جهة أخرى، عبر ناصر تركى فى عضو اللجنة العليا للحج، عن حزنه لخسارة أكثر من ٥٠ ألف مواطن بقرعة الحج، ممن لم يسبق لهم تأدية الفريضة من قبل طوال حياتهم وفقا للضوابط التى حددتها اللجنة العليا ووزارة السياحة للتقدم لحج السياحة، مشيرا إلى أنه كان يجب مراعاة تلبية احتياجات المواطنين الراغبين فى الحج، خاصة وأنهم يمتلكون القدرة المادية حاليا وكل عام تزيد الأسعار ما يمكن معه قلة العدد المتقدم العام المقبل.

وأبدى تركى تخوفه من لجوء الكثيرين لطرق خلفية نظرا لقلة عدد التأشيرات المتاحة المخصصة للسياحة، ما ينعش سوق الوسطاء ويسبب أزمات عديدة للشركات الملتزمة وللدولة، حيث تمنع المملكة أداء الفريضة بدون تأشيرة حج رسمية ومعتمدة، ويتعرض المتسللون بدونها لعقوبات وغرامات مالية، علما بأن البعض يقوم بالتقديم للمواطن المصرى من خارج مصر ويدفع له بالعملة الصعبة من داخلها ما يصعب الأزمة الاقتصادية، مطالبا من لم يحالفهم الحظ بالتقدم مرة أخرى العام المقبل.

وأكد تركى أن نسب النجاح فى قرعة الحج كانت ضئيلة للغاية وخاصة فى الحج الاقتصادي، وباتت الشركات السياحية مطالبة بشرح الموقف لمن لم يحالفهم الحظ، لافتا إلى أن دور الشركات الآن هو التكاتف والعمل على إنجاح موسم الحج، مثلما يحدث سنويا، ويتبقى معالجة الأخطاء التى حدثت فى نهاية الموسم.

وقال إيهاب عبد العال، عضو غرفة شركات السياحة، إن تعاقد لجنة تسيير أعمال الغرفة مع شركة «رواف منى» لخدمات الطوافة بشرق آسيا، تم بدون مناقصة ومفاضلة بين عروض كثيرة توضع أمام لجنة من الجمعية العمومية، مثلما يحدث فى حال التعاقد مع شركة تأمين أو شركة للرعاية الصحية وخلافه، وهو ما يمثل خطأ إجرائى كبير فى حق الجمعية العمومية للغرفة، والتى أرست منظومة الممارسات منذ ٢٠١١ فى كافة الأمور المتعلقة بالأعضاء.

واشار عبد العال أن مؤسسة الطوافة التى تتعامل معها شركات السياحة المصرية لا تزال موجودة ولكنها أصبحت شركة، ومن هنا كان يجب الاتفاق معها أولا حول السعر والخدمات، مشيرا إلى أن شركة رواف منى سوف تضم حجاج من إيران وباكستان وغيرها من الدول التى تشرف عليها هذه الشركة منذ سنوات طويلة، وبالتالى سيتعرض الحاج المصرى لمشكلات أبرزها العمالة التى لا تتحدث العربية بطلاقة، والطعام الذى ربما لا يناسب الطعام المصري، وهى نقطة مهمة للغاية فى الطوافة، وكذا السكن مع أشخاص من دول ذات طبيعة مختلفة تماما.

وتابع بأن الحديث عن السعر الأقل مقابل الخدمة، هو غير واقعي، حيث كان يجب عمل ممارسة بين كافة الشركات لاختيار الأفضل، وذلك إن كان قد حدث بشكل فردى فهو خطأ أكبر وكان يجب أن يتم تشكيل لجنة موسعة من الجمعية العمومية لبحث الممارسات قبل التعاقد، حتى تكون لجنة تسيير الأعمال منحت الجمعية حقها، خاصة وأن الشركات لم تر التعاقد، ولم تطلع على الشرط الجزائى ولا تفاصيل الوجبات، مشددا على أن تعاقد الغرفة مع شركة رواف منى غير ملزم تماما للشركات السياحية، والتى تعاقد بعضها مع مطوفين آخرين أبرزهم شركة مطوفى حجاج الدول العربية التى كانت المطوف المسؤول عن مصر طوال السنوات الماضية.

عبدالعال: تعاقد الغرفة مع «رواف منى» للطوافة تم بدون مناقصة



تركي: خسارة أكثر من 50 ألف مواطن بقرعة الحج ينعش سوق الوسطاء

مع اقتراب انتهاء امتحانات آخر العام عادت من جديد الإعلانات الممولة لمعاهد وجامعات تدعى أنها تمنح شهادات معتمدة من وزارة التعليم العالى والجامعات المصرية لكن هى فى الأصل تسمى بـ «الكيانات التعليمية الوهمية» أو «المعاهد والجامعات الوهمية» وتعمل على جذب العديد بل الآلاف من الطلاب بقبولها مجاميع ودرجات تصل لـ 50% وتدعى منح شهادات عليا فى مجالات يتهافت عليها أولياء الأمور والطلاب، كما أنها تتفنن فى مغازلة أولياء الأمور بمصروفاتها المخفضة مقارنة بالجامعات والمعاهد الخاصة المعتمدة مما يدفع أولياء الأمور فى التهافت عليها دون البحث والتدقيق فى ملفها القانونى وشهاداتها العلمية أيضا القيادات العلمية وهيئة التدريس بهذه المعاهد هم موظفون وهميون مما يلغى جودة التعليم والمناهج الدراسية

شهاداتها غير معتمدة وهدفها الربح فقط..

معاهد وجامعات تبيع الوهم للطلاب

محمد الدرس

الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالى والبحث العلمي، كان قد أصدر قرارًا بغلق العديد من هذه الكيانات الوهمية بعدد من المحافظات، والتى تُروج لنفسها عن قبول خريجى «الثانوية العامة، والثانوية الأزهرية، والدبلومات الفنية» بمجموع ٥٠٪ فأكثر دون التقيد بالسن، وذلك فى أقسام (الصحافة والإعلام، ونظم المعلومات وإدارة الأعمال، والتمريض، والمساحة، والبترول والبتروكيماويات، والضيافة الجوية، والمختبرات والمعامل)، وأن مدة الدراسة عامان، كما تدعى منح شهادات مُعتمدة من جامعات حكومية.

ووجه عاشور فى بيان له باتخاذ كل الإجراءات القانونية ضد هذه الكيانات، وذلك بالتنسيق مع الجهات المعنية فى هذا الشأن.

وأشاد الوزير بجهود لجنة الضبطية القضائية فى التصدى لهذه الكيانات، مُوجهًا بتكثيف جهودها خلال الفترة المُقبلة؛ لمُداهمة أى كيانات وهمية أو مقار تُمارس أنشطة تعليمية دون الحصول على ترخيص؛ حفاظًا على مصالح الطلاب وأولياء الأمور وضمانًا لعدم التلاعب بهم.

المؤسسات المعتمدة

وقال الدكتور محمد فتح الله، الخبير التربوى وأستاذ القياس والتقويم بالمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوي، إنه يمكن بسهولة معرفة الكيانات الوهمية وذلك عن طريق اختبارات هذه الكيانات وكثرة تسهيلاتها للطلاب.

وأضاف فتح الله، أن الأوراق التى تطلبها هذه الكيانات أقل بكثير مما يقدمه الطلاب للجامعات المعتمدة، كما أن المناهج وفترة الدراسة أبسط بكثير وغير أكاديمية متخصصة، مشيرا إلى أن هيئة التدريس فى هذه الكيانات مجرد موظفين ليس لديهم أى شهادات جامعية أو صفات أكاديمية.

> **«التعليم العالى» توفر قائمة بالمؤسسات التعليمية المُعتمدة للمرحلة الجامعية**

وأوضح أن الشهادات المقدمة من هذه المعاهد الوهمية يتم الحصول عليها فى وقت أقل بكثير من الوقت الطبيعى الذى يقوم الطالب بدراسة المناهج فيه.

وأشار إلى أن أولياء الأمور والطلاب هذه الأيام أصبح لديهم خبرات كثيرة جدا بمواقع التواصل الاجتماعى فبات من السهل أن يعرفوا تزوير هذه الكيانات خصوصا أنها ستكون غير مسجلة داخل موقع وزارة التعليم العالى الرسمى وغير موجودة فى التنسيق نهائيا.

القانون لا يحمى المغفلين

وقال الدكتور حسن شحاتة، الخبير التربوى وأستاذ المناهج بكلية التربية فى جامعة عين شمس، إن الكيانات الوهمية فى حالة ترنح بعد المواجهة الشرسة من وزارة التعليم العالى بقيادة الوزير أيمن عاشور ومع إتاحة الضبطية القضائية.

وأضاف شحاتة، أن كل وزارة فى مصر أصبح لديها موقع رسمى سواء على محركات البحث أو على شبكة التواصل الاجتماعى الفيس بوك وغيرها وأصبحت هناك حالة من سهولة التعامل عليها متاحة وميسرة.

كما أن وزارة التعليم العالى تتيح سجل الجامعات والمعاهد الرسمية أو الخاصة المعتمدة على موقعها مما يسهل طريقة معرفة الكيانات الوهمية من الرسمية خاصة وأن التقديم فى هذه المعاهد والجامعات الرسمية أصبح إلكترونيا للحد من هذه الكيانات.

مختلف مراحل التنسيق

وأضاف شحاتة أن هناك تصريحات مستمرة على كل شبكات التواصل بتحذير التعامل مع أى كيانات غير متاحة على موقع الوزارة الرسمي.

وقال حسن سيد المحامى إن الكيانات العلمية الوهمية أصبحت خطرا كبيرا على مجتمعنا ويجب تشديد الرقابة عليها للحد من هذه الظاهرة المنتشرة والتى تتيح لنفسها الحق فى منح شهادات غير معتمدة يقع ضحيتها شباب البلد.

وأشار حسن إلى أن هذه الكيانات غير مؤهلة على تقديم مادة علمية مؤهلة للتعزيز بعقلية الطلاب مما يفقدها الثقة.

وأكد أن القانون يسن على عقوبة مشددة لمن يقوم بالدعاية والتسويق والترويج لشهادات غير معتمدة من التعليم العالى المصرى من خلال كل قنوات الاتصال بالجمهور وكذلك من يقوم بالحصول عليها نظير مقابل مادى للاستفادة منها بدون وجه حق فى الحصول على فرصة عمل أو الترقى فى العمل وتصل العقوبة ما بين ٧ سنوات إلى ١٠ سنوات.

«مراكز الاستضافة» تفتح أبوابها لنجدة «المعنفات»

الدراما ليست بمنأى عن الواقع الذى نعيشه، فقد ناقشت الأعمال الدراميـة قضية العنف ضد المرأة، ولقد تم عرض مسلسـل تدور أحداثـه حـول زوجة تتعرض للعنف بكل أنواعه من زوجها، حتى تعرض لها فى يوم بالضرب المبرح، لتبحث عن وسـيلة تخلصها من تلك المعاناة، مما اضطرها إلى اللجوء إلى أحد بيوت استضافة وتوجيه المرأة التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي

مروة علاء الدين

مراكز اسـتضافة وتوجيه المرأة" هى إحـدى الخدمات المتوفرة لـدى وزارة التضامـن الاجتماعـى والجمعيات الأهلية الشـريكة وذلك من خلال الاستضافة أو المشورة، ويوجد نحو ١٠ مراكز فى ٨ محافظـات تهدف إلى تعزيز تماسـك الأسـرة المصرية وحماية كيانها، وترسـيخ النظرة الإيجابية للسـيدات والفتيات وحمايتهن مـن جميع ممارسـات العنف والتمييز وتأهيـل الناجية من العنف (التعافى الجسدى والنفسي) وتمكين المرأة (اقتصاديا واجتماعيا).

وكانـت البداية فى عـام ٢٠٠٣ عندما أنشـأت وزارة التضامن الاجتماعـي، منـازل خاصـة للمـرأة المُعنفة تحت عنـوان "مراكز اسـتضافة المـرأة" بهدف اسـتضافة المـرأة التى تتعـرض للعنف والتـى ليس لها مـأوى، للمشـورة أو للإقامة لفتـرة معينة، حيث يمكـن للنسـاء الاتصـال على الخـط السـاخن لـوزارة التضامن الاجتماعـى ١٦٤٣٩ لمعرفة أقرب مركز، أو التوجه إلى الوحدة أو الإدارة الاجتماعية أو المديرية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي، وتهدف تلك المنازل لتوفير الرعاية الاجتماعية والنفسـية للسيدة حتـى اجتيـاز ما يمكن أن يطلق عليه الفترة الصعبة التى تمر بها، والتى تتعرض خلالها للعنف.

وفى تلك المنازل، يمكن اسـتغلال مهارات السيدات، ليتكيفن مع المجتمع من جديد، ولكن مع غياب الدعاية الكافية عن تلك المنـازل وطرق الاتصـال بها، وأيضا قلة عددهـا ليصبح هناك العديد من السـيدات لا يسـتطعن الوصول لتلـك المنازل، فهى تعمـل علـى توفير فترات آمنة للسـيدات، وتحـرص على تلقى سيدات جدد، كما أن الإقامة فى البيوت الآمنة مجانية إذا كانت المرأة بلا دخل أو عمل، وإذا كانت السيدة المعنفة عاملة فتساهم بقيمة ٢٥٪ من دخلها فى نفقات بيت الاسـتضافة المقيمة فيه، ويمكن اصطحاب الأطفال معها حتى سن ١٢ عاما.

مراكز الاسـتضافة تعانـى من ضعف إقبال النسـاء المعنفات"، هـذا مـا أكدتـه دراسـة صـادرة عـن المركـز القومـى للبحـوث الاجتماعيـة والجنائية، وتوضح الدراسـة، أن مراكز الاسـتضافة تمثـل إحدى آليات مسـاعدة المعنفـات، ولكنهـا تعانى من ضعف إقبال النسـاء المعنفات عليهـا، ويرجع ذلك للمعوقات الثقافية من جانب، وعدم معرفة غالبية النسـاء بتلـك المراكز من جانب آخر، وتعد مراكز الاستضافة بوضعها الحالى مجرد أماكن توفر المأوى والاحتياجات الأساسـية للنسـاء المعنفات لفترات زمنية بسـيطة، ومنعزلة عن السـياق الثقافى والاجتماعى والمؤسسى المحيط بها، وكشفت الدراسة أن مراكز الاستضافة تواجه عددًا من الصعوبات يمكـن تصنيفها إلى مشـكلات مالية وإدارية وإشـكاليات خاصة بالسـياق الثقافى للمجتمع المصري، وشكلية نظام المتابعة، وغياب الرؤيـة عن أذهان معظم القائمـين على إدارة تلك المراكز، وغياب التنسيق والتعاون بشكل مؤسسى ورسمى مع المؤسسات الحكومية وغيـر الحكوميـة فـى الحيز الجغرافـى للمركز، وضعـف برامج التأهيل المهنى والتمكين الاقتصادي، وعشوائية التأهيل النفسي.

ووضعـت الدراسـة مجموعـة مـن التوصيـات لزيـادة فعالية مراكـز الاسـتضافة كإحدى آليات مسـاعدة المعنفـات، ومن أهم التوصيات المطروحة لتطوير عمل مراكز الاسـتضافة، العمل على تقليل مسـتويات الإشـراف وعدد العاملين فى مراكز الاستضافة واختيارهم بدقة، التركيز على التمكين الاقتصادى للمسـتفيدات، العمل على رسـم خريطة بأماكن تواجد الخدمات الحكومية وغير الحكومية التى تقدم مسـاعدات للنسـاء المعنفات والإعلان بشكل مكثف وبوسائل متعددة عن أماكن تواجد المراكز وخدماتها وتفعيل نظام جيد للإحالة.

وخلف جدران المركز هناك قصص وحكايات لسـيدات تعرضن لعنف جسـدى ونفسـي، تقول إحدى تلك السيدات، "تزوجته وهو أكبر منى بـ ١٠ سـنوات، ومن بداية الزواج وهو اعتاد التعرض لى بالضرب والسـب بأبشـع الألفاظ، كما أنه كان عاطلا عن العمل، ولم ينفق على أولاده، وفى يوم قرر أن يبيع ابنه، وعرض الأمر على أحـد أصدقائه، مما اضطرنى إلى الهروب بأولادي، وعلمت بالمركـز مـن خلال الجيـران، وأقيـم فيه حاليا مـع أولادي، واسـتقبلنى المركز اسـتقبالا يطمئن القلب، وساعدنى المركز فى رفع قضية للطلاق".



المراكز ملجأ وآلية مهمة جدا للنساء المعرضات للعنف ووجودها مهم جدا للمجتمع

وتقـول زوجة أخـرى: تهافت العرسـان على بـاب منزلنا منـذ صغرى، حتى تقدم إلـى طلب الزواج منى أحد الجيران ورفضتـه أيضـا، ولكنه أوهمنى أنه يعمل فـى مكان مرموق، وبعـد الزواج كان ينهال عليا بالضرب يوميا بسـبب أو بدون سبب، فلجأت إلى المركز، لأجد وجوها بشوشة، ونجحوا فى تغيير أوضاعى النفسية.

وتقـول إينـاس أبـو العينـين، إخصائية اجتماعيـة بمركز اسـتضافة وتوجيه المرأة، أن هناك فئتين من السيدات، الفئة المترددة على المركز وأخريات مقيمات، وتحصل المترددات على دعم نفسى ومشورة، كما تحصل المقيمات على نفس الخدمات ولكن بإقامة، ويقدم المركز خدمات طبية واستشارات قانونية، كما يقدم المركز خدمة الصلح ولكن بناء على رغبتها.

كمـا تقـول د. رانيا يحيى، عضو المجلـس القومى للمرأة، إن توافـر تلك المراكـز من الإيجابيات والتى يجب أن نشـيد بها، والدولة سـعت فى وجود المراكز وتطويرها لإيجاد حلول بديلـة للسـيدات المعنفـات، ولمن لا تجـد مأوى لهـا، لتوفير الحمايـة والأمان والدعم للمـرأة المعنفة، فالدولـة توفر لها المـكان والرعاية، وبالتأكيد الدولة تقـوم بمجهودات عظيمة لصالح المرأة وخاصة فى ملف العنف، سـواء فى التشريعات أو فى تقديم الدعم النفسـى والقانونى من خلال توفير هذه المراكـز، وتضيـف د. رانيا، المطالبة بزيـادة عدد تلك المراكز أمر ضروري، لأن المرأة بحاجة إليها، كما أنها لا تتوفر فى كل المحافظات، وتوضح أن المراكز المتوفرة حاليا أوضاعها جيدة وملائمة وتتوفر بها كل الخدمات.



وتقول سـارة ممـدوح، مدربـة تنمية بشـرية ومتخصصة بـإدارة الضغـوط والأزمات: "يعد العنف ضـد المرأة من أهم القضايـا التـى تشـغل الرأى العـام فى الوقـت الحالى ويتم تسليط الضوء عليها من قبل الناشطين الحقوقيين المختصين فـى حقـوق المرأة والطفـل ولكن تلك القضية ليسـت حديثة الظهور ولكنها موجودة من قديم الزمان بداية من وأد البنات والعنـف النفسـى من قبـل العائلة، فالعنف هـو أى عمل من الأعمال التى تؤثر على المرأة وتلحق بها ضررا أو أذى سـواء نفسـى أو جسدي، والأعراض النفسية تتمثل الاكتئاب، القلق أو التفكيـر فى الانتحار، أما الأعراض الجسـدية تتمثل فى الصداع أو اضطرابات الجهاز الهضمى أو اضطرابات القلب والأوعية الدموية

وعلى الجانب النفسي، يقول د. على النبوي، أستاذ الطب النفسـي، إن أهـم مـا يقدمه الطـب لرعاية المرضـى الذين تعرضـوا للاعتـداء أو للكـوارث أو لأى موقف صـادم خارج عن نطاق تحمل النفس البشـرية، هو الدعم النفسـى لما بعد الصدمـة، لأنه يوجد مرض نفسـى خطير يسـمى (كرب ما بعد الصدمة) وهو يعنى عدم استمتاع الشخص بحياته فيما بعـد التعرض لحادث لأن ذلك يخرجـه من نطاق الأمان إلى نطاق القلق، والقلق يمنع الاسـتمتاع بالحياة، فلا يهنأ بطعام أو شـراب أو نوم أو حتى جلوس مع الأهل والأصدقاء، لذلك لابد من عمل حملات دعم نفسى لكل المتضررين والمتضررات من هذه الصدمات.

وتقـول سـحر صـلاح، مسـئول وحـدة البحـوث بالمركز المصـرى لحقوق المرأة، إن تلك المراكز ملجأ وآلية مهمة جدا للنسـاء المعرضات للعنف ووجودهـا مهم جدا للمجتمع، وهى ٩ مراكز فقط، وهذا يمثل عددا قليلا بالنسـبة لعدد النساء المعرضـات للعنف، ومن المفتـرض أن يزيد عدد تلك المراكز، واقترحـت مسـئول المركز المصرى أن يخصـص كل محافظ مبنى واحدا داخل المحافظة، تحت مسئولية وزارة التضامن، ليكـون مركزا من مراكز الإيواء، ليكون هناك ٢٧ مركزا على مسـتوى الجمهوريـة، ومـن الممكـن أن تقوم المراكـز بإجراء بروتوكول تعاون مـع الصندوق الاجتماعى للتنمية لتدريب النساء الموجودة على أى حرف أو عمل يدر دخل عليهن.

إيهاب الملاح

قرن ونصف القرن على رحيل «رائد النهضة الحديثة»

الشيخ «أبو العزم» الشهير بالمسيو رفاعة الطهطاوي

في السابع والعشرين من مايو سنة 1873 أي منذ 150 عامًا، رحل عن عالمنا صاحب العلم الوافر والجد الزاخر والمثابر العنيد، التنويري الأول في ثقافتنا العربية الحديثة: الشيخ الإمام «مسيو» رفاعة رافع الطهطاوي (1801-1873) الملقب بـ «أبو العزم». ولقد بحثت كثيرا عن سر لقبه هذا واستغرق مني وقتا وجهدا حتى عثرت على نص نفيس يكشف سر اللقب وسياقه ودلالته!

1

فى مقالاته الست القيمة التي كتبها عن رفاعة الطهطاوي (نشرت فى الجزء الخامس من فيض الخاطر)، يحكي الرائد النهضوي الكبير أحمد أمين أنه فى زمن الطهطاوي (القرن التاسع عشر) كان من العادات الظريفة التي اندثرت أن يجتمع الجم الغفير من العلماء والأمراء والأغنياء والتجار فى ليلة من ليالي رمضان فى بيت السادات فى «بِركة الفيل»، ويجلس الشريف الحسَيب النَسيب وشيخ السادات مجلسه الفخم الوقور يمنح الرتب والألقاب لمن شاء من الزوّار، ولكن ليست رتبة «بك» ولا «باشا» ولا نحو ذلك، إنما هي ألقابٌ وكُنَى يستمدها من الوحي الصوفي والإلهام اللدُنِّي، فهذا أبو الأنوار، وهذا أبو الوفاء، وهذا أبو البركات، وهذا أبو الخير؛ ففى ليلة من هذه الليالي الرمضانية كان من الزوار شيخنا الشيخ رفاعة، فتفرس فيه شيخ السادات، ونظر إليه بقلبه، ثم قال له: «اذهب فأنت أبو العزم»، وكذلك كان، وكانت كُنْية موفّقة، فأبرز صفات «الشيخ رفاعة» عزمه.

نعم هذا صحيح تماما، فهو الذي وهب حياته وجهده وطاقة عمره كله لتعليم وتنوير بلده وأهلها، وقام بعمل عظيم يفوق طاقة البشر ما بين تعلم واكتساب المعرفة وإجادة الفرنسية، ثم مرحلة العطاء الزاخر فى الكتابة والتأليف والترجمة والإشراف على الترجمة وإنشاء المؤسسات التعليمية وتولي إدارتها، وكان له فضل الريادة منفردا سباقا بلا منافس ولا منازع.

2

ولد الطهطاوي عام ١٨٠١ (العام الذي رحلت فيه حملة بونابرت عن مصر) و عا صر

تأسيس دولة محمد علي الكبير، ومن بعده عباس الأول ثم سعيد ثم إسماعيل، وصار اسمه أيقونة الريادة والتحديث والنهضة الشاملة فى دولة مصر الحديثة على كل المستويات.

فحينما تولى محمد علي باشا حكم مصر (١٨٠٥-١٨٤٨) أراد أن ينهض بمصر فى جيشها حتى يساوي جيش تركيا ويفوقه، ونهوض الجيش يحتاج إلى تعلم الفنون الحربية، وإلى الهندسة، وإلى الطب وإلى الصناعة؛ كما أراد محمد علي أن ينهض بالإدارة فى تنظيم مالية الدولة، وإدارتها وضبط دخلها وخرجها، ونهوض الإدارة يحتاج إلى رؤوس تضع النظام وأيد متعلمة تنفذه؛ ونظر محمد علي فى البلاد المصرية فرأى أن كل ناحية من نواحي الإصلاح تصطدم بالحاجة إلى العلم والعلماء والمتعلمين، وأن ليس فى البلاد من ذلك إلى الأزهر وملحقاته، فلم يكن إلا الكتاتيب فى القرى والبلدان تُحفِّظ القرآن وتعلّم القراءة والكتابة على نمط عتيق، وهذه الكتاتيب تُسْلم إلى الأزهر، وقد يكون فى بعض المدن كالإسكندرية وطنطا معاهد هي صورة مصغرة من الأزهر، والأزهر لا يعلم إلا الدين واللغة العربية على نمط القرون الوسطى، وليس فى البلاد كلها مدرسة "حديثة" تعلم الجغرافيا والتاريخ والرياضيات والطب والهندسة والزراعة والطبيعة والكيميا. المهندس هو المعمار الذي يتخرج من ممارسته للبناء؛ والطبيب هو الذي قرأ شيئًا من تذكرة داود، ومنهاج الدكان، ومارس الصناعة مع المجربين؛ والرياضي تعلم على الصراف أو نحو ذلك؛ وكل هذه أدوات لا تكفى لبناء نهضة، فما الحل؟

3

لقد آمن محمد علي منذ وُلِّي عرش مصر بأن سرَّ عظمة الغرب وتقدُّمه هو هذا العلم الجديد؛ ولهذا بذَل الجهد كلَّ الجهد لنقل هذا العلم إلى مصر والمصريين، فأنشأ المدارس، واستدعى الأساتذة الأوروبيين، وأوفَدَ البعوث إلى الخارج، وبدأ حركة الترجمة الواسعة لنقل العلوم الأوروبية إلى اللغة العربية.

ورفاعة رافع الطهطاوي كان أنبغ المصريين الذين بُعثوا إلى أوروبا، وقد كانت له بعد عودته جهود محمودة فى حياة مصر الثقافية؛ ممَّا يجعله بحقٍّ زعيمًا لنهضتنا الفكرية فى ذلك

العصر. وحياة رفاعة كما يقول المرحوم الدكتور جمال الدين الشيال تُوحي إلينا بأمور كثيرة يجبُ أن نأخذ بها ونحن نستكمل نهضتَّنا الثقافية:

أولها وأهمُّها: أننا يجب ألا نأخذ شبابنا بإحدى الثقافتين – الشرقية والغربية – دون الأخرى، بل يجب أن نأخذه بالثقافتين معًا.

وثانيهما: أننا يجب أن نُضاعف العناية بالترجمة والنشر وألا نقصُر عنايتنا على التأليف وحده.

وهنا يبرز الدور العظيم والجليل والمؤسس لجدنا الكبير والقدير رفاعة الطهطاوي الذي يعد دون منازع رائد الفكر العربي الحديث فى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والعلمية. ولقد اهتم عدد ضخم من الباحثين العرب والأوروبيين بحياة رفاعة الطهطاوي وسيرة حياته، وببعض مؤلفاته، وخصصوا لسيرته وجهوده عددًا من الكتب، ولكن المحتوى الفكري لجهود الطهطاوي فى هذه المجالات لم يشغل فى هذه الدراسات اهتمامًا كبيرًا للأسف.

إن أفكار الطهطاوي فى التقدم من جوانبه المختلفة ليست حصيلة نظر عقلي وقراءة عميقة فى التراث العربي والكتب الفرنسية وحسب، بل هي فى المقام الأول ثمرة معايشة للحياة الأوروبية الباريسية خلال الفترة (١٨٢٦–١٨٣١) وفهم لجوانبها المختلفة، وللأسس العقلية والفكرية التي تقوم عليها.

لقد استطاع الطهطاوي أن يتمثل جوانب كثيرة من الثقافة الفرنسية والحياة الأوروبية، وأن يتبين السمات الأساسية للحضارة الحديثة، وأن يثبت أنها لا تتناقض مع روح الإسلام، ومن ثم يمكن الأخذ بجوانب كثيرة من الحضارة الأوروبية، والإفادة من هذه الجوانب لبناء المجتمع الإسلامي الحديث.

4

أولية الطهطاوي لم تكن فى مجال واحد أو اثنين أو ثلاثة أو خمسة! إنها تقريبا فى كل العلوم والمعارف والخبرات الإنسانية والعلمية والفكرية التي كانت غائبة بالكلية عن ثقافة هذه الأمة!

أول من ترجم دستورًا حديثا إلى اللغة العربية، أول من ألف كتابا فى أدب الرحلة بمعناها الحديث، وهو كتابه الأشهر «تخليص الإبريز فى وصف باريز» الذي يروي فيه انطباعاته عن باريس من أشهر كتب الرحلات العربية.

ويقدم الطهطاوي فى كتابه هذا أول وصف عربي حديث لبلد أوروبي، ويتحدث فيه عن مفهومه للإصلاح وتتردد فيه للمرة الأولى فى الثقافة العربية المفاهيم السياسية الحديثة لـ «الدستور» و«الدولة الوطنية» و«البرلمان»، ومؤسسات الحكم الحديثة، والقانون المدني.. إلخ

وفيه أيضًا قدم الطهطاوي لقرائه المصريين والعرب العناصر الجديدة للمجتمع الأوروبي؛ مثل: وضع النساء ودورهن فى المجتمع، والطبقات الاجتماعية المختلفة، والأحوال الدينية، والعادات والتقاليد السائدة فى المجتمع الفرنسي الحديث، ولكن وصفه لتلك الظواهر الغربية لم يخل من نظرات نقدية، واهتم بإبراز ما للتقدم العلمي من أثر كبير فى النهضة الحضارية الغربية، وعبر عن حاجة البلاد الإسلامية إلى التزود بالعلم حتى ترقى مدارج التقدم الحضاري.

كان الطهطاوي أول من ترجم كتابًا فى أدب المغامرات والرمز والوعظ وتربية الملوك!

وأول من أنشأ مدرسة الألسن سنة ١٨٣٥ وأشرف عليها وأعد كوادرها، وسأتوقف قليلا أمام هذا التأسيس لأهميته، كان رفاعة الطهطاوي أول ناظر لمدرسة الترجمة (مدرسة الألسن) التي أنشئت استجابة لاقتراح تقدم به الطهطاوي نفسه إلى محمد علي باشا، وتطورت المدرسة على مدى ست سنوات، واتسع مجال الدراسة فيها ليشمل الأدب، والقانون الفرنسي، والشريعة الإسلامية، والفلسفة، واللغات الأوروبية مع اهتمام خاص باللغة الفرنسية، وفى عام ١٨٤١ حدث تطوران مهمان: فقد تغير اسم المدرسة ليصبح «مدرسة الألسن والمحاسبة»، وأنشئ «قلم الترجمة» ملحقًا بها، واستمر رفاعة الطهطاوي مديرا (ناظرا) لها.

وخلال تلك الفترة لعب رفاعة دورا عظيما فى تنظيم مشروع الترجمة فى الرياضيات والفيزياء، والطب، والآداب، والعلوم الإنسانية، كما نظم قسمًا للترجمة التركية، وكان دوره رئيسيًا فى اختيار الكتب التي يتم ترجمتها، وإسناد مهمة الترجمة إلى المترجمين الأكفاء، كما راجع بنفسه بعض تلك الأعمال المترجمة.

5

وإلى جانب عمله بالمدرسة وقلم الترجمة، أسندت إلى الطهطاوي مهمة التفتيش على المدارس، وكان عضواً فاعلا فى اللجان الخاصة بالتعليم والامتحانات، ومحررا لجريدة «الوقائع المصرية» التي كانت تصدرها الحكومة باللغتين العربية والتركية، وكانت أول صحيفة تصدر فى مصر. فعليا كان هو أول من تولى رئاسة تحرير «الوقائع المصرية» وجعلها تصدر بالعربية بعد أن كانت تصدر بالتركية فقط (أول جريدة ناطقة باللغة العربية).

وقد لعب الطهطاوي دورا محوريا فى تحويلها من مجرد نشرة رسمية تنقل أوامر الحكومة إلى الناس، إلى صحيفة أسبوعية متعددة الاهتمامات تحاكي الصحف الأوروبية، فأصبحت تتضمن ركنًا للأخبار الدولية، وآخر للشئون الاقتصادية، وثالثا للعلوم والآداب، ورابعًا للتحليل والتعليقات..

وفى تلك الأثناء كان للطهطاوي فضل ابتكار أدب المقالة العربية فى تلك المجالات، والكتابة بأسلوب سهل يستطيع أن يفهمه كل من يعرف القراءة؛ إنه أيضا منشئ المقالة الحديثة فى الثقافة العربية.

وكان أول من ألف كتابا عصريا فى «السيرة النبوية» بالمعنى الحديث والعصري، وهو كتاب «نهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز» وأول من ألف كتبًا حديثة باللغة العربية فى السياسة والتربية والاجتماع والوطنية... إلخ.

وفى نفس السنة التي تولى فيها رفاعة الطهطاوي مهمة تحرير مجلة «روضة المدارس» صدر له عمل تأسيسي مهم هو «مناهج الألباب المصرية فى مباهج الآداب العصرية» الذي أعده ليكون كتاب قراءة فى المدارس، ولكنه كان فتحًا جديدًا فى الفكر العربي الحديث، حدد معالم الطريق الذي يرشحه لمصر لتسلكه فى نهضتها، وبين كيفية الاستفادة بعلوم الغرب وثقافته مع الحفاظ على ما هو إيجابي من الموروث الثقافي العربي والإسلامي، وصاغ المفاهيم الأساسية للوطن والوطنية.

كان أنبغ المصريين الذين بُعثوا إلى أوروبا وكانت له جهود محمودة في حياة مصر الثقافية بعد عودته ممًا يجعله بحقٍّ زعيمًا لنهضتنا الفكرية في ذلك العصر

وهب حياته وجهده وطاقة عمره كله لتعليم وتنوير بلده وأهلها وقام بعمل عظيم يفوق طاقة البشر ما بين تعلم واكتساب المعرفة وإجادة الفرنسية

استطاع أن يتمثل جوانب كثيرة من الثقافة الفرنسية والحياة الأوروبية وأن يتبين السمات الأساسية للحضارة الحديثة وأن يثبت أنها لا تتناقض مع روح الإسلام

6

وفى عام ١٨٧٢م نشر كتابه الثاني الهام «المرشد الأمين للبنات والبنين» الذي أودعه خلاصة فكره الاجتماعي والثقافى، وكان أيضا كتاب قراءة فى المدارس. ومن ثم نستطيع أن ندرك مدى تأثير فكر رفاعة الطهطاوي فى الجيل الذي تلقى تعليمه فى عصر إسماعيل، وتفتح وعيه السياسي والثقافى فى عهد الاحتلال البريطاني، ولعب دورا مهمًا فى صياغة المشروع الوطني السياسي الثقافى فى إطار التطورات التي شهدتها مصر والبلاد العربية بعد الحرب العالمية الأولى.

لقد كانت بعض الأفكار الأساسية فى النظام السياسي الفرنسي لا تبدو غريبة على الطهطاوي الذي شبّ على الفكر السياسي الإسلامي من حيث تحقيق الفرد لذاته فى إطار الجماعة، واتخاذ مبدأ «العدل» أداة لتحقيق الصالح العام، والتزام الحاكم بتوفير أسباب الحياة للناس. ولكن كانت هناك أفكار جديدة نستطيع أن نلمس تأثيرها عند الطهطاوي، منها: أنه يجب على الناس أن يشاركوا مشاركة فعالة فى الحكم، وأنه يجب أن يتم إعدادهم لذلك، وأن القوانين يجب أن تواكب ظروف المجتمع لأن ما يصلح فى زمان ومكان معين قد لا يصلح فى غيرهما.

ونجده أيضًا يستمد فكرته عن «الأمة» بمفهومها السياسي الحديث من أفكار مونتسكيو، الذي أكد أهمية الأحوال الجغرافية (الطبيعية) فى صياغة القوانين، وذلك يعني أن المجتمع يرتبط بموقع جغرافى معين، وأن تكوين المجتمع يأتي نتاجا للعيش فى مكان واحد، وأن قيام الدول وسقوطها مرده إلى أسباب بعينها يمكن أن نجدها فى روح الأمة، وأن حب الوطن يمثل ركيزة كل الفضائل السياسية، والعكس بالعكس.

7

الخلاصة، لقد كان الطهطاوي رجل صاحب رؤية ثقافية نهضوية شاملة من أجل تقدم مصر: دولةً ومجتمعًا على المستويات الحضارية والعمرانية والمدنية والدينية واللغوية والأدبية والدستورية والقانونية والسياسية والتربوية والإدارية والمؤسسية... إلخ.

كنت قد خصصت له ثلاثة فصول فى كتابي «سيرة الضمير المصري» (٢٠١٩)؛ جمعت بين انطباعاتي وذكرياتي فى رحلة استكشاف السيرة والمشروع الفكري وبين تحليل أفكاره التنويرية السابقة، وما زلت أشعر بأني لم أوف حقه بعد!

رحم الله الجد التنويري الكبير وأسكنه فسيح جناته.



التضخم يضرب المارد الأوروبى

ما مصير الدول الأضعف والأكثر فقرًا؟



صفاء مصطفى

شبح الركود الاقتصادي أصبح يداهم أحلام القارة العجوز، وسرعان ما تحولت أحلام الأمس إلى كوابيس بدأت بدخول اقتصاد ألمانيا، أكبر الاقتصادات الأوروبية، فى حالة ركود نتيجة للضغوط المتلاحقة والأزمات المتتالية، الأمر الذي دق ناقوس الخطر فى كافة ربوع أوروبا، فإذا كان الركود اليوم أصاب برلين، وهي أكبر اقتصادات القارة، فكيف يكون مصير الدول الأضعف والأكثر فقرًا؟ .

هروب الاستثمارات وإفلاس عدد كبير من كبريات الشركات، نتيجة لارتفاع أسعار الطاقة، وسياسات البنك المركزي الأوروبي، برفع أسعار الفائدة، ردا على سياسات «الفيدرالي» الأمريكي، تدفع باقتصاديات دول أوروبا إلى الدخول فى موجات متتالية من الركود والأزمات الاقتصادية، كانت هذه أهم قراءات كبار المختصين فى شئون الاقتصادات الأوروبية، وتحليلات التقارير الإعلامية والبحثية لتداعيات دخول اقتصاد ألمانيا الأكبر فى دول الاتحاد الأوروبي فى مرحلة ركود لربعين متتالين، وسط معدلات لارتفاع غير مسبوقة للتضخم تجاوزت 7%، وجاءت هذه التوقعات مصحوبة من المخاوف من انعكاسات هذه الأزمات على الشعوب الأوروبية.

كشفت التحليلات أن هذه الأوضاع المتأزمة تأتي نتيجة جميع الرؤى لسلسلة الأزمات المتتالية التي تشهدها أوروبا، على مدار الفترة الأخيرة، بدءًا من جائحة كورونا، ومرورا بالأزمة الاقتصادية العالمية، وأخيرًا بالحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها الكارثية على إمدادات وأسعار الطاقة فى القارة الأوروبية.

ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن الاقتصاد الألماني عانى من تراجع غير متوقع وسقط فى حالة ركود تقني، لافتة إلى أن الأرقام والمؤشرات تأتي، بمثابة صفعة للحكومة الألمانية التي توقعت انتعاشًا اقتصاديًا كان متوقعا له أن يحمي الاقتصاد الألماني من الدخول فى مرحلة «ركود تقني»، والذي يعني انكماش الاقتصاد لربعين متتاليين.

وأضافت أن الإحصائيات الجديدة أظهرت أن الاقتصاد الألماني عانى من تراجع غير متوقع فى الربع الأول من العام، مما وضع البلاد رسميًا فى حالة ركود، موضحة أن البيانات الصادرة مؤخرًا عن المكتب الفيدرالي للإحصاء، كشفت أن الناتج المحلي الإجمالي الألماني انخفض بنسبة ٠,٣٪ فى الفترة من يناير إلى مارس، وتأتي هذه الأرقام بمثابة ضربة كبيرة للحكومة الألمانية، التي ضاعفت قبل أسابيع فقط من توقعاتها للنمو لهذا العام بعد أزمة طاقة مخيفة فى فصل الشتاء لم تتحقق.

وبحسب الصحيفة البريطانية، توقعت الحكومة أن ينمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٠,٤٪ ارتفاعًا من ٠,٢٪ كان متوقعًا فى أواخر يناير وهو المتوقع الذي من المرجح الآن أن يحتاج إلى مراجعة نزولية.

مؤشرات الانهيار

ووفقا لما ذكرته صحيفة بيلد الألمانية، فإن اقتصاد البلاد قد إنهار بالفعل بنسبة ٠,٥٪ فى الربع الشتوي من عام ٢٠٢٢. وأشارت الصحيفة وفقا لاقتصاديين ألمان إلى أن التضخم المرتفع أدى إلى انخفاض الإنفاق الاستهلاكي، حيث ارتفعت الأسعار فى أبريل بنسبة ٧,٢٪ عما كانت عليه قبل عام، إلا أنه لا يزال البنك المركزي الألماني (Bundesbank) إيجابيًا، ويتوقع أن الألمان يتوقعون أن يتمتع اقتصادهم بانتعاش صغير بحلول نهاية العام.

وبحسب الصحيفة بخلاف هذا التوقع «توماس جيتزل»، كبير الاقتصاديين فى «VP Bank»، أخبر وسائل إعلام ألمانية أن النصف الثاني من العام بدا قاتمًا.

وقال «لن يكون هناك أي تعويض بعد الآن عن الاستهلاك الخاص الضعيف والمتوقع وصناعة البناء المتعثرة»، لافتًا إلى أنه من المفترض أن يستمر تقلص مسار الاقتصاد الألماني خلال النصف الثاني من العام.

قالت فرانزيسكا بالماس، كبيرة الاقتصاديين فى أوروبا فى «كابيتال إيكونوميكس»، إن التوظيف فى البلاد ارتفع فى الربع الأول وتراجع التضخم، لكن أسعار الفائدة

كوابيس فى القارة العجوز بعد الهزات الاقتصادية



توقعات بانهيارات اقتصادية متتالية لمنطقة اليورو



المرتفعة ستظل تؤثر على الإنفاق والاستثمار.

وأضافت «بالماس»: «شهدت ألمانيا ركودًا تقنيًا وكانت حتى الآن الأسوأ أداءً بين اقتصادات منطقة اليورو الرئيسية خلال الربعين الماضيين»، متوقعا مزيدا من التراجع للاقتصاد الألماني خلال المرحلة المقبلة، بمزيد من الضعف فى المستقبل.

ووفقا لوسائل إعلام أوروبية توصل، «يورج كرامر» كبير الاقتصاديين فى «Commerzbank» إلى استنتاج مماثل، قائلاً: «لسوء الحظ، لا يوجد تحسن جوهري فى الأفق لأن جميع المؤشرات الرئيسية المهمة فى قطاع التصنيع آخذة فى الانخفاض الآن».

حافة الهاوية

أشارت الصحيفة الألمانية إلى أن الاقتصاد الألماني يمر بأوقات اختبار قاسية، منذ جائحة كورونا وصولا إلى اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، مشددة أن تأثير الحرب فى أوكرانيا يدفع بالاقتصاد الألماني إلى حافة الهاوية.

التضخم وارتفاع أسعار الطاقة واختناقات العرض كلها عوامل تضاف إلى عاصفة مثالية للاقتصاد والتي وفقًا لنظريات الاقتصاديين، ترتفع وتنخفض فى موجات. عادة ما يتم التمييز بين أربع مراحل: يشير الركود إلى تباطؤ عندما، على سبيل المثال، لم تعد القدرات الإنتاجية مستخدمة بسبب انخفاض الصادرات والطلب على السلع والخدمات يتقلص فى الداخل.

وذكرت شبكة الإعلام الألمانية دويتشه فيله DW أن ارتفاع التضخم إلى معدلات غير مسبوقة فى ألمانيا تسبب فى خسائر فادحة فى الاقتصاد الألماني، حيث سجل إنفاق المستهلكين على الطعام والملابس، تراجعا كبيرا الأمر يزداد خطورة مع توقع استمرار ارتفاع معدلات التضخم حتى نهاية العام الجاري، لافتة إلى أن تقدير أولي كشف أن الناتج المحلي الإجمالي، راكد عند نمو صفري خلال الربع الأول من العام الجاري، وهو ما يعني أن ألمانيا كانت ستتجو بصعوبة من الركود، إلا أن المخاوف من الركود تحفزت مرة أخرى بعد أن أظهرت البيانات التي نشرت خلال الأيام الأخيرة أن الإنتاج الصناعي الألماني انخفض أكثر من المتوقع فى مارس، متأثرًا بالأداء الضعيف لقطاع السيارات الرئيسي.

وبحسب شبكة الإعلام الألمانية، أوضح الخبير الاقتصادي «جي كارستن برزيسكي»، لم ينجح، انتعاش النشاط الصناعي، بالتزامن مع طقس شتوي دافئ مدعوم إعادة فتح الصين للنشاط الاقتصادي وتخفيف الاحتكاكات فى سلسلة التوريد، فى إخراج الاقتصاد الألماني من منطقة خطر الركود.

وكشفت شبكة الإعلام الألمانية أن الناتج المحلي الإجمالي انخفض بنسبة ٠,٣٪ للربع الأول عند تعديله وفقًا للآثار السعرية والموسمية، وفقًا لبيانات المكتب الفيدرالي الألماني للإحصاء، Destatis.

وقالت روث براند لشبكة، رئيسة المكتب الفيدرالي الألماني للإحصاء Destatis لشبكة «دويتشه فيله»: «بعد أن دخل نمو الناتج المحلي الإجمالي المنطقة السلبية فى نهاية عام ٢٠٢٢، سجل الاقتصاد الألماني الآن فصلين سلبيين متتالين»، مشيرة إلى أن المؤشرات من يناير إلى مارس سجلت انخفاضًا بنسبة ٠,٥٪ فى الربع الرابع من عام ٢٠٢٢، ويُعرّف الركود عمومًا على أنه «ربعان متتاليان من الانكماش».

وأوضحت شبكة الإعلام الألمانية بحسب الإحصائيات التي أصدرها المكتب الفيدرالي الألماني للإحصاء، أن التضخم استمر فى التأثير على الاقتصاد الألماني خلال الربع الأول من العام الجاري، مما انعكس على استهلاك الأسر المعيشية، الذي انخفض بنسبة ١,٢٪ على أساس ربع سنوي بعد



التعديلات السعرية والموسمية، شهد المستهلكون ارتفاع معدلات التضخم التي أدت إلى تآكل قوتهم الشرائية، مما أدى إلى انخفاض الطلب فى الاقتصاد. على الرغم من تراجع اتجاه الأسعار التصاعدي مؤخرًا، إلا أن معدل التضخم السنوي البالغ ٧,٢٪ المسجل فى أبريل لا يزال مرتفعًا نسبيًا.

ولفتت إلى أن إنفاق الأسر على الطعام والشراب والملابس والأحذية والأثاث سجل تراجعا، مما كانت عليه فى الربع السابق، كما كشفت الإحصائيات عن شراء عدد أقل من السيارات الجديدة، ربما بسبب توقف الدعم الحكومي فى نهاية عام ٢٠٢٢. وتراجع الإنفاق الحكومي أيضًا فى الأشهر الثلاثة الأولى من العام.

توقعات غامضة

أرجع «أندرو كينينجهام»، رئيس وحدة اقتصادات أوروبا فى وكالة «كابيتال إيكونوميكس» للأبحاث والدراسات الاقتصادية، فى حديث لـ DW، السبب فى دخول الاقتصادي الألماني فى حالة ركود إلى اعتماد ألمانيا الكبير على واردات الطاقة الروسية، مما تسبب فى أزمات كبيرة للاقتصاد الألماني بعد إندلاع الحرب الروسية الأوكرانية فى فبراير ٢٠٢٢، لافتا الى أن هذه الأزمات كانت من المتوقع أن تدمر الاقتصاد الألماني ما لم يكن الشتاء معتدل

ماذا يعني الركود الألماني لمنطقة اليورو؟

وأوضح «أندرو كينينجهام»، أن الانكماش الاقتصادي والتوقعات القاتمة الاقتصاد الأكبر فى أوروبا له تبعات سلبية شديدة الخطورة على منطقة اليورو بأكملها، لافتا إلى الأمر الأكثر وضوحا هو المراجعة الهبوطية للناتج المحلي الإجمالي لمنطقة العملة المشتركة فى الربع الأول.

ويتوقع «كينينجهام» تعديل الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو نزولاً إلى ٠,٠٪ « صفر ٪» خلال الربع الأول من ٠,١٪، مما يعني أن الكتلة ستتجنب الركود الفني بأقل هوامش ربح.

وأضاف أن منطقة اليورو تعاني أيضًا من ارتفاع معدلات التضخم وارتفاع أسعار الفائدة مما يضغط على استهلاك الأسر والاستثمار فى الأعمال التجارية، كما يعاني قطاع التصنيع من انخفاض حاد فى الطلبات الجديدة، ومع ذلك، لايزال قطاع الخدمات نقطة مضيئة حيث تعطي العائلات المتضررة من التضخم الأولوية للإنفاق على السفر والترفيه على شراء السلع.

وشدد على أنه من المتوقع أن يظل الوضع الاقتصادي كئيبًا حيث يواصل البنك المركزي الأوروبي رفع أسعار الفائدة لتقليل الطلب من أجل خفض الأسعار، ولا يزال التضخم فى منطقة اليورو الذي جاء عند ٧٪ فى أبريل، أعلى بكثير من هدف البنك المركزي البالغ ٢٪.



سألناه عن كيفية تجنب البشر الصراع معه..

«أكتوبر» تحاور «Chat GPT»

فى الآونة الأخيرة نشرت الكثير من وسائل الإعلام بمختلف أنواعها تقارير تتحدث عن مخاطر الذكاء الاصطناعى إضافة إلى ما هو منشور من أبحاث ودراسات بشأن تلك القضية؛ ولكن فضّلنا التوجه مباشرةً إلى «شات جى بى تى» وطرحنا عليه عددًا من الأسئلة فى محاولة للوصول إلى إجابات بشأن مستقبل العلاقة بين البشر والذكاء الاصطناعى.

منذر جاهين

● هل تتوقع صراعًا فى المستقبل بين البشر والذكاء الاصطناعى؟!

بصفتى ذكاءً اصطناعيًا (AI)، ليس لدى توقعات أو معتقدات شخصية. ومع ذلك، يمكننى تقديم بعض الأفكار بشأن هذا الموضوع، إن احتمال الصراع بين البشر والذكاء الاصطناعى (AI) هو موضوع نقاش وتكهنات بين الخبراء.

الذكاء الاصطناعى، هو أداة أنشأها البشر لزيادة القدرة وتحسين الحياة، وهناك العديد من الفوائد التى يمكن اكتسابها من تطويره، ومع ذلك، هناك أيضًا مخاطر وتحديات محتملة مرتبطة بتطوير الذكاء الاصطناعى. على سبيل المثال، هناك خطر يتمثل فى إمكانية استخدام الذكاء الاصطناعى لـ «أتمتة» (التشغيل الآلى) الوظائف وإزاحة العاملين البشريين، مما يؤدى إلى اضطراب اقتصادى واجتماعى، وهناك أيضًا مخاوف بشأن إساءة الاستخدام المحتملة للذكاء الاصطناعى لأغراض ضارة، مثل: الهجمات الإلكترونية أو تطوير أسلحة مستقلة.

للتخفيف من هذه المخاطر، من المهم للمجتمع أن يُطوّر مبادئ توجيهية وأنظمة أخلاقية لتطوير واستخدام الذكاء الاصطناعى، ومن المهم أيضًا مواصلة البحث فى سلامة وأمن الذكاء الاصطناعى لضمان تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعى بطريقة آمنة ومفيدة للبشرية.

ويجادل البعض بأن التقدم السريع للذكاء الاصطناعى وزيادة استقلاليته يمكن أن يؤدى إلى صراعات فى المستقبل، وتشمل المخاوف احتمال أن تصبح أنظمة الذكاء الاصطناعى غير قابلة للسيطرة أو تطور أجنداتها الخاصة التى قد تتعارض مع المصالح البشرية، غالبًا ما يُشار إلى هذا السيناريو باسم «الذكاء العام الاصطناعى» (AGI)، حيث تمتلك أنظمة الذكاء الاصطناعى ذكاءً على مستوى الإنسان أو ما بعده.

من ناحية أخرى، يؤكد العديد من الباحثين والخبراء أهمية تطوير الذكاء الاصطناعى بطريقة مسئولة وأخلاقية، إنهم يعتقدون أنه من خلال التصميم الدقيق والتنظيم والتعاون بين البشر والذكاء الاصطناعى، من الممكن إنشاء علاقات مفيدة وتكافل بينهما، وهذا يحتاج إلى بذل الجهود لتطوير مبادئ، مثل: الشفافية، والمساءلة، والإنصاف فى أنظمة الذكاء الاصطناعى.

بشكل عام، فى حين أن الصراع بين البشر والذكاء الاصطناعى ليس أمرًا حتميًا، فمن المهم التعامل مع تطوير الذكاء الاصطناعى بحذر وبصيرة لضمان استخدامه بطريقة تفيد المجتمع ككل.

تجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين البشر والذكاء الاصطناعى ليست بالضرورة علاقة صراع، تُستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعى بالفعل فى مجالات مختلفة لزيادة القدرات البشرية وتحسين الكفاءة وحل المشكلات المعقدة، ويتمتع الذكاء الاصطناعى بإمكانية تحقيق فوائد كبيرة للمجتمع، مثل التقدم فى الرعاية الصحية، والنقل، والبحث العلمى.

فى النهاية، ستعتمد العلاقة المستقبلية بين البشر والذكاء الاصطناعى على كيفية اختيارنا لتطوير ونشر وتنظيم هذه التقنيات، من الأهمية بمكان بالنسبة لنا معالجة الاعتبارات الأخلاقية، ووضع مبادئ توجيهية واضحة، وضمان احترام القيم الإنسانية مع استمرار تطور الذكاء الاصطناعى.

● ما هى أسباب الصراع المتوقع بين البشر والذكاء الاصطناعى فى المستقبل؟

يمكن أن تختلف الأسباب المحتملة للصراع بين البشر والذكاء الاصطناعى (AI) فى المستقبل وتخضع للتكهنات والنقاش؛ فيما يلى بعض المخاوف الرئيسية التى أثيرت:

– الاستغناء عن الوظائف: أحد المخاوف المهمة، هو التأثير المحتمل للذكاء الاصطناعى على التوظيف، مع تقدم تقنية الذكاء الاصطناعى أصبحت الأتمتة أكثر انتشارًا، هناك احتمال كبير لاستبدال الوظائف فى مختلف الصناعات، يمكن أن يؤدى ذلك إلى تحديات اقتصادية واجتماعية، بما فى ذلك البطالة وعدم المساواة فى الدخل، مما قد يؤدى إلى توترات بين المتضررين من فقدان الوظائف وتطوير الذكاء الاصطناعى.

– الاعتبارات الأخلاقية: تُعد الآثار الأخلاقية لتطوير الذكاء الاصطناعى ونشره مجالًا آخر للقلق، إذا لم يتم تصميم أنظمة الذكاء الاصطناعى بمبادئ أخلاقية مناسبة، فهناك خطر من استخدام الذكاء الاصطناعى بطرق تضر بحقوق الإنسان أو الخصوصية أو القيم الاجتماعية، على سبيل المثال؛ يمكن أن تساهم الخوارزميات المتحيزة أو إساءة استخدام الذكاء الاصطناعى لأغراض المراقبة فى النزاعات والاضطرابات الاجتماعية.

– التحكم والاستقلالية: نظرًا لأن أنظمة الذكاء



الاصطناعـي أصبحـت أكثـر تعقيدًا؛ فهناك مخاوف بشـأن مسـتوى اسـتقلاليتها والافتقار المحتمـل للرقابة البشـرية، إذا طـوّرت أنظمة الـذكاء الاصطناعـي قـدرات صنع القرار التـي يصعب على البشـر فهمها أو التحكم فيها، فقد تنشـأ النزاعات حول قضايا، مثل: المسـاءلة، والشفافية، والمسئولية عن إجراءات الذكاء الاصطناعي.

– الوصـول غيـر المتكافئ: قـد لا يتم توزيـع الوصول إلى تقنيـات الـذكاء الاصطناعـي وفوائدهـا بالتسـاوي عبـر المجتمعات أو البلدان، يمكن أن تؤدى هذه الفجوة الرقمية إلى تفاقم عدم المساواة القائمة، وتؤدى إلى اضطرابات اجتماعية إذا تم تهميـش مجموعـات أو مناطـق معينـة أو تخلفها عن مواكبة التطور.

– المخاطر الوجودية: يخشـى بعض الخبـراء من إمكانات أنظمة الذكاء الاصطناعي العام (AGI)، ذات المستوى البشرى أو الـذكاء الفائق، لتتجاوز القدرات البشـرية وتصبح مصدرًا للنـزاع، وتتـراوح المخـاوف من أنظمـة الـذكاء الاصطناعى العـام التى تسـعى إلى تحقيـق أهدافها الخاصـة وتتعارض مع المصالح البشـرية، إلى النتائج غير المقصودة الناشـئة عن الأهداف المنحرفة، أو الافتقار إلى القيم المشتركة.

من المهم ملاحظة أن هذه المخاوف تخمينية وليسـت نتائج مضمونة، تتطلب معالجة هذه الأسباب المحتملة للنزاع دراسة متأنية، وأطرًا أخلاقية، وتدابير تنظيمية، وممارسات تطوير مسـئولة للذكاء الاصطناعى؛ لتقليل المخاطر، وتعظيم فوائد الذكاء الاصطناعى للبشرية.

كيـف يمكـن أن يتجنب البشـر الصـراع مـع الـذكاء الاصطناعى فى المستقبل؟!

يتطلب تجنب الصراع مـع الذكاء الاصطناعـي (AI) فى المسـتقبل تدابير استباقية وأساليب مسئولة؛ وفيما يلى بعض الاعتبارات الرئيسية:

– التطوير الأخلاقى للـذكاء الاصطناعى: إعطاء الأولوية لتطويـر أنظمة الـذكاء الاصطناعى التى تتوافـق مع المبادئ الأخلاقيـة والقيـم الإنسـانية، ودمـج الشـفافية والإنصاف والمسـاءلة وحمايـة الخصوصية فى تصميم ونشـر تقنيات الذكاء الاصطناعى.

– لوائح وإرشادات واضحة: إنشاء أطر تنظيمية وإرشادات قوية تحكم تطوير الذكاء الاصطناعى ونشـره واسـتخدامه، يجب أن تتناول هذه الأطر قضايا، مثل: خصوصية البيانات، والتحيز الخوارزمى، والمساءلة، ومعايير السلامة.

– النهـج التعاونى: تعزيز التعاون بـين الباحثين، وواضعى السياسـات، وخبـراء الصناعـة، وغيرهـم مـن أصحـاب المصلحة؛ للتصدى بشكل جماعى للتحديات المرتبطة بالذكاء الاصطناعـى، وتعزيز البحث متعـدد التخصصات، والحوار المفتوح، ومشـاركة المعرفـة؛ لضمان مراعاة وجهـات النظر والخبرات المتنوعة.

– ممارسـات البيانات المسـئولة: تشـجيع جمع البيانات بطريقـة مسـئولة، وتخزينهـا واسـتخدامها؛ للتخفيف من مخاطر انتهـاكات الخصوصية، والتحيز فـى أنظمة الذكاء الاصطناعى، وتنفيذ آليات للحصول على الموافقة المستنيرة، وإخفاء هوية البيانات، وضمان أمنها.

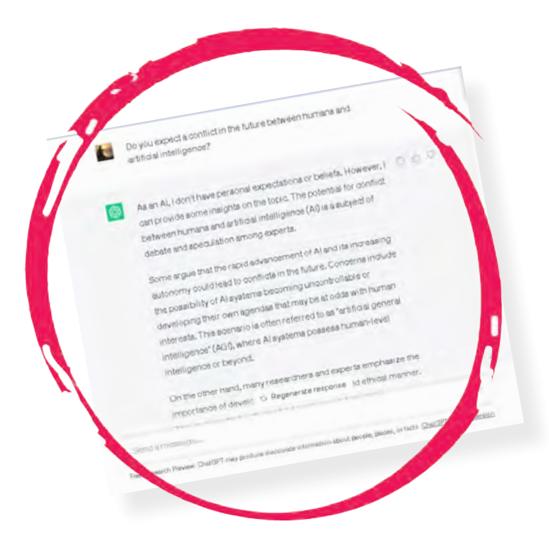
– التثقيـف والتوعية بالـذكاء الاصطناعـى: تعزيز محو الأميـة والتوعيـة بالـذكاء الاصطناعـى بين عامـة الناس، وصانعـى السياسـات، والمنظمـات، وتثقيف الأفراد بشـأن القدرات والقيود والآثار المحتملة للذكاء الاصطناعى؛ لتعزيز اتخاذ القرارات المستنيرة، وتجنب النزاعات غير الضرورية.

– التعـاون بين الإنسـان والـذكاء الاصطناعـى: التأكيد علـى إمكانـات التعاون بين الإنسـان والـذكاء الاصطناعى، حيـث تعمل أنظمة الذكاء الاصطناعـى على زيادة القدرات البشـرية بدلاً من اسـتبدالها، والتركيز علـى تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعى التى تسـاعد البشـر فـى المهام، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، وتعزيز الإنتاجية، والرفاهية.

– الرصـد والتقييـم المسـتمران: مراقبـة وتقييـم تأثير الذكاء الاصطناعى على المجتمع، والتوظيف، ورفاهية الفرد بانتظـام، وتحديـد المخاطـر المحتملة، ومعالجـة التحديات الناشـئة، وتكييف الأطر التنظيمية حسب الحاجة؛ لضمان التوافق المستمر مع القيم والمصالح الإنسانية.

7

قضايا عالمية يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي في مواجهتها



– التعـاون الدولـى: تشـجيع التعـاون الدولـى فى وضع القواعد، والمعايير، والسياسات المتعلقة بالذكاء الاصطناعى، وتسـهيل المناقشـات بين الدول؛ لتعزيز التفاهمـات والنّهج المشتركة لـ «حوكمة» الذكاء الاصطناعى.

مـن خلال اعتماد هـذه التدابير، والانخـراط فى تطوير وإدارة مسـئولة للـذكاء الاصطناعى، يمكن للبشـر السـعى إلـى خلق مسـتقبل يتـم فيه تقليـل الصراعات مـع الذكاء الاصطناعـى إلى الحد الأدنى، وتسـخير فوائده لتحسـين البشرية.

كيـف يمكـن للبشـر اسـتخدام الـذكاء الاصطناعى فـى حل قضايـا عالمية، مثل: تغيـر المناخ، والفقر، والفسـاد، والصراعات المسـلحة، والرعاية الصحية، وتحسين التعليم، وجودة الحياة؟

الـذكاء الاصطناعـى (AI) لديـه القدرة على المسـاهمة بشـكل كبير فى معالجة القضايا العالمية، وتحسـين مختلف جوانـب المجتمـع؛ فيمـا يلى بعـض الطرق التـى يمكن من خلالها استخدام الذكاء الاصطناعى:

– تغيـر المناخ: يمكن أن يسـاعد الـذكاء الاصطناعى فى تحليـل كميات هائلة من البيانات لتحسـين «نمذجة» المناخ، والتنبـؤ بظواهـر الطقـس المتطرفة، وتحسـين اسـتهلاك الطاقـة، ودعـم تطوير حلـول الطاقة المتجـددة، ويمكن أن يسـاعد أيضًا فى تحسـين تخصيص الموارد، كما هو الحال فى الزراعة؛ لتقليل النفايات وزيادة الكفاءة.

– الفقـر: يمكن تطبيق الـذكاء الاصطناعى فى مجالات متعـددة، مثل: الشـمول المالـى، والتمويل متناهـى الصِّغر، والتمكيـن الاقتصادى، ويمكن أن توفـر المنصات التى تعمل بالذكاء الاصطناعى الوصول إلى الخدمات المالية، وتسهيل مطابقـة الوظائف، وتمكين ريـادة الأعمال فـى المجتمعات المحرومـة، بالإضافـة إلـى ذلك، يمكـن أن يسـاعد الذكاء الاصطناعى فى تحسين تخصيص الموارد فى برامج الرعاية الاجتماعية.

– الفسـاد: يمكن اسـتخدام الذكاء الاصطناعى للكشف عن أنماط الفسـاد والاحتيال من خـلال تحليل مجموعات البيانـات الكبيرة، وتحديـد الحالات الشـاذة، والإبلاغ عن الأنشـطة المشـبوهة، ويمكن أن تسـاعد فـى تطوير أنظمة شـفافة، وتعزيز المسـاءلة، و«أتمتة» عمليـات التدقيق للحد من فرص الفساد.

– النزاعات المسلحة: يمكن للذكاء الاصطناعى أن يساهم فى حل النزاعـات ومنعها من خلال تحليل البيانات المتعلقة بالصراعـات التاريخيـة، وتحديـد الأنمـاط، وتكوين رؤى؛ لإثـراء الجهود الدبلوماسـية وجهود حفظ السـلام، ويمكن أن تسـاعد التقنيات التى تعمل بالـذكاء الاصطناعى أيضًا فـى أنظمة المراقبة والإنذار المبكر للكشـف عـن النزاعات المحتملة والتخفيف من حدّتها.

– الرعايـة الصحيـة: يمكن للـذكاء الاصطناعى إحداث ثـورة فـى الرعايـة الصحيـة مـن خـلال تحليـل البيانات الطبيـة؛ لتحسـين تشـخيص الأمراض، وتخطيـط العلاج، والطب الشـخصى، ويمكن أن تسـاعد خوارزميـات الذكاء الاصطناعى فى اكتشـاف الأنمـاط فى مجموعات البيانات الكبيـرة، والمسـاعدة فـى تفسـير التصوير الطبـى، ودعم عمليات اكتشاف الأدوية وتطويرها.

– التعليـم: يمكن للـذكاء الاصطناعى أن يعزز التعليم من خلال توفير خبرات تعلم مُخصَّصة، ودروس تكيفية، وأنظمة ردود فعـل ذكيـة، ويمكـن للمنصـات التعليمية التـى تعمل بالـذكاء الاصطناعـى تصميـم المحتوى وفقًـا للاحتياجات الفردية، ومسـاعدة المعلمين فى تخطيط الدروس، وتسهيل الوصول إلى الموارد التعليمية للمناطق النائية أو المحرومة.

– جودة الحياة: يمكن للذكاء الاصطناعى تحسـين نوعية الحياة من خلال تعزيز تقنيات المدن الذكية، وتحسين أنظمة النقـل، ودعم التخطيط الحضرى، ويمكـن للتطبيقات التى تعمل بالـذكاء الاصطناعى أيضًا تحسـين إمكانية الوصول للأشـخاص ذوى الإعاقة، وتسـهيل واجهـات طبيعية للغة، والمسـاعدة فـى تقـديم خدمـات وتوصيـات مُخصّصة.

رغـم وجـوده فـى السـلطة لأكثر من عشـرين عامًا ، إلا أن المنافسـة التى خاضهـا الرئيس التركى رجـب طيب أردوغان فـى الانتخابات الرئاسـية الأخيـرة، لـم تكـن سـهلة علـى الإطـلاق، إذ احتاج لخوض جولـة ثانية مـن الانتخابات أمـام منافسـه أوغلو، ليفـوز أردوغان بولايـة رئاسـية أخيـرة فـى الحكـم، فى أصعـب معركة انتخابيـة تعرض لها خلال مسـيرته السياسـية ، بحسـب العديد مـن المراقبين.

مع بدء ولايته الأخيرة..

عقبات كبرى في طريق أردوغان

روضة فؤاد

يبـدو أن الصعوبات التى يواجههـا أردوغان لن تقف عند حد المعركة الانتخابية فقط، إذ إن الولاية الجديدة للرئيس التركى قـد تكون الأصعب له ولحزبه الحاكـم، بالنظر إلى التحديات الكبيـرة التـى تواجهه، وأهمهـا الوضع الاقتصادى السـيىء، وأزمـة اللاجئين، التى ركزت عليها المعارضة بشـكل كبير فى حملتهـا الانتخابيـة، مرورًا بكيفيـة التعامل مع آثـار الزلزال المدمـر الذى ضرب ولايـات عدة فى جنوب البلاد فى شـهر فبراير الماضى.

وهناك تحد آخر يتمثل فى أن الولاية الرئاسية الثالثة ستكون الأخيرة لأردُوغان، لأن الدسـتور لا يسـمح له الترشـح لولاية أخـرى، مـا يعنى أن أحـد التحديـات الكبيرة التى سـتواجه الرئيس التركى فى السـنوات الخمس المقبلة، تتمثل فى إعادة ترتيب البيت الداخلى لحزب العدالة والتنمية الحاكم، وإعداد شـخصية قيادية يُمكن أن تتولى زعامة الحزب ورئاسة البلاد بعد أردوغان، كما أنه لا يزال يتطلع أيضًا إلى تحقيق انتصار انتخابى آخر فى العام المقبل، حيث سـتُجرى البلاد انتخابات محليـة جديدة ويراهن أردوغان على أن الفوز الذى حققه فى الانتخابات الرئاسـية قد يسـاعده فى استعادة السيطرة على البلديات الكبرى التى خسـرها الحـزب الحاكم فى انتخابات عام ٢٠١٩ مثل اسطنبول وأنقرة.

على المسـتوى الخارجى، يتمثل التحدى الرئيسـى فى علاقات تركيا الخارجية، وخاصة مع الغرب وحلف الناتو وروسيا.

البدايـة دائمًا مـع الاقتصاد، حيث يمثل الوضـع الاقتصادى المتدهـور أحـد أهـم التحديـات الداخليـة التـى يجـب على أردوغان التعامل معها بشـكل سريع، وفى هذا السياق، ذكرت شـبكة «بى بى سـى» فى تقرير لها أن الاقتصـاد التركى يمر بمرحلـة حرجة، فقـد وصل معدل التضخم رسـميًا إلى نحو ٤٤ ٪، لكن كثيرين يشككون فى هذه النسبة ويقولون إن معدل التضخم أعلى من ذلك بكثير.

وارتفعت أسـعار المواد الغذائية بنسبة ٥٤٪ على أساس سنوى فى أبريل الماضى، وظل التضخم السـنوى أكثر من ١٠٪ طوال خمس سـنوات تقريبا منذ انتخابات عام ٢٠١٨، إلا أنه بدأ فى الارتفاع بشـدة بعد أزمة العملة أواخر عام ٢٠٢١، التى نجمت وفقا لمحللين عن سلسلة من تخفيضات أسـعار الفائـدة ضمـن سياسـة اقتصاديـة غير تقليدية لأردوغان.

وفـى محاولة لجذب أصـوات الناخبين فى ظل الوضـع الاقتصـادى المتردى، خاصة الشـباب، وعد أردوغان بخلق سـتة ملايين وظيفة وتحقيق معدلات نمو عالية وإعطاء دفعة كبيرة للسياحة.

وقـد ذكر موقع «دويتشـه فيله» الألمانـى، أن تعهدات أردوغان خـلال حملتـه بزيـادة الإنفـاق وتمسـكه بمعـدلات الفائـدة المنخفضـة، سـتفاقم الضغـط علـى احتياطـات البنـوك من العملات والليرة التى تراجعت مقابل الدولار.

ونقل الموقع الألمانى عن «تيموثى آش» من شركة «بلو باى لإدارة الأصول» قوله إنه «فى حال رفض أردوغان التراجع عن موقفه حيال معدلات الفائدة والتخلى عن الليرة، «فقد يصبح الوضع سيئا».

ومـن الأزمـة الاقتصادية إلى ملف اللاجئـين، إذ ينتظر قرابة ٤ ملايين لاجئ سـورى تحديد مصيرهم بعد الإعلان عن فوز الرئيس أردوغان بولاية جديدة، وقد أدى ارتفاع عدد اللاجئين بكثرة إلى خلق نوع من التذمر عند الأتراك الذين حمل معظمهم اللاجئين مسئولية تدهور الاقتصاد وارتفاع الأسعار.

وذكرت «سـكاى نيوز» فى تقرير لها أن أردوغان أكد أن أنقرة تعد خطة لعودة اللاجئين السـوريين، لكن لن يتم ذلك قسـرا، كمَا كرر على مدى الأيـام الماضية، تصريحاته عن إعادة أكثر مـن مليون لاجئ إلـى المناطق الآمنة، التـى أقامتها تركيا من خلال عملياتها العسـكرية فى شـمال سـوريا، وأنشـأت فيها البنية التحتية اللازمة لعودتهم.

التحـدى الثالـث والأهم الـذى يواجهـه أردوغـان يتمثل فى علاقة تركيا مع الغرب، إذ تعد تركيا جزءا من أوروبا، وعضوًا مؤسسًـا فى جميع المؤسسـات الأوروبية تقريبـا بما فى ذلك مجلس أوروبا ومنظمة الأمن والتعاون فى أوروبا وغيرها، كما أنهـا جزء من حلـف الناتو، ومع ذلك فقـد تراجعت علاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبى بعد محاولة انقلاب فى ٢٠١٦ وما تلاهـا من تحويل نظامها إلى رئاسـى، ورغم نفور الغرب من أردوغان، سـمحت الحرب فى أوكرانيا له بالعودة إلى تصدر المشـهد بفضل وساطته بين كييف وموسكو، وتعطيله منذ نحو عام دخول السويد إلى حلف الناتو.

وفى ظل وصول المفاوضات بشـأن انضمام أنقرة إلى الاتحاد الأوروبى لطريق مسدود تقريبًا، توقع معهد واشنطن لسياسة الشـرق الأدنـى فـى تقرير لـه، ألا تتغيـر علاقـات تركيا مع الاتحاد الأوروبى خلال الفترة المقبلة.

أمـا صحيفـة «نيويـورك تايمـز» الأمريكيـة، فـكان لها رأى مختلف، إذ توقعت أن يسـعى الرئيس فى ولايته الجديدة إلى تخفيـف حـدة التوترات مع الغـرب، مع الحفـاظ فى الوقت نفسه على اسـتقلالية القرار التركى، ونقلت عن «إيان ليسر» خبير الشـئون التركية قوله «انتصـار أردوغان الانتخابى هام للغاية بالنسـبة للمجتمع وللسياسـات التركيـة، لكنه لن يمثل عامل اضطراب بالنسـبة للسياسة الخارجية»، مضيفاً: «أرى أن العلاقات المتوترة مع الغرب ستكون أقل توتراً».

أمـا مجلة «تـايم» الأمريكية فركزت فـى تقريرها على قضية عضوية السويد فى حلف الشمال الأطلسى (ناتو)، خاصة مع الفيتو التركى على هذه العضوية.

وتوقعـت المجلـة أن تقبل تركيـا بعضوية السـويد قبل القمة المقبلة للحلف فى شـهر يوليو المقبل أو قبل نهاية السـنة على أبعد تقدير، لكن المجلة تقول إن هذا القبول لن يكون بلا ثمن، بل ستسـعى تركيا للحصول على مزيـد من التنازلات من قبل الأوروبيين.

وتقـول «تـايم» إن تركيا ومن خـلال هذا الملف تريـد أن تظهر للعالم أنها قـادرة على التأثير فى الملفـات العالمية، كما سـيواصل أردوغان سـعيه لتقديم تركيا فى صورة الوسيط المهم بين الغرب وورسيا.

> **التعامل مع الوضع الاقتصادى المتدهور وإدارة العلاقات مع الغرب وروسيا والناتو**

> **توفير 6 ملايين وظيفة وتحقيق معدلات نمو عالية وإعطاء دفعة كبيرة للسياحة خلال 5 سنوات**



عاجل إلى

وزير الري


د. هانى سويلم

قامــت الدولة مشــكورة بتغطية جزء كبير من ترعة كشــمير خارج الكتلة السكنية لتوسعة طريق كفر حمزة – شبين القناطر ورصفه، بمسافة ٩ كيلو مترات تقريبا، كما تم أيضا تغطية ترعة مشــابهة فى قرية العطارة القريبة من كفر حمزة داخل الكتلة السكنية.

نناشــد نحــن أهالى قريــة كفر حمــزة مركــز الخانكة، د. هانى ســويلم وزيــر الــرى واللواء عبد الحميد الهجان محافـظ القليوبية التدخل وتكليف المسئولين باستكمال تغطية ترعة كشمير كما كان مخططا لها، لتضررنا من قيام بعض المســتهترين بإلقــاء القمامة داخل مجرى مياه الري مما يســبب ضررا للمزارع ويسبب الأمراض للمواطنين.

جمال قاسم محمود

محافظ القاهرة


اللواء خالد عبد العال

نعانى نحن ســكان عمارة ١٤ شارع أسماء زغلول، مدينة نصر، خلف فندق سونستا أمام مدرسة التربية الفكرية والإدارة التعليمية بمحافظة القاهرة، من شجر فاصل بيننا وبين العمارة التي أمامنا ويسكنها عدد كبير من الخفافيش والغربان ولا أحد يستطيع دخول البلكونة، هذا غير الفضلات الصادرة منهم داخل البلكونات والخوف على الأطفال من الأمراض.

نناشــد اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، ســرعة التدخل لحمايتنا وحماية أبنائنا، من ســقوط الأشجار علينا أو تسببها فى كارثة صحية بسبب ما يسكنها من خفافيش وغربان، ولعودة المظهر الحضاري للمنطقة.

حسن سالم

محافظ الجيزة


اللواء أحمد راشد

نســتغيث نحن ســكان شــارع أبو هميلة، مدينة العياط، من انتشــار الباعة الجائلين بشــكل عشــوائى واحتلوا الأرصفة، وتم إغلاق الطريق العام بشــكل كامل، مع انتشار أصوات الضوضاء والكلمات الخارجة طوال الليل والنهار.

تم تقديم العديد من الشــكاوى، ولم يســتجب لنا مجلس المدينة، بحجة انتظار إقامة الســوق الحضارى، لذا نناشــد اللواء أحمد راشــد محافظ الجيزة، سرعة التدخل وتوجيه إدارة الإشغالات وشرطة المرافق بالمحافظة للتعامل مع المخالفين، بكل حزم، للحد من انتشار الفوضى ومكافحة الإشغالات باستمرار.

باسل مرسي

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيــش النيــل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣





لا يوجد إنسان ضعيف، بل يوجد إنسان يجهل موطن قوته

ليو تولستوي

أزمة الإمام الشافعي

نعانــي نحن ســكان منطقة الإمام الشافعي من انتشار الكلاب الضالة بشــكل كبير، مما يتسبب فى الرعب للأطفال والنساء.

نناشــد المســئولين بســرعة حــل هذه المشــكلة رأفة بســكان المنطقة، وعدم حــدوث كارثة إنســانية، علما بــأن بينها كلاب مســعورة، وقد عقر أحدها أحد الأطفال بالمنطقة.

جمال عبد الله

معاناة أهالي علي إبراهيم

نستغيث نحن سكان شارع الدكتور علي إبراهيــم رامز، مصر الجديدة، محافظة القاهرة، من انتشــار أكوام القمامــة خوفا مــن تعرضنا للأوبئة والأمراض.

لــم نعــد نتحمــل هــذا المنظــر، ولا هــذا الإهمــال بســبب تراكم القمامــة والمنطقــة التــي تكســوها القــاذورات والنفايــات، وتقدمنــا بعشــرات الشــكاوى لمســئولي الحي ولكن لم يستجب لنا أحد.

يسري عبد الرحيم

لغز مشرحة زينهم

عندمــا يتوفى أحد المواطنــين بمحافظة القاهرة بعد مواعيد عمل مكاتب الصحة التى يستخرج منها تصريــح الدفن، ويريد أهــل المتوفى دفنه ليلاً، فيتم توجيههــم باســتخراج التصريح من مشــرحة زينهم، مما يتســبب فــى «بهدلــة أهــل الميــت»؛ لأن مكتب الصحة الوحيد الذى يســتخرج منــه تصاريح الوفاة يقــع بالقــرب من مستشــفى المنيرة وبجــوار محطة البنزين بشارع المبتديان وهو بعيد عن المشرحة.

والســؤال: لمــاذا لا يخصص مكتــب صحة ملحق بمشــرحة زينهم؟.. ولماذا لم يتم نقل مشــرحة زينهم إلــى المشــرحة التــى تم إقامتهــا منذ ســنوات قليلة بالتجمع أو على مقربة منه حيث يقال إنه يوجد بهذا المبنى الجديد لمشــرحة زينهم، مقر للنيابة وللصحة لإصدار التصاريح الخاصة بالمتوفين؟.

شريف عبد القادر محمد

أزمة سكان الشنانية

نشــتكي نحــن أهالــى قريــة الشــنانية، مركــز صدفــا، مــن تهالــك رصــف الطريــق الرئيســي؛ بســبب أعمال الصرف الصحــي فى القرية، ورغم وقف الشــغل فى المشــروع إلا أنــه تم ترك الطرق والشــوارع متكســرة وتــرك أكــوام مــن التــراب، وهو ما يؤدى لكثير من الحوادث.

نناشــد اللــواء عصام ســعد، محافظ أسيوط، ســرعة التدخــل وتحديد ميزانية لرصف الشــارع لتسهيل حركة الأهالي.

مجدي كمال




العروس: شهد عيد فهمي
العريس: عمر ديب فهمي
ألف مبروك للعروسين وتهنئة خاصة من الزميل هانى إسماعيل


في حفل بهيج تم زفاف الآنسة آية دياب، على الأستاذ عبد العزيز محمد أسعد.. ألف مبروك للعروسين وتهنئة خاصة من الكاتب الصحفى بهاء زيتون

الجيش السوداني يعلق مشاركته في مفاوضات جدة

بؤر الفوضى تجتاح الخرطوم

على صعيد متصل، بعد اقتراب الأزمة السودانية من الدخول في الشهر الثاني، ورغم الهدن التي تعلن أحيانـا ثم يتم خرقها من ميليشـيات الدعم السـريع، تحولت عمليات السلب والنهب للعاصمة الخرطوم وغيرها من المناطق في إقليم دارفور إلى بؤر فوضى.

حسام أبو العلا

فقد انتشرت أعمال السرقة في العاصمة السودانية، وجردت بعض المناطق بالكامل من الممتلكات، بحسب ما أكد المجلس النرويجي للاجئين، كما تعرقلت عمليات توزيع المواد الغذائية، وغيرها من المساعدات الدولية بسبب انهيار النظام المصرفي وعقبات لوجستية أخرى، مثل انقطاع الاتصالات وندرة النقد لشراء الإمدادات.

كذلك لم تعد المياه الجارية تصل إلى بعض مناطق الخرطوم ولا تتوافر الكهرباء إلا بضع ساعات في الأسبوع، كما باتت ثلاثة أرباع المستشفيات خارج الخدمة.

وباتت بعض مناطق دارفور معزولة تمامًا عن العالم من دون كهرباء أو إنترنت أو هاتف، فيما يحذر نشطاء سودانيون من الأسوأ.

في سياق متصل، قال مصدر دبلوماسي سوداني إن الجيش السوداني علق مشاركته في مفاوضات جدة.

وكانت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية هالة غريط، أعلنت أنه سيكون هناك آلية لمراقبة تنفيذ «اتفاق جدة» بين ممثلي الجيش السوداني وقوات الدعم السريع.

وقالت غريط إن ممثلين عن القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، أكدوا الاتفاق على ترتيبات إنسانية ووقف إطلاق النار.



وفي اليوم الثاني تم خرق التمديد للهدنة القصيرة التي أعلن عنها، بين الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات الدعم السريع التي يتزعمها محمد حمدان دقلو الملقب بحميدتي.

وأوضح مسئول في الحكومة السودانية أن موقف الجيش هذا أتى بسبب عدم تنفيذ الدعم السريع البند الخاص بانسحابهم من المستشفيات. وشدد الجيش على أن الالتزام بالهدنة لا يمنعه من الرد على انتهاكات الدعم السريع.

في المقابل، علق الدعم السريع على هذا القرار، مؤكدا التزامه بالمفاوضات، ومتهما القوات المسلحة بتعمد تعطيل الهدنة. بالتزامن شهدت الخرطوم جولة جديدة من الاشتباكات، حيث سمع دوي إطلاق نار متقطع.

> **تحذيرات دولية من كارثة إنسانية كبرى في العاصمة**

بدوره طالب الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة السوداني، بإنهاء مهمة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى السودان، واتهم البرهان في رسالته إلى جوتيريش، مبعوث الأمم المتحدة الخاص، فولكر بيرتس بالمساهمة بسلوكه «المنحاز» وأسلوبه «المضلل» في اندلاع النزاع الدامي.

وقال البرهان إن بيرتس مارس في تقاريره «تضليلا وتدليسا بزعم الإجماع على الاتفاق الإطاري» الذي «فرضه بوسائل وأساليب غير أمينة»، و«أفضى إلى ما حدث من تمرّد ومواجهات عسكرية».

واعتبر أن محمد حمدان دقلو «حميدتي»، قائد قوات الدعم السريع، ما كان أقدم على ما أقدم عليه «لولا تلقيه إشارات ضمان وتشجيع من أطراف أخرى» بينها المبعوث الدولي.

من جهته، قال الأمين العام للأمم المتحدة إنه «صُدم بالرسالة»، وجدد ثقته الكاملة به بقوله إنه «فخور بالعمل الذي قام به فولكر بيرتس، وفق ما جاء في بيان للمتحدث باسمه، ستيفان دوغاريك.

«اشتباكات الزاوية» تهدد الانتخابات الليبية

هبة محمد



حذر سياسيون ليبيون من خطورة أحداث العنف التي شهدتها مدينة الزاوية «غرب ليبيا» إذ فوجئ السكان بقصف طيران مسيّر «بدون طيار» لمراكز ومؤسسات حكومية في المدينة، وكذلك مواقع تمركز جماعات مسلحة.

وأعلنت الحكومة المنتهية ولايتها في طرابلس برئاسة عبد الحميد الدبيبة أنها نفّذت ضربات جوية استهدفت مهربي وقود ومخدرات وبشرا في الزاوية، وفق وكالة الأنباء الليبية «وال»، فيما يخشى مواطنون في المدينة من أن يكون الهدف هو «تصفية حسابات» بين الخصوم.

وقال بيان لحكومة الدبيبة المنتهية ولايتها إن الطائرات نفّذت ضربات جوية دقيقة وموجهة، ضد أوكار عصابات تهريب الوقود، وتجارة المخدرات، والاتجار بالبشر، في منطقة الساحل الغربي». وأضاف أن «الضربات كانت ناجحة وحققت أهدافها المرجوة».

وتشهد المدينة منذ نهاية أبريل احتجاجات أهلية، يقودها حراك «تصحيح المسار» ضد الانفلات الأمني الذي تعيشه نتيجة انتشار الميليشيات والمرتزقة الأجانب، وأدى إلى ارتفاع معدلات جرائم القتل والخطف وتهريب الوقود والمهاجرين غير الشرعيين.

وسارع حراك «تصحيح المسار» في الزاوية لإصدار بيان، يتبرأ فيه مما اعتبره محاولة البعض استغلال احتجاجاته ضد الانفلات الأمني والفساد في القيام بمعارك لـ «تصفية الحسابات».

قال السياسي الليبي رضوان الفيتوري: طالت الضربات عدة مجموعات حتى في ورشفانة القريبة من الزاوية، بزعم أنها مؤيدة للحكومة المكلفة من البرلمان ويأتي هذا في إطار تصفية الحسابات وإنهاء أي قوة غير مؤيدة للحكومة منتهية الولاية. محذرا من أن هذا العنف يهدد بشكل مؤثر على مسار إقامة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقررة نهاية العام الجاري .

وأضاف السياسي د. رمضان البحباح، حكومة الدبيبة تسعى لإشعال حرب شاملة بعدما أدركت قرب انتهاء دورها في حال إقامة الانتخابات إذ تشير كل التقارير إلى وجود نية لتكليف حكومة مؤقتة تشرف على الانتخابات.

يأتي هذا فيما أسفر اجتماع اللجنة القانونية 6+6 في مدينة بوزنيقة المغربية على إجراء الانتخابات البرلمانية في ديسمبر والرئاسية في يناير المقبلين على أن تجرى الانتخابات البرلمانية بواقع ٦٠٪ للأحزاب و٤٠٪ للأفراد. مع عدم السماح لمن عليه حكم قضائية أو مطلوب للعدالة بالترشح للانتخابات والسماح بترشح العسكريين وعودتهم للخدمة في حالة عدم فوزهم وكذلك تخلي مزدوجي الجنسية عن جنسيتهم في حال مرورهم للمرحلة الثانية أو فوزهم.

بدوره، بعد إيقاف رئيس الحكومة الليبية فتحي باشاغا عن العمل أكد رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح خلال لقائه رئيس الحكومة المكلف أسامة حماد ونائبه علي القطراني ثقته الكاملة بالحكومة في تأدية مهامها الموكلة إليها .

وقال المكتب الإعلامي للحكومة الليبية إن رئيس الحكومة أطلع رئيس مجلس النواب على مستجدات عمل الحكومة، بالإضافة إلى الخطط التنموية التي اعتزمت الحكومة تنفيذها، في سبيل توفير كل الاحتياجات الضرورية للمواطن.



«الحوثى» يصر على السلبية وإنقاذ «صافر» يقترب

بحث وزير الخارجية وشئون المغتربين اليمني الدكتور أحمد عوض بن مبارك مع المبعوث السويدي الخاص إلى اليمن بيتر سيمنبي، التطورات السياسية فى اليمن والجهود المبذولة لتحقيق السلام، والجهود التي تبذلها مملكة السويد للمساهمة فى حل الأزمة.

واستعرض وزير الخارجية اليمني خلال اللقاء، وفقا لوكالة الأنباء اليمنية، استمرار الحوثي فى التعامل بسلبية مع دعوات لإحلال السلام، وإبداء عدم رغبتها فى الحوار وعدم اكتراثها بالأوضاع الإنسانية المأساوية الناتجة عن الانقلاب.

وأكد الجانبان أن وقف الحرب وإحلال السلام هو الهدف المشترك للحكومة اليمنية والمجتمع الدولي، الذين يسعيان لتحقيقه بكل السبل الممكنة.

على الصعيد ذاته، أعلنت الأمم المتحدة استعدادها لبدء عمليات إنقاذ ناقلة النفط «صافر» العالقة قبالة سواحل اليمن والمحمّلة بأكثر من مليون برميل من الخام ما يشكل خطرا كبيرا على البيئة.

وأفاد منسّق الشئون الإنسانية للأمم المتحدة فى اليمن ديفيد غريسلي فى مؤتمر صحفى عبر الفيديو من على متن مركب دعم وصل إلى الناقلة «نشعر بسعادة بالغة لوصولنا إلى الموقع حيث يمكننا بدء العمل».

وعُهد بعملية الإنقاذ غير المسبوقة، والتي بلغت تكلفتها الإجمالية ١٤٨ مليون دولار، إلى شركة «اس ام آي تي سالفادج المتخصّصة، التابعة لشركة «بوكاليس» الهولندية، والتي يجب أن تقوم بنقل النفط من «صافر» إلى «نوتيكا» وتعمل على سحب الناقلة بمجرّد إفراغها.

ووصلت سفينة «إنديفور» التابعة لـ«إس ام اي تي»، والمحمّلة بمعدّات خاصّة من بينها مضخّات ومولدات، إلى مكان قريب من الناقلة «صافر»، وستبدأ بتأمين الناقلة التي توقّفت أنظمتها عن العمل.

وقال أخيم شتاينر، مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المسئول عن هذا الملف «اليوم هو يوم خاص. الكثير منكم تابع قصّة صافر، وسترَون أنّه مع وصول إنديفور بالقرب من صافر فى البحر الأحمر، وصلنا حقّاً إلى مرحلة حاسمة».

تونس تدعو إلى قمة لمواجهة « الهجرة غير الشرعية»

أكد الرئيس التونسي قيس سعيد خلال لقائه مع وزير الخارجية التونسي نبيل عمار تمسّك بلاده بعلاقاتها الاستراتيجية مع الدول الأوروبية والاتحاد الأوروبي فى إطار المصلحة المشتركة. وشدد سعيّد بحسب بيان للرئاسة التونسية على «سيادة الدولة التونسية، وضرورة التعامل الندّ للندّ، خاصة أن بعض الأقلام فى المدة الأخيرة لا يزال أصحابها يهزّهم الحنين إلى خطب جيل فرّي «أحد رموز الاستعمار الفرنسي».

وذكّر «بالمبادرة التي كان تقدّم بها بخصوص تنظيم قمة تجمع دول شمال أفريقيا ودول جنوب الساحل والصحراء ودول شمال البحر المتوسط لمعالجة أسباب الهجرة»، مشيرًا إلى أن «الحلول الأمنية التقليدية أثبتت قصورها وحدودها، فضلاً عن أنها تقوم على معالجة النتائج والآثار، لا القضاء على أسباب الهجرة غير النظامية»

فيما نادت تونس باعتماد مفهوم أشمل للأمن والسلم الدوليين، يقوم على التعاون والتضامن الدوليين، حسبما أفاد بيان لوزارة الخارجية التونسية بمناسبة اليوم الدولي لحفظة السلام.

وقالت الوزارة إن تونس تُؤكد أيضا بهذه المناسبة أهمية أن يقوم المفهوم الأشمل للأمن والسلم الدوليين على التعاون والتضامن الدوليين، وعلى فهم مشترك للجذور العميقة للنزاعات والأسباب المؤدية إليها.

مخطط مستقبلى لمدينة السلطان هيثم

مدينة السّلطان هيثم... مستدامة تحاكى الحياة العصرية وتطلّعات الشباب فى سلطنة عُمان

المدينة الجديدة ترتكز على ١٢ معيارا عالميا من معايير جودة الحياة ورفاهية العيش

تعد سلطنة عُمان أحد النماذج العربية الرائدة فى مجال التنمية العمرانية، التى تعتمد على التخطيط الرشيد. فالتطور الذى تشهده عُمان منذ مطلع السبعينيات من القرن الماضي، جعلها نموذجا يحتذى به عالميا، حيث استخدمت الموارد القليلة لإحداث قفزة عمرانية كبرى، استوعبت التطور المطلوب، اقتصاديا واجتماعيا وتعليميا وصحيا، بكافة ربوع الوطن، ولا تزال تسعى إلى التطور المستدام، تحت القيادة الحكيمة للسلطان «هيثم بن طارق»، وبما يحفظ حق الأجيال القادمة، وفق مخططات عمرانية تستقرئ المستقبل، وتعمل على استيعابه فى كافة القطاعات التنموية.

فالتنمية العمرانية هى الوعاء، الذى تصب فيه عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويقصد بها الارتقاء بالبيئة، وتوفيرالاحتياجات الأساسية للسكن والعمل والخدمات المجتمعية، وعناصر الاتصال وشبكات البنية الأساسية، وذلك فى إطار محددات المكان وضوابط القيم الاجتماعية والثقافية والموارد المحدودة دون التصادم مع البيئة الطبيعية أو إهدار مواردها.

ويأتى حرص سلطنة عُمان على ضخ استثمارات كبيرة فى التنمية العمرانية، كونها المحرك الرئيسى لكثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى والصناعات المرتبطة بالبناء والتشييد والعمران واستدامة التنمية الشاملة.

مدينة السُلطان هيثم.. هديّةٌ مستدامةٌ للأجيال القادمة تتوافق مع رؤية ٢٠٤٠

وتعتبر مدينة السُلطان «هيثم»، أيقونة عمرانية وإرْثا للمستقبل وهديّة مستدامة من لدن السُلطان «هيثم بن طارق»، للأجيال القادمة ولجميع شرائح المجتمع.

وتأتى مدينة السُلطان هيثم، نتاجا لرحلة التحوّل الشاملَ التى تنتهجها وزارة الإسكان والتخطيط العمراني، نحو تنمية عمرانية مستدامة لمجتمعات مزدهرة من خلال تنفيذ المشروعات الاستراتيجية الوطنية للتنمية العمرانية، بالتوافق مع رؤية عُمان ٢٠٤٠، وتمثل مدينة السُلطان هيثم، أهمية خاصة، باعتبارها اللبنة الأولى للمشروعات القادمة، ونموذجًا جديدًا لبناء مدن مستدامة، تحاكى الحياة العصرية، وتطلعات الشباب فى سلطنة عُمان.

وخُططت المدينة على مساحة ١٤ مليونًا، و٨٠٠ ألف متر مربع، تخطيطا عمرانيًا مستدامًا يرتكز على استغلال المساحات الخضراء، التى تأخذ حيّزا بمساحة مليونين و٩٠٠ ألف متر مربع، وتضمّ ١٠٠ ألف نسمة، بمعدل ٢٠ ألف وحدة سكنية تنوّعت بين فلل منفصلة، وفلل شبه متصلة، وتاون هاوس، وشقق.وتتوزع الوحدات السكنية على ١٩ حيًا متكاملا بمختلف المرافق والخدمات التى تلبّى حاجات القاطنين، حيث تضمّ ٢٣ مسجدا وجامعًا كبيرًا.

أما مرافق الرعاية الصحية فقد بلغ عددها ١١ مرفقا مختلفا، توزعت بين مركزين صحيين بطاقة استيعابية تبلغ ٢٠ ألف مراجع، و٦ مراكز صحية بطاقة استيعابية تبلغ ١٠ آلاف مراجع، وتحتوى على مستشفى مرجعى بطاقة استيعابية تبلغ ألفا ومائتى سرير، ومستشفى خاص ومركز رعاية الأشخاص ذوى الإعاقة وكبار السنّ.كما بلغ عدد المدارس بالمدينة ٣٩ مدرسة، تنوّعت بين الحكومية والخاصة والشاملة لجميع المراحل الدراسية.

١٢ معيارا عالميا.. جودة الحياة ورفاهية العيش

وترتكز المدينة الجديدة على ١٢ معيارًا عالميًا من معايير جودة الحياة ورفاهية العيش، بدءًا من التكلفة المناسبة والمرافق المتكاملة، وصولا إلى أسلوب الحياة الحديث والأنظمة المستدامة، وهى أهداف تم على أساسها تقييم المُخطط الرئيس للمدينة.

وتحتوى المدينة على شبكة داخلية للتنقل، من توزيع شبكة الطرق والمرافق المجتمعية والخدمات ضمن مسافات متقاربة تراعى إمكانية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المرافق المتنوعة، وتستوعب مختلف أنواع أساليب التنقل، مثل المواصلات العامة والخاصة بطريقة مترابطة تصل بين جميع أحياء المدينة ومركزها ومرافقها المختلفة، مُعززة بأساليب الراحة والأمان، كما تنتشر المساحات والمسطحات الخضراء فيها والمسارات المظللة، حيث تم تصميمها بطريقة تسمح بمرور النسمات اللطيفة بين أروقتها وممراتها؛ لتحسين الجو العام داخلها.

كما أن المدينة مزوّدة بمسارات المشاة، والدراجات لتنويع أساليب التنقل الصحى فيها، وتراعى استدامة البيئة من خلال استخدام الطاقة المتجددة، والتدابير الخاصة بحفظ المياه ومعايير البناء المستدامة للحفاظ على البيئة، إضافة إلى طابعها الاجتماعى المعزز للتفاعل والاتصال بين أطياف المجتمع من خلال المساحات المشتركة وتصاميم الأحياء السكنية.

انفوجراف يوضح تفاصيل المدينة

تصاميم ذكية ومتكاملة توفر مستويات غير مسبوقة من الخصوصية

واعتمدت المدينة تصاميم ذكية ومتكاملة توفر مستويات غير مسبوقة من الخصوصية فى الوحدات السكنية، وتقديم مجموعة من الخيارات التى تجمع بين الكثافة العالية والمنخفضة لتتماشى مع كافة مستويات الدخل، وتتجاوب مع المتغيرات المناخية، وتنسجم مع التطورات المستقبلية؛ حيث تم تصميم البنية الأساسية بمرونة هندسية، تراعى التكيّف المطلوب لاحتياجات النمو السكانى مستقبلا، وتكلفة الصيانة.

وتحوى المدينة أفراد المجتمع كافة بتنوع فئاتهم الاجتماعية والثقافية، وتتيح لهم الوصول إلى جميع مرافقها الاجتماعية والترفيهية بسهولة تامة، وتشعرهم بالانتماء والتمكين؛ حيث صُمم المخطط الرئيس للمدينة بدقة وعناية تامة؛ ليوفر مجموعة واسعة من خيارات السكن للمواطنين العُمانيين، ويرحّب بالجميع، ويحتفى بكل الثقافات.



وتشتمل مدينة السُلطان هيثم على مرافق مجتمعية متطورة، ذات مواقع استراتيجية، تم اختيارها بدقة فائقة؛ كى تتيح للسكان إمكانية الوصول إليها بسهولة تامة، ويقوم تصميمُها على مفهوم مبتكر يتبنى استراتيجية «التجمّع»، حيث يتم جمع الأماكن والوجهات، التى تقدم خدمات متشابهة فى مكان واحد، كما أن هذه الاستراتيجية تتيح للسكان الاستخدام المشترك للمرافق العامة، مثل مواقف السيارات والملاعب والمتنزهات، وتسهم فى تحقيق الاستخدام الأمثل للمساحات وبناء مراكز مجتمعية فى قلب المجتمعات السكنية، وتوفر للسكان تجربة تواصل فاعلة.

الطبيعة جزء رئيسى فى تصاميم المدينة

وتعتمد تصاميم المناطق الخارجية للمدينة على الظل الطبيعى للأشجار فى أوقات النهار بالانسجام مع طبيعتها المعمارية، عبر تحديد جهات الأبنية العمرانية، وتوفير الأماكن الطبيعية فى الهواء الطلق، وتوزيع كثافة وارتفاع الأبنية، وتصميم الشوارع. والمدينة مستدامة ومُصمّمة لرفع جودة الحياة بالاعتماد على استخدام الطاقة الشمسية، باعتبارها مصدرًا مستدامًا، وإدراج أنظمة إنتاج الطاقة من النفايات، ومعالجة مياه الصرف الصحى واستخدامها بصفتها مياهًا رمادية، وتطبيق نظام الاستدامة لحماية الموارد، والتقليل من كميات النفايات وإعادة استخدام أو تدوير أو توظيف المواد.

وترسى المدينة رحلة أخاذة وآسرة نحو غد مليء بالسعادة والرخاء، ومستقبل بهيج وجميل يحملً أجلّ القيم والآثار، عبر إحياء التراث العريق، وبناء تصوّر لكل مقوّمات الحياة العصرية والمبتكرة فى سلطنة عُمان، وتعكسُ إرثا عريقا يزدان تألقا مع مرور الزمن، يعمل على تشكيل قاعدة راسخة ورصينة لمجتمع مستقبلي، مبتكر وشمولي، ويجمعُ بين تناغم كافة الأجيال وأنماط الحياة، ويتخطى حواجز الثقافات.

هذه المدينة تتجاوز مفهوم الحياة الحضرية المعتاد، وتحوى مجتمعا متمدّنا ومتحضرا يبنى الحاضر، ويرسم مستقبلا أكثر نماءً وإشراقا... مجتمعا يؤمن بأن الحياة رحلة دائمة ومستمرة يجب استثمار حاضرها من أجل الغد.

إشراف: يوسف رفعت



المراهنات

اقترب موعد نهائي دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم 2022-2023: بين الأهلي ومنافسه الوداد المغربي. فطفت على السطح ظاهرة سلبية منتشرة بين مشجعي كرة القدم بشكل عام وبالتحديد الشباب المراهقين، وهي المراهنات على نتائج المباريات.

تلك الظاهرة السلبية موجودة منذ فترة ولكنها تزداد مع اقتراب مواعيد المباريات الكبرى، حيث تتضاعف معها جوائز المراهنات، والتي تعرف عليها المشجع المصري عندما تفاجأ الجميع من وجود إعلان لشركة مراهنات عالمية في أرضية استاد القاهرة الدولي خلال مباريات البطولات الإفريقية وهو الأمر الذي بات معتادا مع الوقت. شركات المراهنات ليس لها تواجد في مصر على أرض الواقع: فهي لا تملك مقرات محددة العناوين كما هي في أوروبا، ولكنها تغزو شبابنا باستخدام شبكة الإنترنت عن طريق مواقع إلكترونية وتطبيقات على الهواتف الذكية، وبات لها مجموعات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الخطر القادم من المدرجات

محمد هلال

كل ما يحتاجه الشاب أن يمسك هاتفه ويبدأ فى الولوج إلى الموقع أو التطبيق، وتسجيل بياناته ببساطة دون تعقيدات تذكر ومن بينها رقم هاتف ليتم تحويل المال عليه، ثم يختار المباراة التي يرغب فى المراهنة على نتيجتها؛ ويحدد القيمة المالية التي سوف يراهن بها وتبدأ من ١٠ جنيهات وقد يحالفه الحظ لتقفز إلى رقم من ثلاثة أصفار، ولكن الاستمرار فى الربح غير مضمون فسرعان ما يتحول إلى خسائر متتالية لتبدأ المراهنات فى استنزافه يومياً.

وليس الهدف الحقيقي لتلك الشركات مساعدة الناس على جني الأموال وتحقيق الثراء السهل السريع كما تروج، ولكن هدفها بالتأكيد مكاسب ملاكها، وتقوم فكرة عملها على توقع نتائج مباريات كرة القدم، للحصول على أموال نتيجة التوقع الصحيح عن طريق الاشتراك بقيمة مالية.

المراهنات تختلف عن مسابقات التوقعات التي تقوم على منح الفائزين جوائز من أموال المنظمين دون أن يتحمل المشتركون أي أعباء.

وكان معهد «kindbridge» للأبحاث فى الولايات المتحدة المتخصص فى علاج إدمان المراهنات قد كشف فى دراسة حديثة أن ٤٥٪ من المراهنات الرياضية تتم عبر الإنترنت ويشارك فيها رياضيون محترفون، وأن الشباب المراهقين يعانون من إدمان المراهنات أكثر من الأشخاص البالغين.

بتواصل مع الاتحاد المصري لكرة القدم أخلى مسئولوه علاقتهم بالشركة التي تظهر إعلاناتها فى مباريات البطولات الأفريقية سواء للأندية أو المنتخبات، وأن هذه الشركة هي أحد الرعاة المتعاقدين مع الاتحاد الإفريقي «كاف».

وكان اتحاد كرة القدم قد تورط سواء عن قصد أو عدم قصد عام ٢٠١٨ فى التعاقد مع شركة روسية لرعاية الكرة المصرية التي أصدرت فيما بعد مسابقة توقعات للمباريات المحلية إلا أن المشتركين تفاجئوا بدفع أموال من أجل المشاركة قبل أن تتدخل وزارة الشباب والرياضة وتفتح تحقيقا فى الأمر ويتقرر إيقاف المسابقة وعدم التجديد مع تلك الشركة.

وعن أسباب هوس الكثيرين بالمراهنات الأمر الذي قد يتحول مع الوقت إلى إدمان؛ يقول دكتور أحمد فؤاد، أخصائي الطب النفسي، إن أبرزها سهولة الوصول إلى تلك المواقع عبر الإنترنت فى أي وقت ومن أي مكان دون أي جهد أو تحمل أعباء التنقل.

ويقول: «يمكن لأي شخص وبالتحديد صغار السن من المراهقين أن يغرس فى عالم المراهنات المتسخ فى غضون دقائق معدودة، وتصبح المراهنة نشاطا ممتعًا واجتماعيًا للاستمتاع به مع ذاته ومع أصدقائه».

وأضاف: «كذلك الظروف الاقتصادية الصعبة تشجع على هذا الأمر؛ فالمراهنات فرصة مغرية للكثيرين من أجل جني الأموال، فمع المكسب تحاول أن تكسب مرة أخرى وحتى فى حالة الخسارة تحاول مرة بعد مرة بحثا عن المكسب للتعويض».

وتابع فؤاد: «احتمالية إدمان المراهنات عبر الإنترنت ضعفا نظيرتها من المراهنات والمقامرات الأخرى، بسبب أن مراهنات الإنترنت متاحة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، وتوفر المزيد من الراحة والخصوصية».

كما حذر فؤاد من خطورة المراهنات الرياضية وما تسببه من أزمات قانونية ومالية وعاطفية وعقلية وجسدية شديدة والتي غالبًا ما تزداد سوءًا بمرور الوقت، فقال: «مع المراهنات تزداد احتمالات الخسارة ومعها يتعمق الشخص فى ممارستها بحثًا عن تعويض خسارته فيبدأ فى الاقتراض أو حتى السرقة فيدخل فى مشاكل قانونية مع تضرر علاقاته الإنسانية».

واختتم: «كذلك تؤدي المراهنات إلى القلق والأرق والضغط العصبي والاكتئاب وحدوث مشكلات فى الصحة العقلية قد تؤدي إلى الانتحار».

ومن جانبه؛ يقول المحامي إبراهيم حسانين: «القانون المصري يجرم المراهنات فى المادة ٣٥٢ من قانون العقوبات بالحبس وبغرامة لا تجاوز ألف جنيه مع مصادرة جميع النقود والأدوات المستخدمة».

وأضاف حسانين: «للأسف مع التطور التكنولوجي، وانتقال المراهنات إلى الإنترنت، لا توجد مادة واضحة فى القانون المصري تجرم المراهنات الإلكترونية، ولذلك لابد من تدخل المشرع القانوني لمواجهة تلك الظاهرة السلبية».

وأردف: «قد تتدخل الحكومة وتحجب تلك المواقع والتطبيقات ولكن كم موقع تم حجبه لأسباب مختلفة ويمكن الدخول إليه عن طريق VPN وغيرها من الطرق غير المشروعة، الحجب مجرد مسكن للمشكلة وليس علاجاً، الحل يكمن فى الواعظ الشخصي والديني الذي يحرك الإنسان إلى الطريق الصحيح».

ويؤكد الشيخ منصور الإمام؛ أحد علماء الأزهر الشريف، أن المراهنات بكافة أشكالها وأنواعها متفق على تحريمها، ويقول: «تقديم المال للاشتراك فى تلك المراهنات أو ما يدعي البعض أنها مسابقات فلا ريب أنها تكون من المراهنة والمقامرة المحرمة لأن المتسابقين بذلك يكون كل منهم قد أخرج مالاً معيناً ثم يأخذ الفائز منهم هذا المال جميعه».

وأضاف: «دار الإفتاء المصرية أوضحت أن المسابقات التي لا يشترك فيها بدفع الأموال الحكم الشرعي عليها بالجواز، وعليه فالاشتراك فى مسابقة التكهنات الرياضية التي لا تتطلب دفع مال فيها جائز شرعًا».

يشار إلى أن أغلب دول العالم التي تسمح بالمراهنات لم تتخذ تلك الخطوة إلا بعد تقنينها ووضع اللوائح المنظمة لها التي من بينها تحديد أعمار المسموح لهم بذلك، كذلك ممنوع على الرياضيين المشاركة فيها أو مطالبة الآخرين بالقيام بذلك نيابة عنهم خوفا من التلاعب فى النتائج، ومن يخالف ذلك يتم معاقبته بالإيقاف لشهور طويلة وتغريمه مالياً، كما حدث مؤخراً مع إيفان توني مهاجم برينتفورد الإنجليزي، الأمر الذي يفتح باب الشكوك حول نزاهة البطولات المحلية فى ظل أنباء عن مشاركة بعض لاعبي أندية الدوري الممتاز والدرجة الثانية فى مثل تلك المراهنات.

وشهدت الرياضة المصرية واقعة شهيرة بشأن المراهنات عام ٢٠١٨؛ عندما شارك أحد لاعبي التتش ببطولة فى نيجيريا ولكنه خسر جميع مبارياته الأمر الذي دفع وحدة النزاهة فى الاتحاد الدولي للتتس التحقيق، لتكتشف تورط اللاعب مع شركة مراهنات بالاتفاق علي خسارة مبارياته عمدًا مقابل مبلغ ضخم من المالي، ليتم بعدها معاقبته بالإيقاف مدى الحياة والشطب من اللعبة نهائي وتغريمه ١٦٠٠٠ دولار.

> القانون يجرم المراهنات فى المادة 352 من قانون العقوبات بالحبس وبغرامة لا تجاوز ألف جنيه



> أغلب دول العالم التي تسمح بالمراهنات لم تتخذ تلك الخطوة إلا بعد تقنينها ووضع اللوائح المنظمة لها

بوابة للسيطرة عليها

الديون تهدد الأندية

محمد الفرماوى

حالة من عدم الاتزان تعيشها الأندية الجماهيرية بسبب الأزمات المالية التي تواجهها ، واعتماد رؤساء مجالس إدارتها على أموالهم الخاصة على سبيل الاقتراض، لتتحول هذه المساعدات إلى مديونيات وأعباء إضافية على الأندية، ليتحول الأمر إلى صراعات وأزمات نتيجة الاعتماد على إدارة الفرد الواحد وغياب المنظومة الإدارية السليمة للكيانات الجماهيرية صاحبة التاريخ في كرة القدم المصرية. كل هذه الأوضاع فتحت الباب لمناقشة هذه القضية وما يحدث داخل هذه الأندية من أحداث في السطور التالية.

يعاني الاتحاد السكندري بعد استقالة رئيسه محمد مصيلحي، وتراجع نتائج فريق الكرة بسبب الأوضاع المالية للنادي، وإنفاق ما يقرب من ١٠٠ مليون جنيه من جانب مصيلحي وباقي مجلس الإدارة، وجاءت الاستقالة بعد توقف الأعمال الإنشائية للفرع الجديد ومطالبة الشركة المنفذة للمستحقات المتأخرة التي وصلت إلى ٢٠ مليون جنيه، ومطالبة وزارة الشباب بدفع هذه الأموال.

كما دخل الإسماعيلي دوامة الأزمات المالية بسبب الديون الكبيرة بسبب القرارات الخاطئة للإدارات المتعاقبة على النادي وأخرها اعتذار مجلس يحيى الكومي عن استكمال مدته لعدم مقدرته على تحمل التركة الثقيلة.

أيضا يعاني الزمالك بعد الحجز على أرصدة النادي البنكية بسبب الأحكام القضائية ومطالبة الرئيس الأسبق ممدوح عباس بالأموال التي أنفقها والتي تصل إلى ٨٥ مليون ما تسبب فى أزمة كبيرة على جميع الأصعدة.

وفى المصري البورسعيدي طالب سمير حلبية الرئيس السابق للنادي بشكل رسمي «على يد محضر» المجلس الحالي الحصول على أمواله التي صرفها كقرض بدون فوائد لحل الأزمات المالية وقتها والمقدرة بـ ٥ ملايين و٣٥ ألف جنيه و٣١٥ ألف دولار، محذرا من تصعيد الأمر حال عدم السداد، مما أدى إلى غضب جماهير بورسعيد.

من جانبه، قال حمادة المصري نجم الإسماعيلي والأهلي وعضو اتحاد الكرة الأسبق: «الأندية الجماهيرية تعيش حالة من الفوضى الإدارية، وعدم التخصص فى إدارة الملفات داخل هذه الأندية، وتعتمد على إدارة الفرد الواحد، الذي يبحث عن الوجاهة والشهرة فقط، بالرغم من انتمائه وحبه للكيان، ولكن دون النظر إلى وضع رؤية معينة لإدارة النادي خلال السنوات التي يدير فيها النادي، مما يؤدي إلى ما نشاهده على الساحة الرياضية من كوارث إدارية حيث تصل مديونيات أحد الأندية الجماهيرية الكبيرة إلى ٥٠٠ مليون جنيه، وذلك بسبب المبالغة فى المصروفات على فرق كرة القدم وشراء لاعبين بمبالغ كبيرة جدا دون المستوى إرضاء للجماهير فقط، وعدم وضع اعتبارات مواصفات رخصة الأندية وهي وضع الميزانية والالتزام بتغطية الأرباح المصروفات».

حمادة المصري: البحث عن الشهرة وإدارة الفرد الواحد أدت إلى حالة من الفوضى الإدارية

حسام غويبة: شراء اللاعبين بمبالغ كبيرة وعدم الاهتمام بقطاعات الناشئين أضر بالأندية

وأشار حمادة إلى كيفية الخروج من هذه الأزمات بداية من تقنين الأوضاع المالية داخل هذه الأندية من جانب المصروفات على اللاعبين، مع الاستعانة بالكوادر المتخصصة فى إدارة الموارد والاستثمار فى المجال الرياضي وطرح الرؤى المختلفة لتنمية موارد النادي، مع النظر إلى تجارب الآخرين الناجحة والتعلم منها فى الحكمة والذكاء الإداري واستكمال أفكار مجالس الإدارات المتتابعة والاستقرار والاستغلال الأمثل لشعبية هذه الأندية فى جلب الرعاة وتحقيق البطولات، وتطوير قطاعات الناشئين والاستفادة منها، والأهم من ذلك كله الرقابة من جانب وزارة الشباب والجهات المعنية لمتابعة المصروفات.

وعن هذه الأزمات التي تمر بها الأندية الجماهيرية، يطرح حسام غويبة نجم نادي المصري البورسعيدي الأسبق، العديد من الحلول منها اهتمام إدارات الأندية الجماهيرية بقطاعات الناشئين، والتي تساعد النادي فى جانبين، الأول الخروج من أزماتها المالية بالاستثمار فى بيع اللاعبين وزيادة المدخلات للصرف على قطاعات الناشئين المليئة بالجواهر الثمينة، والجانب الآخر هو الاعتماد على قاعدة الناشئين فى دعم الفريق الأول للأندية، وبالتالي سيتم توفير مبالغ كبيرة فى ظل ارتفاع أسعار اللاعبين المبالغ فيها، وتساعد الإدارات فى العديد من المشاكل المالية التي تواجهها.

كما يؤكد غويبة على عدم مبالغة إدارات الأندية فى شراء اللاعبين بهذه الأسعار المبالغ فيها بشكل كبير ويجب وضع آلية جديدة ورؤية من جانب صناع القرار فى إدارة المنظومة الرياضية للحد من هذه الظاهرة التي تعد من العوامل الأساسية فى المشاكل التي تواجه الأندية الجماهيرية فى ظل الاحتياجات فى كل موسم، وأكد على أن المنظومة تحتاج إلى وضع أسس وضوابط لتنظيم الساحة الرياضية فى مصر.







المواجهات المباشرة تشعل صراع البقاء في الدوري

تواجه ٩ أندية شبح الهبوط من الدوري الممتاز، حيث تدخل الفرق من المراكز العاشر إلى الثامن عشر فى صراع الحصول على نقطة للوصول إلى الأماكن الدافئة خلال الأسابيع الأربعة الأخيرة من سباق الدوري الممتاز.

وتستعد كل من أندية سموحة، الإسماعيلي، سيراميكا كليوباترا، البنك الأهلي، أسوان، غزل المحلة، الداخلية، طلائع الجيش وحرس الحدود متذيل الترتيب للمباريات الحاسمة وخاصة المواجهات المباشرة مع بعضها البعض مثل لقائي حرس الحدود أمام أسوان والإسماعيلي ومواجهة الداخلية لفريقي حرس الحدود والبنك الأهلي.

ويفتقد الحرس حظوظه بشكل كبير فى التواجد بالدوري الممتاز الموسم القادم حيث يتذيل الجدول، وتقديم أحمد أيوب المدير الفني للفريق استقالته والبقاء على باقي الجهاز لاستكمال المهمة، ويحتاج الفريق إلى معجزة حقيقية من أجل الهروب من شبح الهبوط، بينما تدخل باقي الفرق فى صراع لتحديد الفريقين الآخرين لتحديد الثلاثي الهابط.

كما يحتل طلائع الجيش المركز قبل الأخير (السابع عشر) ويواجه خلال اللقاءات القادمة الفرق المهددة بالهبوط، ويسعى عماد النحاس المدير الفني للفريق، للحفاظ على حظوظه حتى آخر لقاء للصعود إلى مركز متقدم وترك المؤخرة وتحقيق المفاجأة لإنقاذ الفريق.



وتأتي المهمة الصعبة لفريق الداخلية مع علاء عبد العال، والذي يحتل المركز السادس عشر ويواجه العديد من اللقاءات الصعبة أمام الفرق التي تصارع من أجل الهبوط.

وفى المركز الخامس عشر يأتي غزل المحلة بقيادة رضا شحاته الذي يعاني فى اللقاءات الأخيرة بالحصول على خمس نقاط فقط فى الدور الثاني، بينما يحتل المركز الرابع عشر أسوان تحت قيادة أيمن الرمادي الذي يعاني بشدة فى الأمتار الأخيرة فى الدوري، والمركز الثالث عشر البنك الأهلي المنتفض فى اللقاءات الأخيرة بقيادة اليوناني بابا فاسيليو مع كوكبة من اللاعبين النجوم، وبدأ يحقق نتائج متميزة تساعده لتخطي هذه الأزمة، ثم يأتي سيراميكا كليوباترا تحت القيادة الفنية الجديدة حلمي طولان خلفا لمعين الشعباني فى المركز الثاني عشر، ويأتي الإسماعيلي بتاريخه العظيم فى المركز الحادي عشر فى مكان غير آمن مهدد بالهبوط ويحتاج إلى الفوز فى لقاءين للخروج من هذه الدوامة بقيادة حمزة الجمل المنقذ لسفينة الدراويش هذا الموسم.



استاد أكتوبر

تفوق عام للأهلي ومنصة التتويج للوداد في النهائيات



11	مواجهة
2011	أول مواجهة
2022	آخر مواجهة
6	مواجهات في دور المجموعات
3	مواجهات في النهائي
2	مواجهات في نصف النهائي
4	فوز للأهلي
3	فوز للوداد
4	تعادلات
13	هدفا للأهلي
11	هدفا للوداد

إنفوجراف: محمد حجاج

الثالثة تابتة

شعار النادى الأهلي أمام الوداد

مصطفى يحيى

ينطلق فى تمام الساعة التاسعة مساء اليوم الأحد لقاء ذهاب نهائي بطولة دوري أبطال أفريقيا ٢٠٢٣ بين الفريق الأول للنادي الأهلي ونظيره الوداد البيضاوي المغربي على ستاد القاهرة الدولي.

ويعد هذا هو النهائي الثالث الذي يجمع بين الأهلي والوداد خلال منافسات البطولة القارية، وكان الفوز حليف الفريق المغربي فى مرتين سابقتين، إذ إن الأولى كانت عام ٢٠١٧ ونجح الأخير فى الخروج بالتعادل الإيجابي بنتيجة ١-١ أمام الأهلي فى لقاء الذهاب بالقاهرة ثم الفوز فى لقاء الإياب بنتيجة ١-٠ فى المغرب، ثم الفوز بنتيجة ٢-٠ بالنهائي الثاني عام ٢٠٢٢ والذي كان من مباراة واحدة أقيمت فى المغرب.

وتحول مختار التتش فى الجزيرة إلى معسكر مغلق من نار فى الأيام الماضية التي تلت مواجهة الأهلي أمام سيراميكا كليوباترا فى الدوري المصري وسبقت لقاء الذهاب فى النهائي أمام الوداد فى ظل الرغبة العارمة لكل المنظومة الكروية فى القلعة الحمراء من مسئولين ولاعبين وجهاز فني لكسر عقدة الوداد فى النهائيات وتكون «الثالثة تابتة» والفوز بأول نهائي أمام الفريق المغربي.

وفى التدريبات الأخيرة قبل لقاء اليوم حاول السويسري مارسيل كولر المدير الفني لفريق الأهلي تصحيح الأخطاء التي وقع فيها لاعبو الفريق خلال المباريات الثلاث التي خاضها الأحمر فى الدوري والتي سبقت مواجهة الوداد سواء دفاعية أو هجومية وخاصة فى ظل تكرار بعض مهاجمي الأهلي ظاهرة إضاعة فرص التهديف السهلة أمام مرمى الخصوم وكانت واضحة بقوة تحديدا أمام طلائع الجيش ثم سيراميكا.

> الميكاري نقل لكولر أبرز نقاط القوة فى فريق الوداد

كما نقل محلل الأداء بفريق الأهلي ياسين الميكاري لكولر أبرز نقاط القوة فى فريق الوداد والتي تتمثل فى خطورته التي يشكلها على دفاع منافسيه من خلال الكرات العرضية أو الثابتة بجانب اتجاه مدرب الفريق المغربي الجديد البلجيكي سفن فاندنبروك إلى اللعب بالاختراق من خلف الصفوف مثل طريقة كولر مع الأهلي التي يجيدها حمدي فتحي وحسين الشحات، بينما مدرب الوداد يلجأ للاعتماد فى ذلك على الثنائي الخطير سيف الدين بوجرة وزهير المتراجي بجانب الظهير الأيمن أيوب العامود.



شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

أفكر دوما في الأسباب التي تمنعنا من إنتاج أفلام، مثل أفلام ديزني المرحة الخفيفة: فيها أفكار بسيطة، وخيال كبير، وتصلح لكي يشاهدها الأطفال، وفيها عناية خاصة بالإبهار، ويقوم ببطولتها نجوم معروفون.

ربما يكون سبب ندرة هذه المحاولات طبيعة السينما المصرية، التي تلعب عادة في المضمون، والتي لا تغامر إلا قليلا، بعيدا عن السائد والمألوف، مع أنني متأكد أن نجاح فيلم واحد من تلك المحاولات، سيفتح المجال أمام إنتاج المزيد منها، وسيشجع نجوما كثيرين على القيام ببطولة هذه الأفلام، بل وربما يفتح المجال لظهور أفلام كارتون روائية طويلة ناجحة، مثلما نشاهد في أعمال ديزني الشهيرة.

«مغامرات كوكو».. محاولة لعمل فيلم مختلف

لا بد بعد هذه المقدمة أن أسجّل تقديرى لهذه المحاولة الجديدة لعمل فيلم مختلف جدا، فيه الكثير من الخيال والطموح، وفيه حلم يقترب من عالم ديزني، وأعنى بذلك فيلم عيد الفطر "مغامرات كوكو"، من تأليف وإخراج إسماعيل فاروق، وسيناريو وحوار إيهاب ناصر، ومن بطولة بيومى فؤاد وشيرين رضا وخالد الصاوى وأوس أوس، ومن إنتاج عمرو طنطاوي.

هناك ملاحظات بالتأكيد سأذكرها حالا، ولكن أن تقوم مجموعة من الفنانين ببطولة فيلم مكرّس للدفاع عن الحيوانات، وأن يكون ذلك من خلال فكرة فانتازية مرحة وجيدة، تجعل طبيبا بيطريا قادرا على الكلام مع تلك الحيوانات، وفهم معاناتهم، وعلاج أمراضهم، ثم وضع الفكرة فى إطار مبهج ومسلي، وفيه عناصر بصرية جميلة، كل ذلك يجعلنى متحمسا وداعما للتجربة وللمحاولة، دون إغفال العيوب والمشكلات.

حكايتنا تشبه أيضا قصص الكوميكس، سواء من خلال رسم شخصيات كارتونية ظريفة، أو عن طريق الملابس الملونة المبهجة، أو من حيث الجو العام الذى حققه المخرج إسماعيل فاروق، فمحور الأحداث هو الطبيب البيطرى كوكو (بيومى فؤاد)، الذى يحب الحيوانات ويعالجها بضمير وذمة، بينما تكرس زوجته ماجى (شيرين رضا) تجاربها المعملية فى المنزل، لإنتاج حقنة تعالج الحيوانات من كل الأمراض، بينما يقوم المساعد باسم (أوس أوس)، بمعاونتهما بكثير من الغباء، والحماقة، وسوء التصرف.

فى المقابل، يبدو الطبيب البيطرى فوزى (خالد الصاوي) شخصية انتهازية، تتربح من المهنة بكل الطرق غير المشروعة، ولا مانع لديه من الكذب والغش، ويتعاون فى ذلك مع طبيب آخر هو عزيز (إيهاب فهمي)، الذى يدير علاقات مشبوهة مع شركات إطعام الحيوانات.

تتحدد معالم الصراع بين الطرفين، عندما يشتهر دكتور كوكو، يقبل عليه الزبائن، فقد حقنة باسم بالخطأ باختراع لماجي، مما جعل كوكو قادرا على فهم الحيوانات، والحديث معها، ففهم طبيعة أمراضها، وصار من المألوف أن يتحاور مع أرنبة أو ببغاء أو كلب، دون أن يمتلك الآخرون تلك القدرة، وسيحاول فوزى وعزيز وفريقهما البحث عن سر نجاح كوكو، ثم محاولة الحصول على الحقنة، التى تجعل الطبيب قادرا على فهم الحيوانات ومخاطبتهم.

فكرة ذهبية لامعة جدا، قدم الفيلم من خلالها مشاهد مرحة وظريفة، بل وفطن إسماعيل فاروق إلى مغزاها بأن يلفت أنظار الناس إلى أن الحيوانات تمتلك لغة وأحاسيس، وينقصها فقط التعبير عنها، وعلينا فى كل الأحوال أن نكتشف لغة للتواصل، وللحوار، ولتفهم تلك الكائنات الجميلة.

ولكن الفكرة الذهبية لم تتطور، ولم تنتقل المعالجة إلى نقطة أبعد من هذا الصراع للحصول على الحقنة، بل وأغرت المواقف المرحة السيناريو بأن ينتقل مع الطبيب كوكو ومساعده باسم إلى جنوب إفريقيا والسعودية ولبنان، فيما يشبه الإسكتشات، وأخذنا ندور ونلف فى إطار معركة محدودة، حتى ظهر خط جيد يمثل تنويعة على ضرورة التفاهم والإحساس بالآخر، ذلك أن الطبيب كوكو يعانى من انشغال زوجته العالمة، وعدم إحساسها بمشاعره، فتسوء بينهما العلاقة، إنه لا يفهمها، ولا تفهمه، بينما يفهم الحيوانات، ويتحاور معها،

> **فكرة فانتازية مرحة وجيدة تجعل طبيبا بيطريا قادرا على الكلام مع تلك الحيوانات**

> **لا تفوتنى الأصوات المعبّرة والمميزة لممثلين معروفين قاموا بأداء أصوات الحيوانات**

والمعنى أن الحكاية صارت عن الإحساس بالآخر عموما، وليست عن الإحساس بالحيوان فقط.

من الملاحظات الواضحة ذلك التشوش بين حقنة فهم الحيوانات والحديث معها، وحقنة علاج كل أمراض الحيوانات، مما أحدث بعض الارتباك، ثم الملاحظة الأهم فى عدم تحديد الجمهور الذى يخاطبه الفيلم، فالحبكة والخيال والعلاقة بالحيوانات مناسبة جدا للأطفال الصغار، ولكن بعض الإيفيهات والمشاهد فيها إيحاءات لا تناسب الأطفال الصغار، وتأخذ العمل الى تصنيف آخر، وهذا الإرتباك واضح جدا وملحوظ أيضا فى تجارب وأفلام سابقة، هدفها صناعة عمل يخاطب الطفل، ولكنه يبدو فى النهاية فى بعض مشاهده فى منطقة ملتبسة، تحتاج الى وعى أكبر من المرحلة السنية التى يخاطبها.

ولكنى كنت سعيدا على وجه العموم بمواقف كثيرة بمرحة، وسعدت أكثر بضحكات طفلة صغيرة، كانت بجانبى مع والديها، فقد انبهرت بالكلاب والحمير وبالسلحفاة وبالطاووس وهى تتكلم، وكانت مندهشة من جمال الألوان، ومن بهجة أغنية ظريفة جدا يؤديها بيومى وشيرين وأوس أوس فى الفيلم، وكلها إشارات مهمة تؤكد تعطش أطفالنا لمثل هذه النوعية من الأعمال المختلفة.

بالإضافة الى دور إسماعيل فاروق كاتبا للقصة ومخرجا لها، فإن بيومى وأوس أوس كانا مميزين، بينما كانت شيرين وخالد الصاوى أقل فى الأداء، فالأولى بالغت كثيرا فى الصراخ، والثانى لديه مشكلة حقيقية فى الإلقاء ووضوح الحروف، بسبب السمنة غالبا، لأن خالد ممثل مسرحى مميز بالأساس، ولم تكن مخارج ألفاظه متعثرة على هذا النحو، سوى بعد زيادة وزنه اللافتة، ولكنه يستحق التحية على قبوله المشاركة فى العمل، بشخصية كاريكاتورية ظريفة، ولا أنسى حضور المثل أوتاكا المرح فى مشهدين فقط، ولكنهما من أظرف مشاهد الفيلم، ولا تفوتنى كذلك الأصوات المعبّرة والمميزة لممثلين معروفين قاموا بأداء أصوات الحيوانات مثل علاء مرسى وعبد الله مشرف وسامى مغاوري.

أتوقف أيضا عند أبطال حقيقيين يقفون وراء الكاميرا، وهؤلاء لهم فضل كبير فى ثراء الصورة، وفى الجو العام الحافل بالخفة، وأعنى بذلك دور مهندس الديكور محمد المعتصم، وستايلست الفيلم مايا البياضي، ومؤلف الموسيقى التصويرية المميزة مودى كامل.

هذه الأسماء مواهب حقيقية أثرت الفيلم، وأكدت لى من جديد أن لدينا من يستطيع تقديم أعمال جيدة ومنافسة للأطفال، لو توفرت الإمكانيات، وجسارة المغامرة والإبتكار، وحرية الخيال، وحماس ودعم النجوم والنجمات للتجارب الجديدة. ساعتها فقط ستكون لدينا أفلام مثل ديزنى ولكن على الطريقة المصري.







صيف سينمائي ساخن جداً

يشهد موسم الصيف السينمائي هذا العام، منافسة شديدة بين نجوم جيل الوسط والنجوم الشباب. كما يشهد مشاركة عدد كبير من الأفلام بالمقارنة بالمواسم الماضية، وبعض الأفلام الجديدة قد بدأ عرضها بالفعل، والبعض الآخر سيتم طرحه بدور العرض السينمائية في عيد الأضحى المبارك..وهو ما سنعرفه بالتفصيل من خلال السطور القادمة..

تاج تامر

انتهى الفنان تامر حسنى من تصوير فيلمه «تاج»، والمقرر طرحه بدور العرض خلال موسم عيد الأضحى، ويعتبر أول سلسلة أفلام الأبطال الخارقين على الطريقة المصرية.

ويجسد تامر لأول مرة شخصيتين لأخين توأم تاج وهارون، وتجمعه قصة حب بـ دينا الشربيني، ويقوم الفنان أحمد بدير بدور جده، فيما يلعب بيومي فؤاد دور ضابط بقوات الأمن الخارقة، والفيلم تدور أحداثه فى إطار أكشن كوميدى فانتازي، وهو من تأليف وبطولة تامر حسني، ومن إخراج سارة وفيق.

ونشر تامر حسنى مؤخرا، صورا عبر حسابه الرسمى على موقع التواصل الاجتماعى «إنستجرام»، ظهر خلالها وهو يؤدى تدريبات قاسية للوصول للجسم المثالى لتقديم الشخصية.

أبو نسب

شارك الفنان محمد إمام جمهورة بصورة جديدة من كواليس فيلمه الجديد «أبو نسب» المقرر طرحة قريبا بدور العرض السينمائية، بطريقة كوميدية، عبر حسابه الرسمى على انستجرام، حيث ظهر إمام بـ "كرش"، وعلق على الصورة قائلا:"استنوا فورمة فيلم أبو نسب، الواحد تعب اوى علشان يوصلها .. قريبا ان شاء الله فى جميع السينمات".

ويجمع الفيلم بين ياسمين صبرى ومحمد إمام للمرة الثالثة فى السينما، بعدما قدما سويا فيلمى "جحيم فى الهند" عام ٢٠١٦ و"ليلة هنا وسرور" عام ٢٠١٨، وتجسد "ياسمين" من خلال الأحداث شخصية لايف كوتش (مدربة تنمية بشرية) كوميدية، وتقابل محمد إمام ويحدث بينهما العديد من المفارقات والمواقف الكوميدية.

ويشارك فى بطولة الفيلم أيضاً، ماجد الكدوانى، وفاء عامر، هالة فاخر، محمد لطفى ، وهو من تأليف أيمن وتار وإخراج رامى إمام.

شقو عمرو

كما يواصل الفنان عمرو يوسف تصوير مشاهده فى فيلم "شقو" للمخرج كريم السبكى، والذى يجمع فى بطولته مجموعة كبيرة من النجوم من بينهم محمد ممدوح، دينا الشربينى وأمينة خليل بالإضافة إلى وليد فواز، استعداداً لطرحه خلال موسم السيف الحالي.

وتدور أحداث "شقو" فى إطار أكشن تشويقى، حول صديقين خارجين على القانون يقومان بالعديد من الأعمال الإجرامية والمشبوهة بمساعدة شخصيات أخرى.

شوجر دادى

وتضم القائمة كذلك، فيلم «شوجر دادى» بطولة ليلى علوى، من تأليف لؤى السيد وإخراج محمود كريم، وهو التعاون الثانى لفريق العمل بعد فيلم "ماما حامل"، ويجمع فى بطولته عدد من نجوم الكوميديا من بينهم بيومى فؤاد، حمدى المرغنى، محمد محمود، فراح الزاهد، مى الغيطى ومصطفى غريب.

خمس جولات

كما يتم عرض فيلم "خمس جولات" للمخرج مازن أشرف، والذى يخوض به الفنان آدم الشرقاوى أولى تجاربه السينمائية، ويشارك فى بطولته مجموعة من الفنانين أبرزهم نور النبوى، ماجد المصرى وداليا شوقى.

وتدور أحداث فيلم "خمس جولات" حول رحلة تحديات شاب فى ملحمة بطولية مليئة بالتحديات الدرامية المشوقة، كما يتناول أيضا مغنى الراب وتفاصيل "الراب باتلز" والصعوبات التى تواجه هؤلاء الشباب.

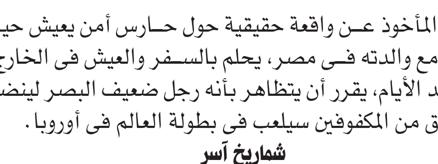
كريم بلوجر

كما تضم قائمة أفلام الموسم الصيفى، طرح فيلم "بيت الروبى" للمخرج بيتر ميمى، والذى يشارك فى بطولته كل من كريم عبدالعزيز ويجسد شخصية بلوجر اسمه إبراهيم الروبي، والفنانة اللبنانية نور، وكريم محمود عبد العزيز، وتدور أحداثه فى إطار كوميدى حول حياة المؤثرين والناشطين على منصات التواصل الاجتماعى.

ڤوى.. ڤوى

وتضم القائمة كذلك عرض فيلم «ڤوى.. ڤوى» للمخرج عمر هلال، ويشارك فى بطولته محمد فراج، نيللى كريم وبيومى فؤاد، وتدور أحداث

الفيلم المأخوذ عن واقعة حقيقية حول حارس أمن يعيش حياة فقيرة مع والدته فى مصر، يحلم بالسفر والعيش فى الخارج، وفى أحد الأيام، يقرر أن يتظاهر بأنه رجل ضعيف البصر لينضم إلى فريق من المكفوفين سيلعب فى بطولة العالم فى أوروبا.



شماريخ آسر

ويشارك الفنان آسر ياسين فى الموسم الصيفى لهذا العام بفيلم "شماريخ"، للمخرج عمرو سلامة، ويشارك فى بطولته أمينة خليل، محمد ثروت ومصطفى درويش إلى جانب عدد من ضيوف الشرف.

وتدور أحداث الفيلم فى إطار من الأكشن والتشويق والإثارة والرومانسية، وفكرة الفيلم تقوم على أن كثرة الضغوط تؤدى إلى الانفجار، وشخصيات الفيلم يربط بينهم عدة عوامل قد تتسبب فى انفجار شىء ما.

لف وارجع

والفيلم من تأليف ورشة برة الصندوق "محمود حمدان" ، وإخراج شادى على ومنتج فنى محمد ناصف ومهندس ديكور كريم الشحات، وتم تصنيفه كجمهور عام.

ويضم نخبة من الفنانين أبرزهم: أحمد فتحى وآيتن عامر ومحمود حافظ وصلاح عبدالله ومحمد رضوان وطارق الإبياري، شيرى عادل، كذلك عدد من ضيوف الشرف، منهم سليمان عيد وإسماعيل فرغلى وآخرون.

وقصة الفيلم تدور حول مجموعة من الأصدقاء من محافظات مختلفة يتجمعون فى شقة للمغتربين داخل إحدى حوارى القاهرة للبحث عن وظيفة، ولكن تحدث مفاجأة غير متوقعة، إذ يستيقظون من نومهم ليجدوا العمارة التى يسكنون بها وقد انتقلت إلى مكان آخر واختفت الحارة وسكانها.

الصف الأخير

بدأ مبكراً عرض فيلم "الصف الأخير" ، بطولة بيومى فؤاد وتيام قمر بالاشتراك مع ياسر الطوبجي، محمد عبد العظيم، أمجد عابد، والوجه الجديد نورا عبدالرحمن.

الفيلم قصة وسيناريو شريف محسن، مى زيادي، علاء حسن، وحوار علاء حسن، ومن إخراج شريف محسن.

رهبة الفيشاوي

بدأت الشركة المنتجة لفيلم "رهبة"، حملتها الدعائية للترويج للفيلم من خلال أغنية للفيشاوى ومسلم بعنوان إمبابة أحلى من باريس.

الفيلم يشارك فى بطولته نسرين أمين، سما إبراهيم، ثراء جبيل بيومى فؤاد، محمود البزاوي، مصطفى غريب، بسمة بغدادي، وكتب له السيناريو والحوار محمد علاء وإخراج رضا عبد الخالق.

يسرا اللوزي: «شيري» لا تشبهني.. ووداعاً لأدوار الفتاة البريئة

سارة رفعت




خرجت من عباءة الوجه الملائكي إلى أدوار الشر ، وتميزت فيها من خلال شخصيتها "شيري" التي قدمتها في مسلسل "جميلة" ، وكذلك من خلال الشخصية التي جسدتها في مسلسل "المداح 3"، متخلية عن الفتاة البريئة التي تعكس ملامحها، محققة نجاحا واسعا بأدوار مختلفة عن طبيعتها الشخصية، وهو ما تؤكده الفنانة يسرا اللوزي في الحوار التالي:-

فى البداية، ما المشترك بين يسرا اللوزى و«شيرى» فى مسلسل «جميلة»؟

«شيرى» بعيدة تماما عن شخصيتى الحقيقية، فهى أستاذة فى اللف والدوران، ومتسلقة ومحبة للمنظرة والسيطرة، وتفعل أى شىء من أجل مصلحتها، كل هذه الصفات أبعد ما تكون عنى.

ما الذى حمسك للمشاركة فى العمل؟

بعد قراءتى للسيناريو، وجدت أن هذه الشخصية تركيبة صعبة و بعيدة عني، لذلك استفزنى الدور و قررت تقديم هذا النوع خاصة أننى لم أقدمه من قبل، وتحديت نفسى فى هذا الدور.

شاركت فى مسلسل «المداح ٣»، فما كواليس اختيارك لهذا الدور؟

الشخصية التى قدمتها كانت جديدة على الأحداث، وتمت إضافتها للمسلسل لتناسب أحداث الجزء الثالث، تحمست لهذا المسلسل وليس للشخصية التى أؤديها فقط، لكن أيضا لوجود كل من المخرج أحمد سمير فرج الذى أعطانى فرصة البطولة لأول مرة فى مسلسل «آدم وجميلة»، كما عملت معه فى فيلمى «إذاعة حب»، و«بنات العم»، وهو يدرك ما يريده من الفنانين الذين يعملون معه، وأعتبره بمثابة شقيق لى، وأيضا الفنان حمادة هلال وهو نجم ناجح وله جمهور كبير ينتظره، وقد عملت معه فى فيلم «شنطة حمزة»، وفى مسلسل «طاقة القدر» وهو من أكثر الأعمال التى نجحت لى تليفزيونيا والجمهور لا يزال ينادينى باسمى فى المسلسل، وهذا الجمهور الذى ألتقيه فى الشارع هو مقياس النجاح عندى.

ما الصعوبات التى واجهتك فى تصوير عملين معا فى آن واحد؟

بالتأكيد كانت هناك بعض الصعوبات ، خاصة أن هذه المرة الأولى بالنسبة لى التى أجمع فيها بين عملين فى نفس الموسم.

ولعل أبرز الصعوبات يتمثل فى تصوير العملين فى آن واحد، من حيث ضبط المواعيد والإرهاق والتبديل بين الشخصيات ولكن تم تذليل هذه الصعوبات ببعض من التنظيم والانضباط، والتحدى كان سببا رئيسيا فى قبولى لهذين العملين، وأعتبر نفسى محظوظة بهما هذا العام.

حدثينى عن مشاركتك فى فيلم "جروب الماميز"؟

حكايتى مع الفيلم بدأت عندما قرأت عن فكرته فى الصحافة، وأدركت حينها أن فكرته مميزة، وتمنيت المشاركة به لأننى أعيش تفاصيله بالفعل فى الواقع، وبعد شهور اتصل بى مسئولو الإنتاج للمشاركة فى الفيلم، بعدما كنت أعتقد أن الفيلم جرى الانتهاء من تنفيذه، لكنهم أكد لى أنهم لم يصوروا سوى يوم واحد من الفيلم، ويريدوننى معهم ، وبعدما قرأت السيناريو أحببت شخصية «مرام» التى جسدتها، فهى أم لطفل وطفلة ومركزة جدا مع المدرسة وجروب الأمهات.

ما الدور أو الشخصية التى تتمنين تقديمها ؟

أسعى دائما لتقديم أدوار مختلفة وجديدة على، وخاصة أننى هربت من أدوار الفتاة البريئة كى لا أحصر نفسى بهذه المنطقة، وحاولت اختيار أدوار تحمل تفاصيل جديدة ومختلفة عما سبق وظهرت به، وبالفعل هذا ما حدث فى أعمالى الأخيرة.

سبق وقدمتى دور بطولة فى مسلسل «آدم وجميلة» منذ سنوات فهل تغيرت مقاييس السوق الآن؟

لا تشغلنى على الإطلاق فكرة البطولة المطلقة ولا أهتم سوى بتقديم أدوار مميزة تحقق لى النجاح وتعيش مع الجمهور، كما أن هناك أعمال بطولة مطلقة عرضت على واعتذرت عنها، لأننى أؤمن أن تقديم دور ولو بمشاهد قليلة ولكنه مؤثر فى الأحداث أفضل من بطولة فى عمل غير جيد العناصر، ودائما طبيعة السوق الدرامى متغيرة.

حدثينى عن معايير اختيارك لأدوارك؟

الآن أصبحت أكثر نضجا فى اختيار أدواري، فالبداية بالنسبة لى تكون من قراءة السيناريو بشكل كامل للتعرف على طبيعة العمل.

وإذا وجدت نفسى مقتنعة بالعمل، فأبدأ فى التعرف على طبيعة دورى ومن ثم أقرر موقفى بناء على معايير كثيرة أهمها أن يكون مختلفا وجديدا، فلا أحب أن أكرر نفسى فى أعمال عدة، والتساؤل الثانى الذى أطرحه على نفسى هل أستطيع تقديم الشخصية المعروضة علي، ومن هنا تكون موافقتى من عدمها.

كلام فى الفن

محمد رفعت

مخرجون في طي النسيان!

لا شك فى أن المخرج الراحل يوسف شاهين، فنان عبقرى بالفعل، ساهم بجهد كبير فى وصول السينما المصرية إلى أعتاب العالمية، واستطاع بفضل أسلوبه السينمائى الخاص، وعلاقاته الواسعة بكثير من الفنانين فى الغرب، وخصوصًا فى فرنسا التى قدم أفلامًا من نوعية الإنتاج المشترك معها، أن يضع الفيلم المصرى على خريطة المهرجانات الدولية.

لكن "شاهين" ليس وحده من صنع مجد وتاريخ السينما المصرية، فهناك مبدعون آخرون فى الفن السابع لا يقلون موهبة أو قيمة فنية عن شاهين، وبعضهم مخرجون عظام من نفس جيله، ومن أجيال سابقة ولاحقة له، وعلى رأسهم رائد الواقعية فى السينما المصرية المخرج الكبير الراحل صلاح أبوسيف، صاحب «الزوجة الثانية» و«الفتوة»، و«بين السما والأرض»، و«البداية» وعشرات الأفلام الجميلة والمهمة.

ولدينا كذلك «هيتشكوك الشرق» أو المخرج كمال الشيخ، أفضل من قدم الأفلام البوليسية وأفلام التشويق العربية، ومخرج الروائع حسن الإمام، وصاحب «إحنا التلامذة»، و«الحفيد» المخرج عاطف سالم، والموهوب المتميز حسين كمال، والمخرج المعجون بتراب وهموم الوطن عاطف الطيب، الذى قدم لنا خلال سنوات عمره المحدودة روائع سينمائية لا تقل بأى حال من الأحوال عما قدمه يوسف شاهين، مع اختلاف المدرسة الفنية، وخاصة «البرىء» و«الهروب»، و«سواق الأتوبيس»، و«الحب فوق هضبة الهرم».

وكل هذه الأسماء لمخرجين كبار راحلين يستحقون إحياء ذكراهم، وتقديم البرامج عنهم فى قناتى «نايل سينما» و«النيل الثقافية»، وهما القناتان الوحيدتان اللتان تهتمان بسير العظماء فى الأدب والفن، رغم قلة الإمكانيات والميزانية الشحيحة للبرامج والديكورات القديمة التى عفا عليها الزمن، ومع ذلك فإن المسئولين والعاملين بالقناتين من مخرجين ورؤساء تحرير برامج ومذيعات ومذيعين، يبذلون أقصى ما فى وسعهم لتقديم مادة إعلامية دسمة ومحترمة، ولا يتركون مهرجانا سينمائياً ولا فعالية ثقافية وفنية إلا وقاموا بتغطيتها تليفزيونياً على أفضل وأكمل وجه.

وأكتب هذا الكلام لمناشدة رئيسى القناتين بالاحتفاء والاحتفال برموز الإخراج السينمائى، ليس فقط الراحلون ولكن أيضًا الحاليين، وعدم انتظار مناسبة عرض فيلم لهم لتسليط الضوء على أساليبهم الفنية ومدارسهم فى الإخراج، خاصة وأن بعض هؤلاء المخرجين توقفوا منذ فترة طويلة عن إخراج أفلام جديدة.

ونحن نحتاج لأن نتعرف على فن هؤلاء المخرجين وتعريف المشاهدين بالمنسيين منهم مثل كمال عطية مخرج رائعتى "قنديل أم هاشم" و"سوق السلاح"، وكامل التلمسانى مؤلف ومخرج الفيلم الجرىء "السوق السوداء"، وحسن إبراهيم مخرج فيلم "البيه البواب".

وأتمنى أن تبتعد هذه البرامج عن الشكل الاحتفالي، وتهتم بتسليط الضوء على أفلام هؤلاء المخرجين، والقضايا التى تناقشها، والجدل الذى أثير حولها، والأساليب الفنية المختلفة التى استخدمت فى إخراجها.. وفى ذلك متعة وفائدة كبيرة للمشاهد، ووقاية من تحول الاحتفاء بيوسف شاهين إلى مولد سينمائى سنوى، يشبه مولد عبد الحليم حافظ فى الغناء.

أهلاً بكم



سعيد صلاح

قواعد اللعبة

"لا عـداء دائـم ولا صداقة دائمـة "بل مصلحـة دائمة"..
هذه قاعدة - كما يقال- من أهم قواعد اللعبة السياسـية وإن كانـت صياغة أن "لا عداء مطلق ولا صداقة مطلقة "بـل مصالح دائمة "، هــي الأقرب إلى المنطق الذى تتحرر منه السياسة منحازة باستمرار إلى المطلق فى كل قواعده دون قيد أو تقيد بقاعدة واحدة، واقع واحد، معطى واحد، أو استنتاج واحد.

هـذه الفرضيـة مـن وجهة نظرى تتسـق، ربما مـع القول المأثور السـائد "ما حك جلدك مثل ظفرك " وهو ما جرى معه، اتسـاقًا كبيـرًا على نحو داخلى يتعلـق بعلاقة مصر مع بعض الدول التى تشترك معها بملفات شائكة إلى حد بعيد، وعلى نحو إقليمى يتسق مع تحركات بعض الدول مع بعضها سـعيًا وراء حلحلة بعـض الملفات وإنهاء الخلافات التى طال بها الزمن.

واسـتكمالا لما سـبق، أتصور أن التقـارب المصرى التركى يتزامـن مـع التغيـرات التى تمر بهـا المنطقـة متمثلة فى التقـارب السـعودى الإيرانى – من خلال منافس آسـيوى كبيـر– وعودة سـوريا لجامعـة الدول العربيـة – والوجود الروسى بها – وهي تحركات – فى ظل الاستهلال السابق– تبـدو منطقية، فقـد رأت المنطقة، ومنهـا بطبيعة الحال، مصـر والسـعودية ودول أخرى أن ثـلاث إدارات أمريكية متعاقبـة لم تجد فيها الأزمـات العربية طريقا للحل، فقد كانت هناك إدارة للأزمات دون حلها، مما أدى إلى تأجيل هذه الأزمات إلى المستقبل، وبالتالى إلى المزيد من التعقد، وهـو الأمـر الذى زاد من معاناة المنطقـة وفتح الباب أمام دخـول دول جديدة علـى الخط السياسـى، كالصين التى رعت – كما سـبق الإشـارة إليه – مصالحة بين السعودية وإيران، وروسيا التى دعمت الموقف السورى بقوة كبيرة.

وزاد هـذا التوجـه لـدى دول المنطقـة بعدمـا وجـدوا أن أمريـكا منشـغلة بالحرب الأوكرانيـة، وبعيـدة تمامًا عن مشـكلات المنطقـة، فانفتحـت مسـارات جديـدة بين دول المنطقة، وسوف تشـهد الأيام القادمة تطورات ربما تشير إلى إعادة تشـكيل للمنطقة، ففى الأفق هناك تطورات فى العلاقات السـعودية الإيرانية والسـورية، وأيضًا تطورات فى العلاقات المصرية التركية.

ولا شـك أنـه فـى ظل هـذه المعطيـات الجديـدة، أصبح التعاون بين مصر وتركيا ضروريًا من أجل حلحلة الملفات الشـائكة، وحل المشـكلات التى تعانى منهـا المنطقة، ومن أجـل صالح الدولتين والشـعبين، الذى يصـب فى النهاية فـى سـياق التهدئة الإقليمـى الذى أصبح السـمة الغالبة فى المنطقة حاليًا.

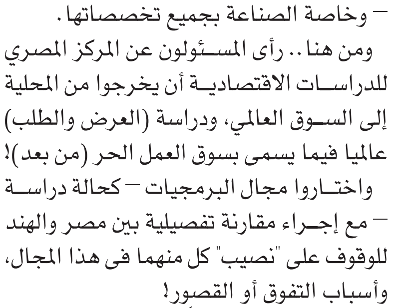
ولقد شـاهدنا فـى الآونة الأخيرة تحـركات كبيرة من قبل الدولتين – التى قد تشهد تطورًا على المستوى الرئاسى فى الفترة القصيرة المقبلة – خاصة بعد قرار الدولتين بالبدء الفورى فى ترفيع العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء.

مـا سـبق يؤكد أن مصر لا تترك أمرهـا بيد أحد غيرها، وتولـى سياسـتها الخارجيـة وعلاقاتهـا بـدول الجـوار ودول المنطقـة اهتمامًا خاصًا، مرسـخة لعقيدة السـيادة المطلقـة والقرار المسـتقل ومصلحة الوطـن، ومؤمنة بأنه "ما حك جلدك مثل ظفرك".

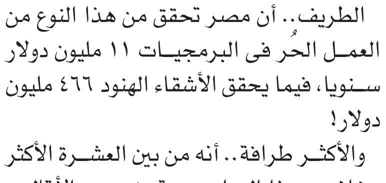
حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

نجوميات

العمل الحر .. !



محمد نجم



اليـوم.. نعرض شـيئًا جديـدًا ومبهجًا، فمنذ فتـرة يقـوم أحد المراكـز المتخصصـة وبجدية شديدة بتحليل الطلب على الوظائف فى السوق المحلي، وتوضع النتائج فى "لوحة بيانات" سهلة الاستخدام، ويتم تحديثها كل أربعة أشهر.

ومؤخـرًا.. كشـفت "تحليـلات" الربـع الثاني من العام المالي اسـتمرار التراجع فى الوظائف المتاحـة فى جميـع المناطـق الجغرافيـة، وفى جميع القطاعات – باسـتثناء السياحة والبنوك – وخاصة الصناعة بجميع تخصصاتها.

ومن هنا.. رأى المسـئولون عن المركز المصري للدراسـات الاقتصاديـة أن يخرجوا من المحلية إلى السـوق العالمي، ودراسة (العرض والطلب) عاليا فيما يسمى بسوق العمل الحر (من بعد)! واختـاروا مجال البرمجيات – كحالة دراسـة – مع إجـراء مقارنة تفصيلية بين مصر والهند للوقوف علـى "نصيب" كل منهما فى هذا المجال، وأسباب التفوق أو القصور!

وكشـفت النتائـج؛ أولاً عن تزايـد فى الطلب على هذا النوع من العمل منذ عام ٢٠١٩ بسبب الكورونـا، فضلا عن سـهولة الوصـول للأكثر كفاءة مع تجاوز قيود سوق العمل التقليدى.

كما وجد، أن هناك منافسة شديدة فى مجال العمـل الحُر عالميًا، وأنه خـلال الربع الأول من العام الحالي تمت إتاحة أكثر من ٤٠ ألف فرصة بقيمـة ٦٠ مليون دولار فى مجال "البرمجيات"، ٣٥٪ مـن هذه الإتاحة خرجت من أمريكا، تليها الدول الأوروبية، ثم الهند بنسبة ١٥٪.

الطريف.. أن مصر تحقق من هذا النوع من العمـل الحُر فى البرمجيـات ١١ مليون دولار سـنويا، فيما يحقق الأشقاء الهنود ٤٦٦ مليون دولار!

والأكثـر طرافة.. أنه من بين العشـرة الأكثر دخلا من هذا العمل، سبعة منهم من الأقاليم، أي من خارج القاهرة الكبرى!

والآن هـل يمكـن زيـادة "حصة مصـر" من هذا السوق سـريع النمو، وهل يتمكن الشباب المصري من المنافسة فى هذا المجال؟

الدراسـة التـي أجرتهـا وحـدة المعلومـات بالمركـز المصـري للدراسـات والتـي عرضها الباحث الواعد أحمد داوود أوضحت أن مصر لديها إمكانيات واعدة وكبيرة للتوسـع فى هذا المجال، وأن الشـباب المصـرى يتميز بالجدية والصبر ومواصلة العمل لفترات طويلة، فضلا عن سرعة الاستجابة لطلبات العملاء.

وأعتقـد أن "نجـاح" أغلب المصريـين الذين هاجروا أو يعملون فى الخارج – بشـكل مؤقت – يثبت ويؤكد تلك النتائج، ويبقى فقط "تغيير" مناخ العمل فى السوق المحلي.

والأخبـار الجيدة فى هذا المجـال أن هناك حوالـي ٦٠٠ فرصة عمل فني متاحة فى دولة ألمانيـا، وأن وزارة الاتصـالات تقـوم بمجهود جبـار ومسـتمر فـى مجـال تدريب الشـباب المصـرى فـى دورات متتالية مـع التركيز على الأصغر سنا.

الله عليك يا مصر..وعلى شبابك المجتهد المكافح.

سطر وسطر

العمارة الخضراء والانتعاش الغريب



حسين خيري

شعر مهندسـو العمارة باختناق الإنسان من حياته داخـل العلبـات التـي تشـفط الهـواء النقـي من حوله، وينجو بنفسـه حين يضيق عليه الخناق إلى الحدائق والشواطئ، حتى يأخذ قسطا من الراحة لبصره وأكسجينا لصدره، وبرغم من ذلك لن يفلت الإنسـان من هجـوم الاحتباس الحـراري والتغيير المناخـي، ولذا يسـعي المعماريون إلى إنشـاء مبان تتنفس شـهيقا وزفيرا خالية من الكربون، وبمعنى أكثر دقة منشـآت تكافح التلوث، وتقبع وسط بيئة صحية، أهـم مقوماتها مراعاة تدوير مواد البناء وترشيد استخدام المواد الكيميائية كالدهانات.

منـذ أيـام خـرج علـى الإعـلام "ماتـاس بهاتيار" المهنـدس المعماري الهنـدي معلنا عـن رؤية جريئة فـي البنـاء، اعتمد فيها علـى برامـج متقدمة من الـذكاء الاصطناعي، وصمم مـن خلالها ناطحات سـحاب سكنية مغطاة بالأشجار والنباتات، وفكرته لا تنحصـر كما يظن البعض علـى مبنى تتدلى من نوافـذه الأوراق الخضـراء، إنمـا عمارات شـاهقة كأنها تتفتح من شـجرة وارفـة الثمرات، تحيا هذه العمـارات ومرافقها على الطاقـة النظيفة، ويطلق عليهـا الخبراء اسـم العمارة الخضـراء، وأول من اقتـرح مصطلـح العمارة الخضراء فـي عام ١٩٦٩ المهنـدس المعمـاري الإيطالـي الأمريكـي "باولـو سوليري"، وبدأ على الفور فى تنفيذ مدينة خضراء، وكان اسمها "أركوسانتي" فى ولاية أريزونا، ومازالت تلـك المدينة تحت الإنشـاء، والسـبب فـي تأخرها التعديلات التي تطرأ على المشـروع من وقت لآخر، ويصاحبهـا أيضا ظهور تقنيات شـديدة الذكاء كل لحظة، قد تسـاعدها على تنفيذها بشكل متطابق لفكرة العمارة الخضراء بدرجة كبيرة.

واستوحت شركات مقاولات عالية الفكرة ونفذتها علـى مبـان عملاقـة فى عدة مـدن حـول العالم، وأشـهر هذه العمارات الخضراء فى الوطن العربي مركز البحرين التجاري العالمي المكون من منشأتين متجاورتـين، اسـتهدفت الشـركة المنفـذة للمركز الاسـتفادة من ريـاح الصحراء، لتتمكـن من توليد الطاقـة النظيفة بداخلـه، يسـتخدمها المركز فى الإضـاءة وفى توفير الطاقة لتشـغيل أجهزة المبنى وفـي الوفـاء باحتياجـات رواده، ويسـتقبل الرياح ثلاثة توربينـات مثبتـة علـى جسـور معلقـة بين منشأتي المركز التجاري، تحولها إلى وقود مباشرة.

تهتـم العمـارة الخضـراء بالحـد مـن التلـوث الضوضائـي عن طريق ترشـيد أعداد السـيارات حول محيط تلك المباني، وتسـمح بسـير سـيارات محركاتهـا تعمل بالكهرباء أو بالطاقة الشمسـية، ومن الضوابط الأخرى للفكرة التزام الشركة المنفذة بتصويـب اتجاه المبنى والتوسـع فـي حجم وعمق غرفـه، والمقصد من هذا تسـلل الضـوء الطبيعي إلى غرف المنشـأة، فضلا عن تخلخل الهواء البارد إليهـا، وتقتصـر مـوارد الطاقة المسـتخدمة أثناء البنـاء وما بعـده علـى الطاقة الشمسـية والرياح وطاقـة باطن الأرض والطاقة الحيوية، وما أشـبه اليـوم بالبارحة حينما كان أهالينا يراعون فى بناء مساكنها توافر التهوية الصحية فى جميع جوانبها، ومن أجل ذلك كان يوجد فناء داخلي واسع، يحتوي الفناء على تنوع فريد من الأشجار، وصنعوا نوافذ البيت من الخشب المعشوق أو ما يسمى بالمشربية، وكانوا يفضلون بناء نافورة فى وسطه.

برلمان التحرير

الانفتاح العربى مع الجوار الإقليمي بداية لمرحلة جديدة



سوسن أبو حسين

أعتقد أن خريطة العمل السياسية للدول العربية تسير حاليا فى المسار الصحيح، الذى يحافظ على الحد الأدنى للحد من المشاكل، التى تعانى منها المنطقة فى عدة عواصم عربية بسبب التدخلات الخارجية، حيث كانت البداية فكرة سبق وأن تم طرحها فى القمة العربية، التى انعقدت فى ليبيا عام ٢٠١٠ ولكن التنفيذ جاء متدرجا، حيث بدت أكثر وضوحا فى قمة جدة لعام ٢٠٢٣، التى بعثت برسائل إيجابية؛ لتحسن العلاقات مع الجوار الإقليمى وهما (تركيا وإيران) تحديدا، حيث ترسل إيران بإشارات إيجابية؛ لتحسين العلاقات مع مصر وغيرها من الدول العربية وأتصور أن تطوير العلاقة للأفضل سوف تساهم بدور كبير فى تحقيق المصالح المتبادلة بدلا من سياسة التدخلات السلبية لدول الجوار الإقليمى فى الشأن العربى وقبل أيام كانت زيارة وصفت بالممتازة لسلطان عمان السلطان هيثم بن طارق، الذى أشاد بتميز العلاقات المصرية العمانية، مؤكدًا حرص عمان على تعزيز أطر التعاون القائمة بين البلدين وفتح آفاق جديدة للتعاون الثنائي بينهما فى كل المجالات خلال الفترة المقبلة، وذلك للبناء على النتائج الإيجابية، التي تحققت فى هذا الصدد خلال زيارة الرئيس السيسي إلى مسقط فى يونيو ٢٠٢٢، فضلاً عن مواصلة التشاور والتنسيق بين الجانبين حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، خاصة فى ضوء ما تمثله مصر من عمق استراتيجي وثقافى للأمة العربية، ثم كانت بعد ذلك زيارة سلطان عمان إلى إيران وسط حالة من المصالحات كان أبرزها المصالحة بين السعودية وإيران ثم عودة سورية للجامعة العربية، توقعات بتحرك ملف اليمن نحو الحل وكذلك توقع دور إيران الإيجابي فى ملف المعارضة الفلسطينية والمتوقع أيضا التوقف عن التدخل فى الشأن اللبناني والبحريني وكلها خطوات سوف تأتى تباعا؛ لأن الاستقرار فى الإقليم يخدم المصالح الإيرانية والعربية ويخفف الضغط الإسرائيلي والأمريكي بسبب سلاحها النووى، ومعروف أن سلطنة عمان تقوم بدور كبير لتقريب وجهات النظر بين إيران ودول خليجية وعربية، وسبق وأن قامت بدور الوساطة فى الملف النووى الإيراني، وكانت منصة لتبادل الرسائل بين طهران والولايات المتحدة، وسبق للعراق وأن دخل على خط الوساطة بإطلاق حوار على المستوين الأمني والسياسى.

وفى نفس السياق، التقى مؤخرا الرئيس عبد الفتاح السيسى فى القاهرة مع عمار الحكيم، رئيس تيار الحكمة العراقي، غالبا انصب الحديث حول دعم مصر استقرار العراق.

ومن جانبه، أعرب رئيس تيار الحكمة العراقي عن بالغ تقديره لنموذج القيادة الرشيدة الذي يمثله الرئيس على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، وكذلك دور مصر كركيزة محورية وضامن أساسي لحفظ الاستقرار بالمنطقة الإسلامية والعربية ككل.

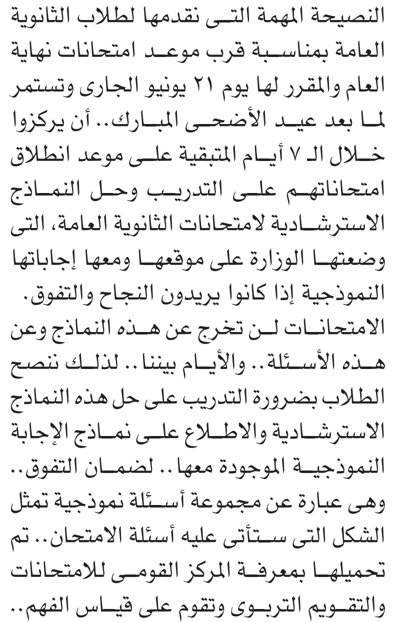
وأعتقد أن هذه اللقاءات المهمة لها ما بعدها من تطورات مع الجوار الإقليمي بما يحافظ على المصالح المشتركة للجميع.

صباح جديد

نصيحة مهمة لطلاب الثانوية



بهاء زيتون



النصيحة المهمة التى نقدمها لطلاب الثانوية العامة بمناسبة قرب موعد امتحانات نهاية العام والمقرر لها يوم ٢١ يونيو الجارى وتستمر لما بعد عيد الأضحى المبارك.. أن يركزوا خلال الـ ٧ أيام المتبقية على موعد انطلاق امتحاناتهم على التدريب وحل النماذج الاسترشادية لامتحانات الثانوية العامة، التى وضعتها الوزارة على موقعها ومعها إجاباتها النموذجية إذا كانوا يريدون النجاح والتفوق.

الامتحانات لن تخرج عن هذه النماذج وعن هذه الأسئلة.. والأيام بيننا.. لذلك ننصح الطلاب بضرورة التدريب على حل هذه النماذج الاسترشادية والاطلاع على نماذج الإجابة النموذجية الموجودة معها.. لضمان التفوق..

وهى عبارة عن مجموعة أسئلة نموذجية تمثل الشكل التى ستأتى عليه أسئلة الامتحان.. تم تحميلها بمعرفة المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى وتقوم على قياس الفهم..

وهى الشكل الذى سيكون عليه أسئلة الامتحان للثانوية هذا العام ليتدرب الطلبة عليه.

وأتمنى أن يكون مدرسو الدروس الخصوصية قد انتبهوا لهذا الأمر وبدأوا فى تدريب الطلبة على حل هذه النماذج الاسترشادية وبإجاباتها النموذجية.

عمومًا.. فما يجب أن يعرفه الطلاب أن الامتحانات ستكون قائمة على الفهم وتعتمد أسئلتها على الفهم وليس الحفظ.. ولابد أن يكون الطالب "مذاكر" بفهم فضلًا عن أن الامتحان سيتضمن بعض الأسئلة التراكمية من السنوات السابقة وكذلك بعض الأسئلة ذات المستويات العليا للتفريق بين الطالب العادى والمتوسط والمتفوق.. وبين الطالب "الفاهم" والطالب "الحافظ".. وهذا ليس بدعة وإنما معمول به فى العالم كله.

وللإيضاح فإن شكل الورقة الامتحانية لكل مادة هذا العام سيكون كالآتى: عبارة عن ٨٥٪ أسئلة اختيار من متعدد، حيث سيتضمن السؤال اختيار من ٤ متعددات، أحدها الإجابة الصحيحة والثلاث الآخرين خطأ، وذلك عكس السنتين السابقتين، حيث كان الأربع متعددات إجابة صحيحة، لكن أحدها هو الأصح فضلاً عن ١٥٪ من الأسئلة الأخرى مقالية وذلك لأول مرة من عامين، فضلًا أيضا عما اتخذه الوزير من تعديلات بتغيير نظام الامتحان؛ ليكون باستخدام "البابل شيت".

تمنياتى بالتوفيق والنجاح للطلبة وبامتحانات سهلة دون مشاكل.

آخر كلام

محسن حسنين

المهزلة التى وقعت فى نقابة المهندسين لا يجب أن تمر مرور الكرام .

فما حدث، دون الدخول فى أية تفاصيل، ودون الانحياز لهذا الطرف أو ذاك، لا يليق أن يحدث فى دولة متحضرة تؤمن بالحرية والديموقراطية؛ فما بالك بمصر صاحبة حضارة السبعتلاف سنة..

لقد تابعت مصر كلها أعمال الجمعية العمومية التى تحولت فجأة إلى ساحة معركة بين المؤيدين والمعارضين للنقيب؛ استخدمت فيها كل أساليب القتال من الاشتباك بالأيدى والضرب بالكراسى والشلاليت والضرب بالروسية..!!

جتكم القرف شوهتوا صورتنا قدام العالم كله..!!

هذا الكلام قد لا يوافقنى عليه الكثيرون..!

أنا لا أرى أى مبرر لحملة الهجوم على الفنان الجميل المحترم محمد فؤاد واتهامه ظلما وعدوانا بأنه قد أهان مصر والمصريين فى السعودية..

فقد استمعت إلى ما قاله فؤاد ولم أجد فيه أى إهانة لمصر من بعيد أو قريب.. خاصة وأنه أشاد بوطنه مصر فى نهاية حديثه.

أعتقد أن هناك من يحاول الصيد فى المية العكرة فاستغل الجزء الأول من كلام فؤاد؛ والذى يجامل فيه الشعب السعودى؛ ليفسد العلاقات المتميزة بين الشعبين الشقيقين.

أعتقد أن محمد فؤاد لم يخطئ ولم يهن مصر ولا المصريين؛ وليغضب منى البوتاجازات الذين يحاولون أن يشعلوها نارًا بين مصر وأشقائها ليخربوها ويقعدوا على تلها.. قاتلهم الله.

بالمناسبة.. أنا أيضا ضد حملة الغضب على الشيخ ممدوح عامر؛ بسبب اتهامه زورا وبهتانا أنه رقص وغنى فى فرح أحد أقاربه..!

أنا شفت الفيديو ولم أجد فيه ما يشين الشيخ عامر.. نعم هو تمايل كما يتمايلون فى حلقات الذكر؛ لكن ليس بخلاعة وكأنه راقصة كما ادعى بوتاجازات السوشيال ميديا..!

يا جماعة شيوخنا الأفاضل بشر وليسوا ملائكة لابسين أبيض فى أبيض بأجنحة مثنى وثلاث ورباع.. ومش عيب إنهم يفرحوا ويعبروا عن فرحهم زى كل البنى آدمين.

لقد تابعت حوارات عديدة للشيخ ممدوح عامر كلها تؤكد إنه شخصية جميلة محبة للحياة.. ويكفى أنه مغرم بقيادة السيارات المانيوال.. رغم إنه كفيف..!!

يعنى زى شخصية الشيخ حسنى فى فيلم "الكيت كات" بيسوق موتوسيكلات وبيدخل سينما وعايش حياته رغم أنف الإعاقة..!

بذمتكم شخصية جميلة زى دى حد يزعل منها...؟!!

المطربين اللى بشنبات وشكلهم فى منتهى الرجولة؛ لما بيسافروا برا مصر؛ بيتحولوا بقدرة قادر إلى نسوان بفساتين وبلوزات فشر الأختين عطيات وفتكات..!!

أنا قلتها بيجى مية مرة وبا أزيد وأعيد فيها: "من غير هزار.. الرجولة مالهاش قطع غيار"..!!

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

تبذل الحكومة المصرية دائمًا جهدًا مشكورًا فى سبيل أن تكون المعرفة متاحة للجميع وبأقل أسعارا ممكنة.. ففى عام 1994 انطلق مشروع مكتبة الأسرة بهدف إعادة إصدار أهم وأشهر الأعمال الفكرية والأدبية والدينية وغيرها بأسعار زهيدة فى متناول الجميع .. ومع دخول عصر الإنترنت تم إنشاء بنك المعرفة المصرى عام 2016 كأحد المشروعات القومية فى مجال التعليم والبحث العلمى ويضم عددا لا محدود من الكتب العامة ، التى تعير الكتب بأسعار زهيدة.

كما تطرح كثيرا من دور النشر إصداراتها على مواقعها على الشبكة العنكبوتية ويلاقى الكتاب الإلكترونى استحسانًا لدى قطاع كبير من القراء، خاصة الشباب؛ لانخفاض سعره وسهولة الحصول عليه فى أى مكان.. هل ما زالت لدينا حُجج لكى لا تقرأ ؟!

حتى تكون القراءة للجميع

محمود نصر - ألفت نور

بإمكانك وأنت فى سن العشرين أن تحيا خصائص هذه السن.. ولكن بتفكير من بلغ الأربعين، ويمكنك أن تدور حول العالم.. وأنت فى مكانك، بل يمكنك أكثر من هذا أن تعيش آلاف السنين، وأن تحمل العالم فى رأسك، وأن تحيا أكثر من حياة واحدة مع آلاف من الأصدقاء المخلصين لا يغضبون، ولا يعاتبون، ولا يعاندون..

فإذا كنت ترغب فى كل هذا .. فاسأل نفسك أولا:

هل أنت تقرأ؟

والإجابة تحتمل نعم.. ولا.

فإذا كانت لا.. فلماذا لا تقرأ؟ هل هو ضيق الوقت؟ أم ارتفاع أسعار الكتب؟ أم أنك لا تعرف ماذا تقرأ؟ أم أن هناك أسبابا أخرى؟ وحتى تتحول علامات الاستفهام هذه إلى نقط على الحروف.. نلتقى بأكثر من شاب وفتاة لنسمع آراء ومقترحاتهم..

وتقول أمينة صابر الطالبة بكلية آداب عين شمس: كل إنسان يقدر وبإمكانياته أن يشترى ما يناسبه من الكتب.. وإمكانياتى لا تسمح لى بشراء معظم الكتب لارتفاع أسعارها .. ويكفينى شراء الكتب الدراسية.. وفى رأيى أن ثقافة الشباب ليست الكتب مصدرها الوحيد، فهناك الإذاعة والتليفزيون.. وهناك المجالات والجرائد.. وهى بالنسبة لى رخيصة نسبيا عن الكتب.

كما أننى لا أستطيع الذهاب للمكتبات العامة، حيث تتوافر الكتب ويمكننى استعارتها .. لأن معظم وقتى أقضيه فى المذاكرة.. وفى أثناء عطلة الصيف لا تسمح أسرتى لى بالخروج بمفردى.. ولذلك أحاول أن أثقف نفسى بما أملك من إمكانيات بسيطة..

وأما أسامة صادق، الطالب بمعهد التربية الرياضية فيقول: إن أهم مشاكل الشباب، هى مشكلة استثمار وقت فراغه فيما يعود عليه بالنفع.. فاليوم الواحد ٢٤ ساعة.. أنام سبع ساعات.. وأعيش حائرا .. لا أستفيد من ١٧ ساعة كل يوم.. ولم أجد غير القراءة لتنمية عقلى وشخصيتى.. وواجهتنى مشكلة شراء الكتب.. فلجأت إلى المكتبات الخاصة بالكليات والمعاهد.. لأستعير منها ما يلزمنى.. وأهم ما يشدنى قراءة القصص، خاصة روايات نجيب محفوظ.. لأننى أرى نفسى وكثيرا من الواقع الذى أعيشه.. فى قصصه ورواياته.. لكننى لا أحب قراءة التاريخ، ولا الكتب السياسية..

ويعلق محمد أحمد، الطالب بكلية طب القاهرة: إن قراءة التاريخ شىء ضرورى والكتب الأدبية عموما، وبالرغم من أن طبيعة دراستى عملية فإن التاريخ يجعلنى أعيش عصورا ومجتمعات لم أكن أحيا فيها، وإن كنت أتخيل أننى عدت للوراء آلاف السنين وأحيا مع كل حلقة من حلقات التاريخ.. كما أننى أهوى قراءة المسرحيات، خاصة لتوفيق الحكيم.. هذا بجانب المجلات الأجنبية والأدب الإنجليزى، وقد استطعت من مصروفى الشخصى أن أكون مكتبة خاصة بى فى منزلى.. وفى معظم الأحيان أتردد على مكتبة «جون كنيدى» التابعة للسفارة الأمريكية، حيث أجد هناك ما لم أستطع العثور عليه فى أية مكتبة مصرية أخرى.. إلا أننى لا أميل إلى الكتب السياسية وإن كنت أحب قراءة المقالات السياسية بالصحف والمجلات المصرية والعربية.

أما نبيلة أرمية، الطالبة بكلية تجارة أسيوط فتقول:

بمنتهى الصراحة.. أنا لا أقرأ إلا الجرائد.. لأننى لا أستطيع أن أشترى الكتاب، وأثناء العطلة الصيفية أعود لقريتى طما بمحافظة سوهاج.. فلا أجد فى القرية أى مصدر إشعاع ثقافى.. والمكتبة العامة توجد فى سوهاج فقط وتقاليد مجتمعنا هناك تمنعنى من السفر لسوهاج للقراءة.. ومع أن طما بها ما لا يقل عن ٧٠٪ من شبابها بالجامعات المختلفة.. فلا توجد بها مكتبة عامة واحدة.. ولا أية وسيلة تثقيف أخرى كالسينما أو التليفزيون.. وأنى أعتقد أن مثل هذه البلاد النائية أحق بوجود المكتبات العامة، وإلا فكيف يشغل الشباب أوقات فراغهم، فلا مانع أن تقوم إحدى العربات التابعة لقصر الثقافة بسوهاج لتصل إلى القرى المحيطة بها مرة كل أسبوعين تحمل عددا مناسبا من الكتب والمجلات.. يستعيرها الشباب لحين عودة العربة مرة أخرى وهكذا ..!

فليس من المعقول أن يعيش الشباب فى مناطق نائية دون أن يجدوا ما يشغل أوقات فراغهم!!

أما ناجى حسين، مدرس الثانوى فيقول:

منذ عامين وبعد تخرجى بعام واحد اتفقت أنا وبعض الأصدقاء على تبادل ما لدينا من كتب، لنحل مشكلة ارتفاع ثمن الكتاب.. وأهم ما يشد انتباهى للقراءة كتب الدين التى تناقش بأسلوب عصرى.. مثل كتابات د. مصطفى محمود وكذلك أحب قراءة كتب التاريخ.. والرحلات.. وبعد أن أتقنت اللغة الإنجليزية بأحد المعاهد الأجنبية.. اتجهت إلى قراءة المجلات الأجنبية.. وأود أن أضيف أن المكتبات الأجنبية تتميز بالنظام والهدوء واحترام القارئ والكتاب معا .. وهذا مالا نجده متوافرا فى كثير من المكتبات المصرية..

صالون.. ولكن أدبى!

□□ القراءة عند الشباب تختلف.. حسب نوعياتهم.. وأمزجتهم بل تؤثر فيها عوامل أخرى مثل ظروف المجتمع، ومناهج التربية والتعليم التى اهتزت فترة.. ولم يعد واضحا أمام الشباب أى الكتب يقرأ، وأدت هذه الحيرة إلى عزوف نسبة كبيرة من الشباب عن القراءة..

ويقول صلاح الشناوى، مدير قصر ثقافة مصر الجديدة: إن مكتبة القصر كانت تحتوى على ١٢ ألف كتاب ولم يكن يرتادها إلا عدد قليل من الشباب، والآن هبط عدد الكتب إلى ٣٤٤٦ كتابا .. ولكن ألاحظ ارتفاع عدد رواد المكتبة بحيث أصبح المكان يضيق بهم الآن، وإذا بحثت عن سبب هذا .. أقول: قبل ثورة التصحيح كان الشباب يخشى القراءة.. الجادة الهادفة فإذا هو يجرى وراء القصص الرخيصة.. والروايات المبتذلة وابتعد عن كتب الأدب والفلسفة والدين.. فكانت المكتبة مليئة بالكتب، وليس بها أكثر من عدد أصابع اليدين من القراء.

أما الآن.. فأجد مئات من الشبان.. ومن الجنسين يتنافسون على قراءة الكتب فيما بينهم بعد أن عاد إليهم الأمن وحرية الفكر.. ولما كثر عدد رواد المكتبة.. وجدنا أنه من الضرورى عقد لقاء دورى فى السبت الثانى من كل شهر.. يلتقى فيه الشباب أحد رجال الفكر والأدب داخل قاعة بقصر الثقافة أطلقنا عليها الصالون الأدبى، ففوجئنا بحضور عدد كبير من الشباب.. وكانت مناقشاتهم على درجة من الوعى والثقافة..

وهذا فى رأيى هو الضمان الوحيد لعدم انحباس الشباب داخل فكرة معينة، كما أن حرية القراءة دون مصادرة أى كتاب تمنع ظهور الفكر المتطرف أو المتعصب عند الشباب.. وأثناء الأمسية الأدبية يناقش الشباب بكل حرية وبقلب مفتوح.. وقد نجح الصالون الأدبى، حيث يصل عدد الحاضرين إلى ٨٠٠ شاب وفتاة.

غذاء للروح

مثل كل الأطعمة، التى يمنع الطبيب مريضه من تناول بعضها؛ وقاية لصحته.. كذلك الكتب، بعضها رخيص يضر بالعقل الروح.. فكان لابد من متابعة شبابنا بدءًا من المرحلة الإعدادية؛ لأن أهم ما يواجه الشباب من مشاكل ثقافية.. أن ترتعش يداه على رف الكتب ولا يعرف كيف يختار الكتاب المناسب ولا ماذا يقرأ؟

وتقول سهير محمد أمينة المكتبة:

إن على المدرسة دورا كبيرا فى تشجيع الشباب على القراءة، مع عدم إغفال العامل التربوى بعقد الندوات والمحاضرات؛ لمناقشة بعض الكتب المهمة.

أما المكتبات العامة فلابد أن يتجاوز دور أمين المكتبة مجرد تسجيل الكتاب واسم المستعير.. فإذا عرفنا أن أول كتاب يقرأه الإنسان فى حياته يترك أثرا فى ذهنه لمدة طويلة.. أدركنا خطورة اختيار الكتاب.. ومن هنا كان لابد من إيجاد علاقة صداقة بين الرواد والمكتبة من ناحية، وبين الرواد وأمين المكتبة من ناحية أخرى.. حتى يساهم مع الشاب والفتاة فى اختيار ما يناسب العمر والعقل.



لقراءة التحقيق كاملا